الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 14 تشرين الثاني 2012
العدد 1859 السنة السابعة
mercredi 14 novembre 2012 no 1859 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسير يعود الى الشارع [2]

الضاحية الوجه الآخر [7ـ6]

الضاحية كبيرة. تاريخاً وحاضراً. فيها من الشخصيات من ينتابن مع الحزب جبناً ومع 14 آذار جبناً آخر (الشيف ـ هيثم الموسوي)

زياد الرحباني

2

ملف

غزة تغير قواعد الاشتباك

22

09
انتخابات الجامعة الأميركية في بيروت: فوز بطعم الخسارة لـ 8 آذار

18
سوريا: «امن الثورة» يعلن الحرب على أبو إبراهيم و«الفئة الباغية»

20
دمشق تندّد بائتلاف المعارضة وواشنطن وباريس تعترفان به

زياد الرحباني

أيّها الرفاق، أيّها العازمون الطيّبون،

... وتجتمعون، ونجتمع بعد سنة لنؤكد الذكرى. لماذا نؤكدها ونحن أكيدون ممّا نحن عليه، من قناعات تاريخية مركزية لم يبدّلها، والحمد لله، أيٌّ من أحداث التاريخ المعاصر الذي تلى انهيار الاتحاد السوفياتي؟ لماذا نؤكدها إذاً؟ نؤكدها للغير. إنها كالعلم والخبر الدوري الضروري لقانون الجمعيات والحركات والأحزاب، الرسمي. نؤكدها لمجتمع، ولأسباب لا تزال عاصية على التحليل، فاقدٍ للذاكرة، مزدرٍ حتّى لتاريخه الماضي القريب، متهافتٍ على أيّ مستقبل «دون استفسار».

أيّها الإخوة في الوطن، طوائفكم كبرى! عظمى! جامحة، طافحة، فالحة، كاسحة، لكننا موجودون. وقد ثَبَت بعد البحث والتحرّي، أنّهم «ما زالوا ضمن الأراضي اللبنانية، وهم يجتمعون علناً سيدي العقيد»!!

إننا محبطون؟ نوعاً ما. مصدومون؟ نعم، إنْ أردت. تعِبون؟ شيءٌ من ذلك... وشيوعيون؟ طبعاً، وعلى السطوح، شيوعيون وضد الحريق وضد الماء ولنا للماء تفسيرٌ بشيءٍ غيره، إذا أردتم نفسّره لكم!

أيّها الرفاق، لا يترك عادةً شيوعيّ حزبه إلّا: أو إلى الحبس أو إلى البيت. فيفترض بالشيوعي أن يكون فهيماً نوعاً ما، فكيف يترك الحزب الشيوعي إلى «حزب حراس الأرز» مثلاً؟ غريب! هل يترك إلى «فرسان مالطة»؟.. غريب جداً.. أو مثلاً إلى تجمّع أو منبر «خلاسي»؟.. لا يُعْقَل! و«يعقل» من «العقل». إنّ الخلاسي «شكَر»، ولا شيء يضطرّنا لذلك.

قال لينين مرّة: «إذا كنتَ فعلاً غيوراً على الحزب الشيوعي ولك عليه مآخذ كثيرة وتريد إحداث التغيير، فانتسب إليه أولاً، ومن ثم حاول تغييره من الداخل». يضيف الحزب الشيوعي اللبناني، هذا إذا كنت خارج الحزب، فكم بالأحرى إذا كنت أساساً من داخله؟ هل تخرج لتصحّح لعلّك إنْ أصلحتْ، بِحَسَبَك، تعود فتدخل؟ إنّ قصّة «سمير وشجرة اللوبياء» مقنعة ومتماسكة أكثر. كيف سيهمّك تغيير أو تحديث شيء تركته؟.. لا أصدّق! وابنُ 7 أعوام لا يصدّق! أعرف أنّ لكَ رؤيةً وذكاءً وقّاداً، لكن الرفيق لينين مقبول يا رجل... ولا بأس به..

أنتَ بمعزلٍ عن أنّكَ لم تكتفِ بالخروج من الحزب وعَلَيه، أنت بُلِيتَ بالنقد على أساس أنّه «ذاتي» وقد تحوّل معك عملياً لنقدٍ للشيوعية العالمية برمّتها، وهذه مسؤولية! ولم تُرِد أنْ تفعلَ ذلك من طابق من الطوابق المتبقية لهذا الحزب الطويل الرَوح، فضّلتَ أن تفعلها من جريدة «النهار» مثلاً...

كلامُكَ في الليل يا رفيق، تَمْحوهُ «النهار»، مع أن ليلك «**معنا**» كان مديداً محمّلاً بالمواقف الحزبية الحازمة والصاخبة أحياناً، هل كنتَ صادقاً كلّ هذا العمر؟ فالعكس مرعب. وإذا كنتَ صادقاً، فكيف استطاع أن يمحو ماضيكَ النهار؟ ليس حتّى النهار، نهار! نهارٌ واحدٌ هو. خرجتَ من الشيوعية إلى اليسار، إنّكَ خرجتَ ولن تعود...

يا رفاق الدَّوام والأَصْل،

إنَّ سرّاً من أسرار الطبيعة والجدليّة في آن معاً، يَربُطُ بين سطح الشيء وقعره، كما النقيض يحمل داخله النقيض، وفي لحظةٍ من التاريخ يصبحان واحداً.

تنقع عنباً أو كرزاً في وعاء من الماء لغسله، فيطفو على السّطح دونما عذاب، كلُّ ما هو «هشير» و«فقش»، البعض يسمّيه «عكش»، البعض الشمالي الآخر هواؤه يسمّيه زَغَلْ (وتغنّي فيروز: ليالي الشمال الحزينة و«زَغَلي» طَوَّل أنا ويّاك)، ما همّ، المهمّ أنّه طفا، سبحان الله.

يُشَمَّسُ التين المسطوح كي يُنشّف فيطبق على نفسه ويتكوّن بداخله بعض القش والدود الصغير. يُنقَعُ في الماء فتطفو على سطحه، إنّها السعادة.

تنقع أرزاً أبيض كالثلج، وإذ به يلفظ السوس والزَغَل والكَسْر إلى السطح والقعر، كلٌّ بحسب وزنه. تنقع الحمّص فتجد أنّ حجراً ناعماً من الوحل قد تفتّت ونزل إلى قعر الوعاء، أما العدس، «أعكَشُهُم» فيُصوَّل على المحقان قرب العين بالماء الغزير، حتّى يفكّ عنه البحص والقش و«الدحيريجة».

... وما أدراكَ ما الدحيريجة؟ إنّ الدحيريجة أسوأ وأخبث أنواع الطفيليات.

أيّها الرفاق، لا تحلّلوا كثيراً ولا تحاسبوا، لم يترك الحزب إلّا مَن كان يجب أن يتركه، ولم يَطْفُ على سطحه أو يهوِ إلى قعره إلّا مَن كان محكوماً بذلك. إنّ الطفيليات تغادر عادةً مرتاحة البال، فقد أتمّت عملها وانتقلت إلى نشاطٍ آخر.

لا تأسفوا عليها ولا على الخبز والملح. ماذا؟ هل تريدون أن تقدّموا حزبنا الشيوعي دون تنظيف؟ هذا عيب، بحقّه، بحقّنا، وبحقّ كل المدعوين إليه يومياً. وشكراً.

زياد عاصي الرحباني

في الواجهة

ميقاتي إلى باريس: تعاون

يغادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى باريس الإثنين في زيارة تستمر ثلاثة أيام يستقبله خلالها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، ويجتمع برئيس الوزراء جان مارك إيرولت ورئيس الجمعية الوطنية كلود بارتولون ووزير الخارجية لوران فابيوس والسفراء العرب

نقولا ناصيف

في زيارته الرسمية الأولى لباريس منذ انتخاب الرئيس فرنسوا هولاند في أيار الماضي، يرافق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وفد وزاري. التقى ميقاتي هولاند في نيويورك في أيلول على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، لكن ضيق الوقت حال دون اجتماعهما في 4 تشرين الثاني، إبان زيارة الساعات الثلاث لهولاند لبيروت والتي قصرها على الاجتماع برئيس الجمهورية ميشال سليمان، ثم سفره فوراً إلى السعودية.

قبل 48 ساعة من زيارة هولاند، قصد السفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي رئيس الحكومة وأطلعه على ترتيباتها المختصرة واكتفائها بلقاء سليمان. لكن بضعة مواقف أطلقها هولاند من قصر بعبدا أشاعت الارتياح لدى ميقاتي، عندما تحدّث الرئيس الفرنسي عن ضرورة المحافظة على الاستقرار واستمرار عمل المؤسّسات، والتشديد على الحوار والتشاور تفادياً لأي أزمة. كما توقف طويلاً أمام خطر الفراغ.

في بعض دوافع زيارة هولاند رغبته في تقدير موقف سليمان ومرجعيته وتشجيع دعوته إلى الحوار. كان الاجتماع بميقاتي وبرئيس المجلس نبيه برّي ـ كلاهما ممثلان أساسيان للموالاة والغالبية النيابية ـ يحتّم على الرئيس الفرنسي لقاء المعارضة أيضاً بغية إظهار حياد باريس عمّا يجري في الداخل.

المواقف تلك ستكون في صلب محادثات رئيس الحكومة مع هولاند والمسؤولين الفرنسيين، في ثاني زيارة له لباريس منذ إعلان حكومته في 13 حزيران 2011، بعد أولى في شباط التقى خلالها الرئيس نيكولا ساركوزي. حينذاك زار فرنسا وحده في محاولة لفكّ العزلة عن حكومته بعد سلسلة انتقادات فرنسية

> بين أيار وتشرين انتقلت باريس من التمييز إلى التعاون

وغربية للظروف التي رافقت تكليفه رئاسة الحكومة، ثم تأليفها بغالبية يسيطر عليها حزب الله اثر إطاحة حكومة الرئيس سعد الحريري وانتقال الأكثرية النيابية إلى قوى 8 آذار.

إلا أن لزيارة الإثنين أبعاداً مختلفة يُدرجها المطلعون عليها عن كثب في الآتي:

1 ـ يزور ميقاتي باريس على رأس وفد يضم أربعة وزراء ويُنتظر أن يوقع أربعة اتفاقات تعاون مشترك. وهي إشارة ذات دلالة تتجاوز ترجمة باريس موقف هولاند في بيروت بتركيزه على دور المؤسّسات واستمرار عملها وتجنيب البلاد فراغاً سياسياً إلى الانفتاح على الحكومة مجتمعة والتعاون معها، في وقت لا تزال المعارضة تطالب باستقالتها الفورية.

كانت زيارة ميقاتي وحيداً في المرة السابقة واجتماعه بساركوزي مؤشراً إلى الموقف الفرنسي المتحفظ، وهو حصر تعامله به وتجاهل حكومته وحرص على تمييز أحدهما عن الآخر. ومع أن جزءاً من بعض التحفّظ لا يزال قائماً، خصوصاً إزاء تأثير حزب الله على الحكومة بإمساكه بغالبيتها، لا تكتفي زيارة الإثنين باستقبال ميقاتي فحسب، بل أيضاً وزراء حكومته وإبرام اتفاقات معهم. على رغم ذلك، أُبلغ المسؤولون اللبنانيون إبّان زيارة هولاند استياء فرنسياً من إعلان حزب الله دعمه نظام الرئيس بشّار الأسد ومشاركته في القتال الداخلي إلى جانبه.

2 ـ تقع المواقف التي أدلى بها هولاند في بيروت في صلب جدول أعمال محادثات ميقاتي في باريس، وتحديداً ما يتصل بالاستقرار وتفادي الفراغ

تقرير

صيدا تترقب «انتقام» الأسير

تتجه الأنظار اليوم إلى دوار مكسر العبد في صيدا، حيث يرجح أن ينهي الشيخ أحمد الأسير تقبل التعازي بمرافقيه ويعلن سلسلة خطوات انتصاراً وانتقاماً لدمهما. الدوار الذي شلّ صيدا سابقاً لأكثر من شهر، لا يزال يتحكم بأوصالها اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً

آمال خليك

يوم صيدا أمس، مر هادئاً. ليس لأن الفتنة وُئدت في مهدها، إنما لأن إشعال فتيلها تأجل إلى حين. النار بيد الشيخ أحمد الأسير الذي سيطلق اليوم مواقف من قتل مرافقيه يوم الأحد الفائت في حادثة تعمير عين الحلوة، كما وعد في ختام مراسم تشييعهما أول من أمس. كلام فهم منه كثيرون بأن الأسير والفنان فضل شاكر سيقرعان طبول الحرب مع نهاية أيام التعازي الثلاثة، خصوصاً أن مراسم إحياء الثالث تقام عصراً في جامع الزعتري الذي يتوسط ساحة النجمة ودوار مكسر العبد. في حين لم تحدد تفاصيل البرنامج قبل احتفال التأبين وبعده.

ومساء أمس، أبلغ الأسير بعض أنصاره بأن «البرنامج المبدئي» اليوم يشمل الآتي:

ـ تتلقى عائلتا المرافقين علي سمهون ولبنان العزي التعازي، الأول في مجمع دار السلام والثاني في جامع الزعتري في صيدا.

ـ يعقد الأسير مؤتمراً صحافياً يعلن فيه النزول الى الشارع والبدء باعتصام مفتوح عند دوار مكسر العبد مكان الاعتصام السابق «حتى تسليم القاتل».

وبحسب مصادر متابعة لحركة الأسير، فإن الأخير دعا مناصريه من الرجال والنساء، الى الانتساب الى دورات سيقيمها للتدريب على السلاح.

وإذا كان المسلحون قد انسحبوا، مؤقتاً، أمس من الشوارع لصالح حركة المواطنين والموظفين وزبائن السوق التجاري والطلاب الذين طلب منهم الإضراب حداداً أول من أمس، فإن مراجع المعنيين أنفسهم كانوا يتحركون في الظل. فقد تحدثت معلومات أمنية عن تكثيف شاكر اتصالاته مع كوادر في مخيم عين الحلوة، للبحث معهم في إمكان الاستعانة بعدد من المقاتلين وضمهم إلى الجناح المسلح الذي ينوي الأسير إعلانه قريباً. وذلك بعد أن أظهر شريط الفيديو الذي التقط مشاهد من إشكال حي التعمير، بأن مرافقي الأسير لا يملكون خبرة ميدانية في القتال برغم أنهم تلقوا تدريباً عسكرياً وتزودوا بالسلاح. وحاول الفنان المعتزل استثمار صداقاته وأمواله ونفوذ شقيقه «أبو العبد» الشمندور، مسؤول جماعة «جند الشام»، لاستقطاب العناصر السابقة في الجماعة وفي فتح الإسلام وأبناء المخيم من ذوي الخبرة القتالية. لكن مصادر فلسطينية أكدت لـ«الأخبار» أن القوى الفلسطينية تجهد لمنع أبناء المخيم من التدخل في الحركة الأسيرية، رافضين أن «يقاتل الأسير بهم ويستخدمهم دروعاً بشرية».

واستمرار بعد فك العزلة

واستمرار المؤسّسات. وهي مواقف أعاد الرئيس الفرنسي تأكيدها للحريري في العشاء التكريمي الذي أقامه العاهل السعودي الملك عبد الله في 4 تشرين الثاني في الرياض على شرف هولاند، ودُعي إليه الحريري. فوجئ الرئيس الفرنسي بانضمام الحريري إلى العشاء، بعدما كان مقرّراً في مفكّرة الزيارة عقد اجتماع بين فابيوس والحريري على هامش المحادثات مع الملك. حضّ هولاند الرئيس السابق للحكومة على الانخراط في الحوار الذي دعا إليه سليمان.

ووفق المطلعين على موقفه، يعوّل ميقاتي على الشقّ السياسي في الزيارة أكثر منه الشقّ التقني، ويتوقع أن تكون محادثاته هناك مُكمّلة لمحادثات هولاند في بيروت ولما كان قد سمعه من الرئيس اللبناني. وتتمحور حول:

ـ تشبّث ميقاتي بسياسة النأي بالنفس عن أحداث سوريا، واعتقاده بأن الحاجة إليها اليوم باتت أكثر إلحاحاً من الأشهر الماضية، نظراً إلى تفاقم التدهور هناك وتداعياته على الوضع اللبناني تحت وطأة انقسام داخلي حاد حياله.

لمس ميقاتي تأييد فرنسا لسياسة النأي بالنفس في أكثر من مناسبة، وفي مواقف حملها السفير في بيروت، وكذلك في تأكيد هولاند في بعبدا تأييده المضي فيها. وهي إشارة صريحة إلى تشجيعه الخيار الصائب لرئيس الحكومة.

ـ تمسّكه بضرورة الحوار بين الأفرقاء اللبنانيين عبر رئيس الجمهورية، سواء إلى طاولة الحوار الوطني أو توسّل التشاور، بغية التوصّل إلى تفاهم على معالجة الأزمة الحالية، بما في ذلك تأليف حكومة جديدة إذا آل التفاهم على الاتفاق عليها.

لمس ميقاتي تأييد فرنسا لسياسة النأي بالنفس في أكثر من مناسبة (أرشيف ـ مروان طحطح)

ـ طلب تقديم مساعدات للجيش اللبناني وتدريبه وتسليحه، وتحديث قدراته، وتعزيز سبل تعاونه مع القوة الدولية في الجنوب، وخصوصاً بعد إعلان هولاند لسليمان أنه سيبقي على 900 جندي فرنسي على الأقل في هذه القوة.

ـ مساعدة لبنان على استيعاب موجة النازحين السوريين إلى أراضيه، ويقارب عددهم الآن أكثر من 100 ألف لاجئ سوري، لا قدرة له على تحمل عبئهم بمفرده.

ـ إصرار حكومته على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها تأكيداً لموقف لبنان الانخراط في كل استحقاق يُعزّز الديموقراطية ويدعم تداول السلطة ويحرص على الأصول الديموقراطية. ورغم تجنّب هولاند في بيروت الإسهاب في الحديث عن انتخابات 2013، مشدّداً على ضرورة إجرائها، يتوقع ميقاتي من المسؤولين الفرنسيين إبداء اهتمامهم بها خصوصاً أنهم ـ كسائر دول الغرب ـ يُقرنون دعمهم البلدان الأخرى والوقوف إلى جانبها بمقدار التزامها الممارسة الديموقراطية.

3 ـ مع معرفته بأن باريس تحاذر التدخّل في الشؤون اللبنانية فلم تقل بدعم الحكومة ولا بتنحّيها، يسعى ميقاتي إلى تصحيح ما شاع عن موقفه من التمسّك بحكومته إلى حين الاتفاق على أخرى تخلفها. يُطابق موقفه هذا مع تمسكه بالاستقرار، وهو السبب الذي حمله في كانون الثاني 2011 على الموافقة على ترؤس الحكومة كخيار ثالث بين الحريري والرئيس عمر كرامي، ساعياً إلى تبديد توتر مذهبي وسياسي حاد نجم عن الخلاف بين الحريري وحزب الله، وكاد يتحوّل نزاعاً سنّياً ـ شيعياً على رئاسة الحكومة، وأيضاً في الشارع. بدورها، سياسة النأي بالنفس عن أحداث سوريا أكدت له مجدّداً صحة خيار ثالث بين فريقين يتناحران في الداخل على ما يجري في سوريا، ساعياً كذلك إلى تبريد توتر الطائفتين. ورغم علاقات سياسية واجتماعية وعائلية تربطه بالأسد، اختار تحييد لبنان على نحو لا يُدخله في مواجهة مع دمشق، ولا يخرجه من موقعه في الجامعة العربية.

بل يسعى إلى الإضاءة على موقفه من مصير حكومته. يصرّ على بقائها إلى أن تخلفها أخرى، تفادياً للفراغ أولاً في حال تعذّر التوافق على حكومة بديلة، ومنعاً لإدخال البلاد في أشهر طويلة من تصريف الأعمال لا قبل لها على تحمّل وزرها. ويذكّر بموقفه، في 20 تشرين الأول، غداة اغتيال اللواء وسام الحسن، من أمام قصر بعبدا عندما أعلن صراحة أن طائفته مستهدفة بتلك الجريمة، وعندما ربط بين اغتيال الحسن وتوقيف الوزير السابق ميشال سماحة، وعندما أظهر استعداداً للتنحّي في ضوء ما تخلص إليه مشاورات رئيس الجمهورية لاستيعاب تداعيات الاغتيال.

بالتزامن مع إيحائه بالاستقالة، تلقى ميقاتي ثلاث مكالمات هاتفية ذات مغزى أعادت تحديد موقفه: أولى مساء الجمعة ساعات قليلة بعد الاغتيال من رئيس الوزراء البريطاني دافيد كاميرون يحضّه على عدم ترك السلطة، واثنتان الأحد من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونظيرها الفرنسي لوران فابيوس يكرّران الطلب نفسه.

مثّلت المواقف تلك، الأولى على هذا المستوى الدولي بعد اغتيال الحسن، أول دعم مباشر لحكومته وتأييد بقائها إلى حين الاتفاق على سواها لمنع الفراغ وضمان الاستقرار.

ولأن الأسير نفسه لا يزال بانتظار منحه الضوء الأخضر لإعلان تنظيمه المسلح وتشكيل صفوفه، فإن معلومات تحدثت عن احتمال لجوئه حتى ذلك الحين إلى اعتماد أساليب أخرى انتقاماً لما جرى في التعمير. من هنا، تحولت غرف مسجد بلال بن رباح في عبرا غرفة عمليات تغطيها مراسم تقبل التعازي. شهود عيان تحدثوا عن شخصيات تصل إلى المكان بمواكب أمنية سرية وسيارات ذات زجاج داكن، وما يسمح بتحركها بعيداً عن الأعين في المربع الأمني المستحدث بالعوازل وحواجز التفتيش المنتشرة في محيط المسجد. لكن موكب النائب خالد الضاهر برفقة الشيخ داعي الإسلام الشهال كان واضحاً عند انتقاله من فيلا مجدليون حيث زار النائبة بهية الحريري مساء، إلى منزل الأسير قبالة المسجد. الزيارتان غير المعلنتين سابقاً بقيتا بعيداً عن الإعلام. وأعقبهما وفد من القوات اللبنانية قصد المسجد لتقديم التعازي.

وفي مؤتمر صحافي، دعت النائبة بهية الحريري الصيداويين إلى ارتداء الأسود لمدة أسبوع حداداً، فيما قالت للرئيس نجيب ميقاتي «لا أدعوك للاستقالة، إلا أن ما وصلنا هو نتيجة. والدماء ليست ثوبك وأنت تعرف ان الحج يسقط كل الذنوب الا الدماء».

اللقاء الإسلامي والقوى الإسلامية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة الذي عقد اجتماعاً طارئاً في مقر الجماعة الإسلامية، رفض استعمال السلاح في الداخل ضد أي مواطن، مؤكداً أن صيدا تحرص على عيشها المشترك واحترام خصوصيات الجميع. من جهته، رأى الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري اسامة سعد ان هناك من يريد اخذ صيدا الى خيار معاكس لخيارها المقاوم، مشيرا الى ان «حالة الاسير مرتبطة بمشروع متكامل لحرف الصراع ضد اسرائيل عبر الفتنة السنية ـ الشيعية». أما رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري فبدأ لقاءات تشاورية مع فاعليات المدينة لتقويم الأحداث الأخيرة ونتائجها، وتدارك ارتداداتها وتأثيراتها. ومساء زار وفد من لجنة المتابعة للقوى الإسلامية والوطنية الإسلامية في مخيم عين الحلوة الحريري، وجددوا حرصهم على استقرار صيدا والسلم الأهلي والتزام الفلسطينيين عدم التدخل في الشأن اللبناني.

> دعا الاسير مناصريه الى الانتساب الى دورات للتدريب على السلاح

حركة عبرا لم تؤثر على حركة إعادة رفع اللافتات والرايات العاشورائية في أكثر من نقطة في صيدا. وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد مختار حارة صيدا مصطفى الزين أن القرار بضبط النفس وعدم الانجرار إلى الفتنة التي يريدها الأسير لا يزال ساري المفعول. وأكّد الزين أنه قادر «في كل مرة» على ضبط الشبان كما فعل مع كوادر حركة أمل وحزب الله منذ تصاعد التحريض الأسيري قبل أشهر ضد الحارة التي يقيم فيها 30 ألف سني. لكنه قال «إن للصبر حدوداً»، محذّراً من اختبار صبر الحارة «التي لا تتهجم على أحد، إنما لا تقبل بأن يهاجمها أحد». وذكّر المختار الأسير «الذي يعرف الحارة جيداً من خلال إقامته فيها لـ15 عاماً» أن «من يدق الباب يسمع الجواب».

على صعيد آخر، زار قائد الجيش العماد جان قهوجي ثكنة محمد زغيب في صيدا والتقى بعيداً عن الإعلام، قيادة منطقة الجنوب العسكرية ولواء المشاة الأول وسريتي فوج المغاوير الذين ينتشر عناصرهم بكثافة منذ الأحد ميدانياً. وبحسب بيان قيادة الجيش، حذر قهوجي من خطورة الأوضاع، ما يحتم أن يكون الجيش لها بالمرصاد. وفي حال حاول البعض القفز فوق الخطوط الحمر، والمس بالسلم الأهلي سيقابل بشدة وبحزم. ودعا فعاليات صيدا الى «التحلي بالحكمة والواقعية لتجنيب المدينة والجنوب التوترات المذهبية»، مؤكدا «أن الجيش سيكون فوق كل الاعتبارات المحلية والطائفية، من اجل مصلحة لبنان العليا».

وكان مدعي عام الجنوب القاضي سميح الحاج قد تفقد منطقة تعمير عين الحلوة حيث وقع الإشكال برفقة قادة الأجهزة الامنية والعسكرية في صيدا، حيث عاين المكان تمهيداً لبدء الاستماع الى إفادات الشهود، تنفيذاً لتوصيات مجلس الأمن الفرعي بإجراء تحقيق في الحادثة.

عقوبة مسلكية للحاجز

في قضية التعدي على حاجز لفوج التدخل السيار على الكورنيش البحري في صيدا يوم الأحد من قبل الأسير ومرافقيه على خلفية قيام آمر الحاجز بحجز سيارة نجله عمر بسبب عدم حيازته لرخصة سوق، أفاد مصدر أمني «الأخبار» بأن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر (الصورة) قرر ترك كل من الرقيب، آمر الحاجز، وعناصره الخمسة عدلياً. في حين قررت قيادتهم اتخاذ عقوبة مسلكية بحقهم لأنهم سمحوا بالتهجم عليهم وتحرير نجل الأسير وسيارته وخمس سيارات محجوزة أخرى، ولم يمارسوا حقهم بالدفاع عن أنفسهم. هذا القرار قطع الطريق على استدعاء عمر ووالده إلى المخفر للتحقيق معهما في ظروف التهجم على الحاجز، وأقفل الملف كأن شيئاً لم يكن. علماً بأن العقوبة المسلكية تنعكس على العناصر بتأخير الترقيات والحوافز.

رسائل إلى المحرر

السلفيّة البيئيّة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (13 تشرين الثاني 2012) تحت عنوان «مساعٍ قطرية لتأمين خط أنابيب إلى حمص ليتفرّع إلى أوروبا»، إليكم القصة من بداياتها: في عام 2000 شرعت الدول الاوروبية بتقديم الدعم المالي المباشر لشركاتها ومواطنيها لتشجيعهم على إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقات المتجددة الصديقة للبيئة. كان الغرض من تقديم ذلك نشر صناعات الطاقات المتجددة الأوروبية الوليدة، وبالتالي انتشار مراكز الدراسات والابحاث الأوروبية في هذا المجال، ما يؤدي مع مرور الزمن الى اختراقات تكنولوجية في تلك الصناعات تعمل على خفض كلف إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة وتجعلها مجدية اقتصادياً. كان الحديث أنه في غضون 10 سنوات (أي بحلول 2010) سيحصل الاختراق التكنولوجي، لكن ذلك لم يحصل. وبحلول 2010 صار واضحاً للنخب «السلفية البيئية» الحاكمة في أوروبا استحالة حصول تلك الاختراقات في المدين القريب والمتوسط، لذلك بدأت دول الاتحاد الأوروبي تباعاً بالإلغاء التدريجي لما كانت تقدمه من دعم مالي لمنتجي الكهرباء من الطاقة المتجددة. وفاقم الأمر التوجه الاوروبي للتخلي عن الطاقة النووية (ألمانيا مثلاً) التي تعدّ مصدراً منتجاً للكهرباء، ولكنه لا يسبّب الاحتباس الحراري. لذا كان لا بد من اعتماد أوروبا على الغاز الطبيعي الصديق للبيئة للخمسين سنة المقبلة على الأقل، وعلى الغاز القطري تحديداً. لكن مشكلة هذا الغاز هي في كلفته المرتفعة نتيجة تسييله ونقله بالبحر عبر مضيق هرمز الذي قد تتحكم فيه إيران إن أصبحت قوة نووية! لذا يفضّل نقله بالكلفة الأرخص، أي عبر أنابيب أرضية، وهي وسيلة نقل صديقة للبيئة! وباقي القصة في العقدة السورية يشرحه المقال أعلاه. ولكن ما يدعو للسخرية أن السلفية البيئية الأوروبية توظّف السلفية الدينية الوهابية لتحقيق أغراضها! والأنكى أن «سلفيي» أوروبا يرفعون في قرارة أنفسهم شعاراً يقول: هاتوا ما لديكم من غاز طبيعي وخذوا ما لدينا من ستوكات مفاعلات إنتاج الكهرباء النووية وستوكات مشاريع وتكنولوجيا الطاقات المتجددة. ففي الأخبار أن مصر وتونس والأردن وليبيا ودول الخليج مقبلة وبغزارة على تمويل إقامة ستوكات هذه المشاريع تحت رعاية «خبرات» أوروبية!

مناف مجذوب

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

خطاب نصر الله: هجوم للدفاع

هاجس الامن وحده يطغى بين خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للدفاع عن الحكومة، ومحاولة المعارضة التصويب عليها، فيما تبقى المؤسسة العسكرية بلا غطاء حكومي جدّي

هيام القصيفي

دفع اعلان «الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة» الأزمة السورية في اتجاه مختلف عن المسار الذي كانت تنتهجه خلال الاشهر الماضية. وبدا ان الصورة الموحدة التي كانت مطلوبة من المعارضة، اقليمياً ودولياً، اكملت المشهد لفتح باب المواجهات السياسية والعسكرية في شكل أكثر حدة وخطورة.

وفي لبنان جاء كلام الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في اعقاب اعلان الائتلاف، وكأنه يشير الى هجوم مضاد يعلنه الحزب، على اكثر من جبهة، في محاولة لتطويق اي تداعيات لاعلان هذا الائتلاف على الساحة اللبنانية. لكن اوساطاً سياسية مطلعة رأت في خطاب نصر الله، رغم نبرته العالية وحدّته، «هجوماً للدفاع» وليس هجوماً للهجوم. فنصر الله، في رأي هذه الاوساط، تولى تعزيز خطوط الدفاع عن الحكومة وعن الاكثرية، في لحظة اقليمية حرجة يبدو معها توحّد المعارضة السورية خطوة على طريق متغيرات خطيرة في تعامل المجتمع الدولي والعربي مع الازمة السورية، واستطراداً مع لبنان. لذلك، بات من الضروري مدّ الحكومة بجرعة دعم، وتحويلها خط دفاع رئيسياً، مقابل التحرك الذي بدأ يأخذ طابعاً أمنيا خطراً في بعض المناطق، ومحاولته راهناً عدم الدخول في مواجهات مع اي طرف قبل استجلاء صورة الوضع السوري في صورته النهائية.

فالاحداث الامنية التي حطت في الايام الاخيرة في صيدا، بما تشكله من نقطة تتقاطع فيها اتجاهات واختلافات مذهبية، والتوتر الدائم في طرابلس وعكار، والغموض الذي يلف الاوضاع والتحركات في عدد من البلدات الواقعة في اقاصي البقاع عند الحدود السورية، من شأنها ان تزيد يوما بعد آخر بؤر التفجير الممكنة في لبنان.

وأمام الجدل الكبير حول وضع الحكومة التي استنفدت كل السبل التي يمكن استخدامها لتطبيق ما سمته سياسة النأي بالنفس التي اعتمدتها، يكمن الخوف في إمكان تفجّر هذه البؤر وخطورة الاحداث المتحركة وتطور انعكاسها على لبنان نحو المواجهة، ما يؤدي تلقائياً الى نقل دفة الكلام عن الحكومة والتصويب عليها إلى الكلام عن الجيش والتصويب عليه.

لذا فان امام الجيش، ازاء تطور الاحداث الاخيرة، استحقاقاً كبيراً يتعلق بقدرته على الاستمرار في ضبط الامن المتفلت يوما بعد يوم، على ايقاع التطور السوري، ولا سيما بعدما اعاد اطراف محليون توجيه تحركهم نحو الداخل اللبناني بدل سوريا اثر اغتيال اللواء وسام الحسن. وتحديه الآخر يكمن في كيفية ادارته عملية المواجهة المتنقلة، من طرابلس الى بيروت وصيدا، حيث تبدو في بعض الاحيان وكأنها مواجهة مع طرف دون آخر. وقد يكون هذا الامر عاملاً مساهماً يزيد من احتمالات استهداف الجيش، كما حصل في حوادث ومراحل سابقة. كما أن علاقته بحزب الله، التي حمتها الحكومات السابقة تحت خلال شعار «الجيش والشعب والمقاومة»، والتي طُرحت حولها أسئلة محقة او غير محقة بعضها قيل في مراحل سابقة مباشرة لقيادة الجيش عبر قنوات ديبلوماسية، قد تضيف اثقالا اضافية عليه، خصوصا ان الحكومة الحالية لا تبدو واضحة وشفافة في تعاطيها مع المؤسسة العسكرية، بعكس ما كان يتوقع منها. ورغم ان مجلس الوزراء أقر للمؤسسة العسكرية خطة مالية بمليار و600 مليون دولار، وهي خطوة نوعية تحظى باهتمام سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا والامم المتحدة في لبنان ومتابعتهم الدقيقة، لكنها خطة طويلة الامد، فيما تتركه الحكومة اليوم يسير وحيدا بين الالغام المتفجرة، من دون اي مظلة سياسية تحميه، وتعجز عن ان تكون حكومة فاعلة تتحمل الاعباء عنه. وهذا ما من شأنه ان يضاعف المخاطر المحدقة بالوضع الداخلي، لأن تطور أي حدث امني في مثل هذه الظروف قد

تولى نصر الله تعزيز خطوط الدفاع عن الحكومة وعن الاكثرية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

دعم أميركي لمشاورات سليمان «الحكومية»

تنقل ملف الأزمة السياسية بين بعبدا وعين التينة وبكركي ومطرانية الروم الأرثوذكس وصولا إلى الفاتيكان وروما من دون بروز حلحلة قريبة في ظل تمسك كل معسكر بمواقفه بشأن الحوار والتغيير الحكومي وآلياته مع بروز موقف أميركي مكرر يدعم مشاورات رئيس الجمهورية

يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية اليوم في قصر بعبدا يطغى عليها الشأنان السياسي والأمني. واوضحت مصادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لـ«الأخبار» أن المجلس سيركز على حادث صيدا وخطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والفساد والمستجدات السورية.

وفي خضم الاجواء الملبدة، دفعت واشنطن مجدداً باتجاه التغيير الحكومي على أساس المشاورات التي يجريها رئيس الجمهورية ميشال سليمان. هذا الدفع نقلته عن وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون السفيرة الأميركية مورا كونيلي إلى بعبدا، مؤكدة دعم الولايات المتحدة «قيادة الرئيس سليمان مشاورات مع قادة لمسؤولين آخرين حول الانتقال الى حكومة جديدة تعكس تطلعات الشعب اللبناني وتعزز استقرار لبنان وسيادته».

وكان سليمان قد تابع مشاوراته في هذا الاطار، والتقى أمس رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون. وفيما لم يدل عون بأي تصريح لدى مغادرته قصر بعبدا، أكد بعد اجتماع التكتل الاسبوعي، إمكان تشكيل حكومة جديدة «لكن لنصل الى هذا الامر يجب المرور بطاولة الحوار والاتفاق عليها»، معتبراً ان الحكومة الحيادية بدعة.

وفي عين التينة كانت زيارة لرئيس الحكومة ميقاتي الى الرئيس نبيه بري عرضت للمستجدات، تلتها أخرى لوزراء جبهة النضال الوطني، وأعلن اثرها الوزير غازي العريضي «اننا في مأزق سياسي وطني كبير يستوجب التعاون لإنقاذ البلد». وأكد انه «اذا كان الحل برحيل الحكومة فليس لدينا مانع، ليس من حكومة مقدسة او تتمسك بموقعها في ظل واقع كما هو الآن».

ومن بكركي، أعلن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية رفضه «حكومة تكنوقراط او حكومة حيادية»، لكنه اشار إلى أنه «قد نتفق بالحوار على حكومة معينة (...) وعلى كل الامور مثل قانون الانتخاب».

وفتح الرئيس سعد الحريري الملف الحكومي في روما والفاتيكان. ورأى بعد لقائه وزير الخارجية الايطالي جوليو تيرسي ان «ما يجري في المنطقة وخصوصاً في سوريا ولبنان بعد اغتيال اللواء وسام الحسن أمر غير مقبول، ونحن طالبنا برحيل الحكومة وشرحنا الاسباب».

وعن قول السيد نصر الله ان الموضوع الحكومي لن يبحث خارج الحوار، لفت الحريري الى ان «هناك اسساً دستورية لاسقاط الحكومة (...) فإما ان يستقيل رئيس الحكومة او يستقيل اكثر من ثلث الوزراء فيها او يتم طرح الثقة بها في مجلس النواب».

وكان الحريري قد التقى في الفاتيكان وزير الخارجية المونسنيور دومينيك مومبيرتي على أن يقابل البابا بنديكتوس السادس عشر.

من جهتها، اعتبرت كتلة «المستقبل» ان نصر الله «أطاح إمكان استئناف الحوار عبر لهجته التصعيدية». ورأت أن «الحل الوحيد هو رحيل الحكومة واحلال اخرى حيادية مكانها».

وخلال مؤتمر صحافي عقدته النائبه بهية الحريري بشأن حادث صيدا، حملت الرئيس ميقاتي ضمناً مسؤولية ما جرى، وتوجهت إليه بالقول «شكرا لنجيب ميقاتي ولست بحاجة الى ان يدافع عنك احد، فهذا الاستقرار كفيل بأن يجيب عن كل اتهام ولا ادعوك للاستقالة الا ان ما وصلنا اليه اليوم هو نتيجة الدماء. ليست ثوبك ولا ثوب اسرتك ولا يرضى ذلك والداك وانت تعرف ان الحج يسقط كل الذنوب الا الدماء». فيما اعتبر النائب ميشال عون أن «الحكومة يجب ان تتصرف من وحي الاعتصام الذي حصل سابقا، كانت كل صيدا ضده وهي تريد الامن»، داعياً إلى توقيف المسؤولين عن الحادث «الموضوع ليس انتقاميا بل ضبط الأمن، وليس كل شخص يريد اختلاق حادث ويبقى حرا ويهدد باعلان الجناح العسكري لحركته». واعتبر أن التخويف من توقيف امام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الأسير، «مزايدات، قوى الامن موجودة لضبط اي مخالفة وتخنت».

في غضون ذلك، برزت زيارة وفد من «حزب الله» ضم الى أبو زينب النائب السابق أمين شري، ومصطفى الحاج علي، إلى متروبوليت بيروت وتوابعها لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عودة. وبعد اللقاء، اوضح أبو زينب أن الزيارة للتواصل وللتشاور في الوضع الداخلي وفي ما يحيط بنا من أمور. وعن الحوادث التي وقعت أول من امس، قال: «بغض النظر عن التفاصيل يجب على الدولة اللبنانية، السلطة السياسية، الأجهزة الأمنية، كل هذه الأمور أن تكون

يعطي وليد جنبلاط اشارات قبول بتغيير الحكومة

يضع الجيش على محك خطير يضطر معه الى المواجهة بمفرده.
وبقدر الاستحقاق الذي يواجهه الجيش لمنع التفرد به واستدراجه، فإن حزب الله ايضا امام اسئلة متشابكة، حول كيفية مقاربة المرحلة الجديدة، بعدما كرس امينه العام خطابه الاخير للدفاع عن الحكومة كحالة دفاع عن النفس. في وقت يعطي فيه النائب وليد جنبلاط اشارات قبول بتغييرها والحديث عن صيغة جديدة تكون فيها التوازنات اكثر دقة، وتعكس اكثر الواقع اللبناني لتتمكن من حصر الارتدادات السورية في شكل متكامل. وهو موقف قد يكون منسقا مع رئيس الجمهورية ويحظى بموافقة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، الذي تدور اسئلة حول امكان استمراره ضابط ايقاع لانعاش الحكومة، ولا سيما ان الضغط المحلي (السني تحديدا) والدولي قد يتصاعد في وجهه، وهناك خشية من ألا يتمكن من مواجهته، فيضطر الى الرضوخ. مع العلم انه سبق ان لوّح باستقالته خلال خوض معركة تمويل المحكمة الدولية ما اضطر نصر الله الى التوجه اليه معاتبا «لانه اوصل الامور الى نقطة غير مناسبة عندما اعلن نيته الاستقالة».
لكن حزب الله، في المقابل، وجد نفسه، بعد التطور الذي استجد على خط الازمة السورية وانفجار الوضع الامني الداخلي في بعض المناطق الحساسة، مضطراً الى شن هجوم دفاعي عن الحكومة لتأمين مقومات استمرارها، لأن الحكومة التي حاولت انعاش نفسها بالتعيينات والمناقلات الديبلوماسية، بقيت عاجزة عن تأمين غطاء سياسي يظلل بقاءها. ولأن اي حالة اخرى تحتم عليه اعادة النظر في كل تعاطيه في الوضع الداخلي والذهاب بنفسه الى المواجهة.

الحريري: هناك أسس دستورية لسقوط الحكومة

على عاتقها لأن هناك من بدأ بالتفلت التدريجي».
وأشارت مصادر اللقاء إلى أن الوفد عرض ملخصاً عن قراءته لمجمل الأحداث السياسية في لبنان والمنطقة خلال الفترة الأخيرة مروراً باغتيال اللواء الحسن ومحاولة اقتحام السرايا والاتهام السياسي المسبق لحزب الله وسوريا. وقالت إن الوفد أكد «استمرار حالة الصبر التي يمارسها الحزب تجاه الاستفزازات حرصاً على مصلحة البلاد. وعن قانون الانتخاب، كما اكد الوفد للمطران أن حزب الله لا يفتش عن مصلحته من خلال اختيار قانون الانتخاب الذي ستخاض على أساسه الانتخابات المقبلة، بل بما يضمن الاستقرار في البلد وصحة التمثيل، فليس المهم أن ياتي 64 نائباً مسيحياً، بل المهم إذا كانوا يمثلون المسيحيين حقاً، وكذلك عند الشيعة والسنة والدروز». ولمّح الوفد إلى عمليات الاعتداء والتهجير التي يتعرّض لها اللبنانيون، مسلمين ومسيحيين في حوض نهر العاصي من جانب المعارضة السورية المسلحة، خصوصاً في بلدة ربلة». وأضافت المصادر ان المطران عودة أكد «أن لبنان لا يمكن أن يحكم بغير التفاهم والتوافق والحوار»، داعياً وفد حزب الله إلى «فتح نقاشات مع مختلف الأفرقاء اللبنانيين بالسر، إذا كان الشيطان الخارجي يتدخّل في الحوارات العلنية».
على صعيد آخر، أكد منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب انه «في اي جلسة نيابية سيطرح فيها التصويت على قوانين الانتخابات، سنكسر الحذر الأمني وسنخاطر كي لا نعطي ذريعة لأحد ليتهمنا بأننا رافضون لأي تغيير لقانون الانتخابات».
وفي مجال آخر، أعلن المكتب الاعلامي للواء الركن جميل السيد ان الأخير تقدم من المدعي العام التمييزي القاضي حاتم ماضي بطلب ملاحقة النواب زياد القادري وبدر ونوس وسيرج طورسركيسيان وكل من يظهره التحقيق من كتلة «المستقبل» النيابية، في جرم تقديم إخبار كاذب وإقدامهم على تزوير وتحريف الوقائع في كتابهم المقدم الى النيابة العامة التمييزية بتاريخ 2012/11/9 حول حصول تهديدات تناولت العميد وسام الحسن قبل اغتياله. واتهم النواب المذكورين بتحوير كلامه في مقابلته التلفزيونية على محطة الجديد وعن مؤتمره الصحافي في 9 و10 /أيلول/ 2012.

تقرير

قانون الستين وحده في الميدان

وفيق قانصوه

تبدي الدول الغربية، في تواصلها مع مختلف الأفرقاء اللبنانيين، حرصها على إجراء الانتخابات النيابية عام 2013 في موعدها تحت عنوان أنه من غير المقبول أن تتراجع الممارسة الديمقراطية في لبنان في عصر «الربيع العربي». كما تحرص هذه الدول، منذ «غزوة السرايا» عقب اغتيال اللواء وسام الحسن في 19 الشهر الماضي، على إبلاغ الجميع بضرورة الحفاظ على الاستقرار وتفادي الفراغ ومواصلة اعتماد سياسة النأي بالنفس، ولو بحدّها الأدنى الرسمي، حتى يتبيّن الخيط الأبيض في الأزمة السورية من الخيط الأسود.
يعني ذلك، باختصار، أن «الستاتيكو» اللبناني، النيابي والحكومي مرشّح للبقاء على ما هو عليه رغم كل الضجيج حول القوانين الانتخابية، وأن أي تغييرات فيه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتطورات دراماتيكية تراهن الأطراف اللبنانية المتصارعة على أن تطرأ على الوضع السوري.
ولكن في ضوء مراوحة الأزمة السورية مكانها، يبدو الأفرقاء كافة محكومين بتمرير الانتخابات المقبلة بأقل قدر من التغيير في ميزان القوى الداخلي. وربطاً بمسار الأحداث في سوريا، فإن الأمور مرشّحة لأن تنحو أحد منحيين: الأول، تسوية شاملة أميركية ـ روسية ـ ايرانية ـ سعودية تخرج المنطقة بأسرها من عنق الزجاجة ويتم الاتفاق في إطارها على ترتيب كل الأوضاع الاقليمية (سوريا، البحرين، العراق، لبنان). وهي تسوية، في حال التوصل اليها، ستكون لها انعكاساتها اللبنانية التي لن يملك أي من الأطراف ترف رفضها. تسوية كهذه قد تكون، لبنانياً، على شاكلة اتفاق الدوحة بما ينهي الأزمة الداخلية وفق القاعدة التقليدية التي يعشقها اللبنانيون: لا غالب ولا مغلوب، وما يستتبعه ذلك من اتفاق على قانون انتخابي لا يموت معه الذئب ولا يفنى الغنم... وليس «أنسب» من قانون الستين لتسوية كهذه.
الثاني، في حال طال أمد الأزمة السورية وتعثّر حلّها، حسماً أو تسويةً، فإن أيّاً من الأطراف لن يكون مستعداً للسير في قانون انتخابي يقدّم للطرف الآخر على

اللبنانيون محكومون بتمرير الانتخابات بأقل قدر من التغيير بانتظار تسوية شاملة أو «ميني تسوية»

طبق من فضّة مجلساً نيابياً ذا أكثريّة راجحة ستكون مهمته الأساس انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة. لذلك، سيكون الجميع، في ظل الاصرار الدولي على إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده، أمام «ميني تسوية» لبنانية، تجرى بموجبها الانتخابات بما ينجم عنها بقاء الأمور على ما هي عليه: تساوٍ بين فريقي الثامن والرابع عشر من آذار، مع أقلية وسطية (وليد جنبلاط ونجيب ميقاتي) ترجّح كفّة أحد الفريقين، بانتظار مآلات الوضع السوري. ومرة أخرى، ليس «انسب» من قانون الستين للسير في «ميني تسوية» كهذه.
في ضوء ذلك، يبدو أنه بات واضحاً للجميع بأنه لا القانون النسبي يملك أملاً بالحياة في ظل اعتراض أول الخاسرين ـ تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط ـ عليه بما يحول دون اعتماده. ولا قانون الخمسين القواتي الذي يسعى الى الاتيان بأكثرية نيابية 14 آذارية يملك أي حظوظ، لأن البلد، في ظل الحرب الطاحنة في سوريا، لا يحمل حكومة يرأسها سعد الحريري أو فؤاد السنيورة تفتح أبوابه أمام الرياح السورية العاتية وتدخله في طاحونة الأحداث، ولا مجلساً نيابياً يجاهر الحريري بأنه قد يأتي بسمير جعجع الى قصر بعبدا رئيساً للجمهورية.
من هنا، تبدي مصادر في فريق الثامن من آذار تشاؤمها من امكان اعتماد قانون انتخابي تنتج عنه تغييرات دراماتيكية تطيح بالتوازن القائم. وبذلك، لا يبقى في الميدان، في حال التزام النصائح بإجراء الانتخابات والحفاظ على الاستقرار، إلا «حديدان» قانون الستين، على رغم كل الكلام العالي في رفضه. وقد بدأ بعض أطراف هذا الفريق، فعلياً، التصرف على أساس أن قانون الستين الذي اعتمد عام 2008 هو القانون الذي ستجرى انتخابات 2013 على أساسه. أما «الحرم الكنسي» الذي فرضته بكركي عليه، فيمكن الالتفاف عليه بتعديل من هنا أو آخر من هناك، من دون المساس بجوهره، وبما يسمح بإطلاق تسمية جديدة عليه قد تكون «قانون الـ 2013» مثلاً، بما يسمح لرافضي القانون بالتراجع عن رفضهم، وبما ينتج مجلساً نيابياً هو نسخة طبق الأصل عن المجلس الحالي، وحكومةً لا يستبعد أن تكون حكومة نجيب ميقاتي الثالثة.

ما قل ودل

لم يبلغ القضاء حتى الآن وزير العدل السابق شارل رزق بدعوى التضليل والافتراء التي رفعها المدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء علي الحاج بحقّه وبحقّ نائب الرئيس الأول للجنة التحقيق

الدولية غيرهارد ليمان قبل أكثر من سنة، بحجّة عدم معرفة مكان إقامته. وكانت القاضية رندى يقظان قد طلبت من محامي الحاج إعلامها بمكان إقامة رزق لتبليغه، فردّ المحامي بأن العنوان مذكور في نص الدعوى.

علم وخبر

الصليب الاحمر الدولي يحصي المفقودين

أرسلت بعثة الصليب الأحمر الدولي في لبنان تعميماً إلى البلديات لتزويدها إحصاءات عن المفقودين الذين اختفوا خلال الحرب الأهلية بدءاً من عام 1975. وتهدف البعثة إلى القيام بمسح شامل لهؤلاء لتوثيق ملفاتهم.

توقيف رجل أعمال جنوبي

أوقفت مخابرات الجيش في صور رجل أعمال جنوبياً صاحب استثمارات في دول الخليج، ويملك يختاً سياحياً وصل بواسطته إلى ميناء صور آتياً من الخليج، برفقة بريطاني وسيدة ادعى أنها «شيخة خليجية» نزلا في أحد فنادق المدينة. وقد اشتبه في تحركات الثلاثة وصودرت أجهزة خلوية وحاسوب وملفات مخبأة بطريقة سرية في اليخت، كما تبين أن «الشيخة» لبنانية.

انتقادات لمسؤولين في الجماعة الإسلامية

برز تباين كبير خلال اجتماعات داخلية في الجماعة الإسلامية، على خلفية مقاربة أكثر من ملف داخلي. وعُلم أن الأمين العام للجماعة إبراهيم المصري وجّه انتقادات حادة لمسؤولين في الجماعة، وقال لهم: «قلنا لكم أن تقفوا مع تيار المستقبل لا مع 14 آذار والقوات اللبنانية؛ وأن تتضامنوا مع الشعب السوري لا أن تشاركوا في خيم الاعتصام في بيروت وطرابلس لإسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الذي مدّ لنا يد المساعدة أكثر من مرة».

تهديدات لـ 8 آذار

تلقّى مسؤولون، رسميون وحزبيون، من قوى 8 آذار، عقب اغتيال اللواء وسام الحسن، تحذيرات من إمكان تعرضهم لاعتداءات تصل الى حد الاغتيال. وبدأ عدد منهم اتخاذ اجراءات احتياطية.

على الغلاف

الضاحية ليست حزب الله

حزب الله ليس الضاحية. حزب الله وحركة أمل ليسا الشيعة. والخصوم من الشيعة المؤيدين لـ 14 آذار ليسوا كذلك أيضاً. الضاحية كبيرة. تاريخاً وحاضراً، فيها من الشخصيّات الشيعيّة، ذات الثقل اللفظي، إذا جاز الاصطلاح، من يتباين مع الحزب حيناً ومع 14 آذار حيناً آخر. وجوه تقليديّة في الضاحية عموماً، وبنت حضورها على أساس عائلي سابقاً، وديني لاحقاً، في أغلب الأحيان

رغم ما يصفه البعض بـ «سطوة» حزب الله على الضاحية إلا أن الواقع مختلف (أرشيف ــ مروان)

تباين طفيف

ثمة تباين ما في الموضوع السوري بين مناصري فضل الله وحزب الله. لا مفرّ من الاعتراف. القريبون من فضل الله يؤكدون أن «فرصة معالجة الأحداث بطرق غير أمنية في البداية كانت متاحة». ويجب الاعتراف «بمظلوميّة الشعب السوري»، إلى جانب ضرورة «الحوار والحل السياسي ووقف القتل من الطرفين». تمايز طفيف عن موقف الحزب، لكنه تمايز في النهاية. وإذا جمعت آراء الحزب، وقورنت مع آراء الخارجين عنه، أو منه، أو حوله، فإنه يبدو جامعاً للشرائط، كولاية الفقيه التي يعترض فضل الله على تطبيقها، واعترض شمس الدين والآخرون على وجودها أصلاً. بكلمات أخرى، لا يختلف خطاب حزب الله الإعلامي اليوم عن رؤية فضل الله، لا بل يبدو «منسوخاً» عنه. دعوات إلى الحوار والوحدة الإسلاميّة وآراء داخل هذه الدائرة . أما في «بيئة» الحزب، فيحكى كثيراً عن أن شخصيات أخرى معروفة بتطرفها الديني، تحظى بقبول واسع أيضاً. ويشكو كثيرون من «معتدلي» الحزب أن كتب رجل الدين «المتطرف» تلقى رواجاً على مستوى واسع في الضاحية، بينما خطاب الحزب يناقض هذه الثقافة. عملياً، الحزب، قادر على «ضبط» هذه الاختلافات حتى الآن، باحتوائها أولاً، وتالياً في توظيفها توظيفاً مناسباً. وربما، لهذه الأسباب، ولأسباب أخرى تتعلق بالقدرة التنظيميّة الهائلة للحزب، لا يوجد من ينازعه على شعبيته بالدرجة الأولى، وعلى نفوذه بالدرجة الثانية.

أحمد محسن

جاء ناس وغادر ناس. جاءت أحزاب وغادرت أحزاب. في الضاحية صيرورة جارية طمسها (صورياً) نفوذ حزبها آنياً. بعد الاستقلال، كان الرئيس كميل شمعون الأكثر شعبية في الضاحية. ليس بين كبار السن من يساجل في ذلك. من بين هؤلاء من لا يعرف ابنه دوري اليوم، الذي، أغلب الظن، لو استقل سيارته وجاء إلى ساحل المتن الجنوبي، لضاع في متاهات الأزقة. بعضهم يذكرون داني، لكنهم لا يذكرون دوري. عرفوا دوري «خصماً» في السياسة، وعرفوا والده صديقاً قديماً. هم أنفسهم الذين يسيرون خلف إشارة من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، تجد بينهم من فتك المنطق الإقطاعي بروحه، فجمع بين صداقة شمعون القديمة، وما قد يسميه البعض واقع المنطقة «الحداثوي» الخاضع لتأثير حزب الله. خلط رهيب في الثقافة والسياسة وما شاء الباحث من عناوين، إلا أنه قائم.

الخمسينيات: شمعون يمثّل الشيعة

في أواخر الخمسينيات تقريباً، بدأت الحالة «الشمعونيّة» بالانحسار في برج البراجنة. المرحلة التي سبقت الحرب الأهليّة شهدت تجاوزاً لخطوط ديموغرافيّة عريضة، يفترض أن التبدل اللاحق سحقها سحقاً تاماً. آنذاك، لم تخرج الشمعونيّة تمثيليّاً ورسميّاً، إذ ظلّ النائب الراحل محمود عمار ضمن فريق الرئيس شمعون، لكن الانقسام أخذ في التصاعد وفتك بساحل المتن الجنوبي الذي ينضح اكتظاظاً اليوم في الضاحية الجنوبيّة. من عاصروا تلك الحقبة يقولون إن وجود مرشح من برج البراجنة في كتلة «الأحرار» لم يكن حدثاً هجيناً إطلاقاً. كان مسيحيّو المريجة أصدقاء مع شيعة برج البراجنة. لم يكن للشيعة أحزاب أصلاً. نوستالجيا ولكنها حقيقة. الأوزاعي «سُلب» من الطبقة «المرتاحة» وكان خاضعاً لنفوذ الرئيس شمعون وحزبه حتى الستينيات. واليوم يفترض أن يعود الأوزاعي إلى برج البراجنة، إلا أن القرار في يد محافظ جبل لبنان. جاءت الثورة الفلسطينيّة إلى المتن الجنوبي ووجدت فيه «بيئة حاضنة». وجاء ما بعدها، الإمام موسى الصدر، وحركة أمل، ثم حزب الله. الحزب الشيوعي، وفقاً للعارفين، لعب دوراً توفيقيّاً في بداية الحرب أو «حاول أن يلعبه»، إلا أن الحرب ابتلعته، كما يعرف الجميع. ومع اضمحلال وجود الحزب الشيوعي «على الأرض»، وظهور حركة أمل وحزب الله، بدا بوضوح أن الحركتين هما نتيجة للمد الشيعي سكانيّاً وليستا سبباً له. مرّ قطار الوقت داهساً الذاكرة. لم يبق أي أثر لحزب الوطنيين الأحرار في الضاحية. من يمرّ في ساحة برج البراجنة الأساسيّة اليوم، عين السكة، لا يصدق أن حزب الوطنيين الأحرار حظي بنفوذ سابق هنا. ورثته حركة أمل، ثم حزب الله، الذي يمثل المنطقة بنائبين شيعيين هما علي عمار وبلال فرحات. والرجلان من عائلتين «ضاحيويتين» عريقتين. الأول ينحدر من نسل سياسيّ شمعوني، يعود إلى الأنساب المعاصرين، والثاني من عائلة تقليديّة، ممثلة في «المخترة»، التي تعد منصباً مهماً في بلدات الساحل: برج البراجنة وحارة حريك والغبيري. وإن دلّ ذلك على شيء فإنه يدلّ على تركيبة أهل المنطقة الثقافيّة، ومحافظتهم على الشغف «البلدي» في تعاطيهم مع المتغيّرات السياسية، وطبعاً، مراعاة الأحزاب المستجدة لهذه التركيبة واحتوائها. طبعاً، هناك آل السبع أيضاً، المناوئون للحزب نظريّاً، بوجود النائب السابق، وعضو «الحركة الوطنيّة» الأسبق، باسم السبع، إلى جانب النائب سعد الدين الحريري. لم يكن السبع خصماً جديّاً للحزب قبل 2005، وكان دائماً أقرب إلى النائب وليد جنبلاط منه إلى حزب الله. غير أن آل السبع، شعبيّاً، ينقسمون بين مناصرين (قلة) للسبع النائب، وبين مؤيدين للحزب. ظهرت وجوه أخرى بعد الطائف، مدعومة بالإرث العائلي في برج البراجنة، كالنائب السابق صلاح الحركة، أو المرشح الدائم سعد سليم، وكانت تحظى بنسبة لا بأس منها من الأصوات، غير أن العارفين بشؤون المنطقة اليوم يؤكدون أن «هذا أمر مستحيل اليوم». الحزب أحكم قبضته وقد حسم الأمر خلال انتخابات 2009، لا بل استبعد في اللحظات الأخيرة مرشح العماد ميشال عون، رمزي كنج، قاطعاً الطريق على أي عبث بالتمثيل الشيعي

> يقول المتابعون إن إبراهيم شمس الدين ورث عن أبيه الطبائع لا «الفلسفة»

في معقله. لم يكن هناك أحزاب تمثل الشيعة في الستينيات، وبعد استقرار الخلافات مع حركة أمل على ما هي عليه الآن، وضبطها ضبطاً دقيقاً، بات واضحاً أن الحزب سيد الضاحية. لا أحد يمكنه أن يفهم بالضبط كيف أصبح الحزب قوة عظمى في الضاحية إلى هذا الحدّ من دون الغوص في المعارك القديمة. لقد حدث الأمر على مراحل، وهذا يحتاج إلى تأريخ دقيق. غير أن اللافت هو أن أصواتاً لا تزال تناوئه، وتفرض تنوعاً يحسبه البعض نائماً في بيئة الحزب وبين أهله.

أصوات «حوزويّة» مناوئة

في الضاحية اليوم، يعرفون إبراهيم شمس الدين، لكن أحداً لا يراه خارج مكتبه في «مجمع الإمام شمس الدين». ينشط هناك على تخوم الضاحية الجنوبيّة. يقول المتابعون إن إبراهيم ورث عن أبيه «الطبائع» ولم يرث «الفلسفة».

فقط

كان الحزب خصماً للإمام محمد مهدي شمس الدين في الثقافة والمقاربة الدينيّة لواقع الشيعة ودورهم في لبنان. ولا يخفى على أحد أن مقاربات شمس الدين أكثر لبنانيّة، وتبنتها شخصيّات كالنائب وليد جنبلاط. رغم ذلك، كبر الحزب على أطراف «كاريزما» شمس الدين لأنه كان مشروعاً متكاملاً، بينما كان شمس الدين فقيهاً ـ سياسياً قريباً من الإمام موسى الصدر. من بين العارفين بـ«أجواء» حزب الله في الضاحية، من يكنّ احتراماً خاصاً للإمام الراحل في الشقين العلمي والفقهي، ويعترف بأن «الخصومة» الثقافيّة أو حتى الفقهيّة معه لا تعني أبداً إمكان تصنيفه في خانة واحدة مع «الآخرين». يقول هؤلاء إن مقاربات شمس الدين لا تعني «خصومته». خصم شمس الدين الفعلي كان السيد محمد حسين فضل الله. في الواقع، ربما يكون الحزب سبح في بحر الطرفين وفوق خلافاتهما. غير أن «كاريزما» شمس الدين لا تنسحب على ابنه ابراهيم، وزير التنمية الإداريّة السابق. ولولا علاقة الرجل الجيدة بجنبلاط، ولولا إرث والده، لكان حالة صوتيّة. اسم موسيقيّ يداعب ذاكرة البيئة الشيعيّة، التي عرفت شمس الدين الأب في عصر نهوض مفترض. صحيح أن والده لم يستطع تكوين «حالة شعبيّة» مستقلة عن حركة أمل، لكنه فرض صورته على المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. يعجز الابن عن الاثنين. حتى ظهوره في مجلس الوزراء كان «رمزيّاً». وفي الضاحية، إذا قيل ابراهيم شمس الدين، أعقب الاسم «لازمة» شبه دائمة: «ابن الشيخ محمد مهدي شمس الدين». الوزير السابق شبه مستقيل اليوم من نشاطاته السابقة. على نقيض منه، يبدو معارض آخر لحزب الله، أكثر جديّة في محاولاته تأسيس «جماهير» قادرة على التصديق أنه صالح للقيادة. أسس الشيخ محمد علي الحاج «حوزة الإمام السجاد» على طريق المطار، وافتتحها في تشرين الأول 2011. منزل الرجل «مفتوح» على الطريقة اللبنانيّة، إلا أن ذلك لا يعني أن له «حيثيّة» في أوساط رجال الدين الشيعة. وأبرز ما فيه أنه «ليس صديقاً لحزب الله». في الواقع، ليس لعلي الحاج «كاريزما» رجال الدين الشيعة. كاريزما، إن وجدت، فعادةً تكون مستمدة من موروث اجتماعي وديني، بدأت ترتفع الأصوات ضدّه أخيراً، حتى في صفوف البيئة الحاضنة للمقاومة. ما يميّز علي الحاج، أنه اتخذ مواقف لا تنسجم مع مواقف الحزب، و«فتح علاقة بالسفارة الأميركية». هكذا وحسب. تصريحاته من مكتب نائب الجماعة الإسلاميّة عماد الحوت عن الثوة السوريّة تُظهر شيئاً من «أفكاره». وبالنسبة للعارفين بسلوك علي الحاج «الحوزوي»، تبدو مواقف الأخير بالنسبة لهؤلاء «فرصة» جديدة للتمايز عن الحزب، أكثر مما هي «وقفة» أخلاقيّة متضامنة مع الموت السوري. والتمايز في بيئة «الحزب» واسع، غير أن أخصام الحزب ابتعدوا عن الناس. مثلاً، السيدان محمد حسن الأمين وهاني فحص «يكتفيان بإطلاق المواقف»، يقول معارض للحزب، معقباً: «لذلك لا يشكلان خطراً حقيقيّاً على شعبيّة الحزب في الضاحية».

حالة فضل الله

وفي الحديث عن ثقل شعبي، لا يمكن القفز عن «حالة فضل الله» في الضاحية. صحيح أن «الحالة» من دون السيد الراحل محمد حسين فضل الله أقل مما كانت عليه في حضوره، لكنه يبقى صاحب إرث ثقافي ومؤسساتي. نُقل كلام كثير أخيراً عن السيد علي فضل الله، ابن الراحل الكبير. كلام عن «موقف متمايز» عن حزب الله، في مواضيع إقليميّة وداخليّة، وتحديداً، سوريا والحكومة اللبنانيّة. غير أن المقربين من فضل الله يوضحون أنه «تمايز محدود». وأن «المبرات» جمعيّة خيريّة لا علاقة لها بالسياسة. ثمة شخصيّة مستقلة أسّس لها الراحل، عرفت بانفتاحها، وعزلت نفسها أكثر من مرة عن التشنج السياسي القائم في البلاد. لكن شخصيّة السيد محمد حسين شيء، و«المبرات» شيء آخر. بمعنى آخر، يشعر المقربون من السيد، وعددهم لا يستهان به في الضاحية، بأنه «حورب» بعد إعلانه مرجعيته في 1994، وظهرت شخصيات على «أطراف» الحزب، في محاولة للاقتصاص من دوره الإصلاحي في البيئة الشيعيّة. غير أن فضل الله الابن لا يساوم أبداً على القضايا التي لم يساوم عليها فضل الله الأب. والمقاربات التي تصدر عن السيد علي فضل الله اليوم، وعن أوساطه، الواسعة شعبيّاً قياساً مع الحالات الأخرى، لم تتراجع عن عناوين كبرى، وضعها السيد المنفتح. لا يزال أنصاره يتحدثون عن «الوحدة الإسلاميّة» كمدخل لأي وحدة أخرى في المنطقة، ولا يزالون يعتبرون أنفسهم جزءاً من ثقافة المقاومة وداعمين لها إلى حد الفخر بها. الحوار ممكن وضروري، لكن هذين العنوانين مقدسان. في المقابل، يستاء أنصار فضل الله كثيراً من «عدم زيارة أي شخصيّة من حزب الله أو حركة أمل للمبرات بعد رحيل السيد»، فيما أتى الجميع لاحقاً. و«الجميع» تشمل أطرافاً غير متوقعة. فقبل بضعة أشهر، مثلاً، احتد الخلاف بين حزب الله وتيار المستقبل. آنذاك، سأل النائب فؤاد السنيورة السيد علي فضل الله عن إمكان زيارة مسجد الحسنين، حيث تقام صلاة الجمعة، مع وفد من نواب المستقبل. كان فضل الله إيجابيّاً، على قاعدة أن «المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً». اعتبر الطلب «حسن نيّة» من السنيورة. ولأسباب أمنيّة، أطلع القيّمون على المسجد حزب الله على الموضوع، ووفقاً لمتابعين «أثنى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على الفكرة لأنها تخفف الشحن الموجود». وفي اليوم نفسه، صودف أن السيد حسن نصر الله، قال كلاماً «تصعيديّاً» جوبه بردود «معتادة» من نواب المستقبل. تأزمت الأمور، و«نصح» مسؤولون في الحزب أن يعاد «دراسة توقيت الزيارة»، لأن «الجو مشحون ولا يمكن توقع رد فعل الناس». ويؤكد المقربون من فضل الله أن «نصيحة حزب الله كانت في مكانها وأن السنيورة نفسه اقتنع بها»، استناداً إلى استفحال التوتر. وفي الفترة ذاتها تقريباً، وأثناء زيارة لوفد من متابعين لملف «تكفل الأيتام» في «المبرات»، لمدينة صيدا، رحب الشيخ أحمد الأسير بالوفد كثيراً، وطلب زيارة السيد علي فضل الله. لا يبدو الشيخ الأسير لطيفاً عادةً، إلا أنه كان كذلك مع «المبرات». وعلى القاعدة «الحواريّة» نفسها، وافق فضل الله، لكنه فضل أن «تكون الزيارة في وقت أقل توتراً». ولا يزال الطرفان ينتظران الشيخ الأسير كي «يخفف من حدة خطاباته واستعدائه للحزب كي تتم الزيارة». وهنا، لا بدّ من ملاحظة ضروريّة. رغم كل ما يقال عن «خلافات بين فضل الله وحزب الله»، فإن «المبرات»، والمحيطين بفضل الله، ينقلون عنه أنه يرفض رفضاً قاطعاً أن تكون الجمعية قاعدة للهجوم على الحزب، أو «مظلة» للمعارضين لها، من دون أن يطمر ذلك «رغبة» عارمة في صفوف المحيطين بالسيد فضل الله، في أن تكون لهم شخصيتهم المستقلة عن الحزب. يعتبر هؤلاء أن فضل الله قبل الحزب، وإن كانت تسمية التباينات معه بـ«الخلافات» مضخّمة لفظيّاً.

> كاد النائب فؤاد السنيورة أن يزور مسجد الحسنين لتأدية صلاة الجماعة

«خصوم» الحزب في معقله

رغم ما يصفه البعض بـ«سطوة» سياسيّة لحزب الله وحركة أمل على الضاحية الجنوبية، تبيّن المعطيات واقعاً مختلفاً. فللجماعة الإسلاميّة، مثلاً، حضور واسع في برج البراجنة، وتحديداً في حيّ الأكراد. ووفقاً لمسؤولين في الجماعة، الحي مسالم جداً ومتعايش مع الأحياء القريبة في «منطقة البرج». تسمية الشارع مكتسبة تاريخيّاً، والجماعة حاضرة فيه قبل الحزب، وأول منزل فيه كان للحاج درويش العمري عام 1960، وتلاه عمر العمري، وهم أقرباء مسؤول الجماعة الإسلاميّة في المنطقة وشيخها. ووفقاً لمتابعين، فإن أجواء الحوار الدائمة بين الحزب والجماعة تنعكس على الحيّ الشعبي، تنسحب هذه الحال على العلاقة بين مناصري تيار المستقبل في الحيّ وجيرانهم من مناصري الحزب والحركة. وثمة حضور واضح لتيار المستقبل في حيّ آل العرب، ولمناصريه مسجد هناك، كما هي الحال في منطقة حيّ السلم، في حيّ الهباريّة تحديداً. هناك، ولكن اللافت هو بروز «أجواء سلفيّة» في الحيّ الأخير، إلا أن هذه الحالات لم تتطور إلى «صدامات» مع المحيط. في بعض هذه الأماكن، المستكينة في عمق الضاحية، يمكن، بوضوح، رؤية صور لقادة وشخصيات من تيار المستقبل، كالرئيس سعد الحريري، على عكس الصورة الشائعة عن المنطقة؛ من دون أن يلغي ذلك حقيقة أن حزب الله هو «القوة العظمى» في الضاحية الجنوبيّة لبيروت. سابقاً، حدثت «تجاوزات»، لكنها كانت في إطار شعبي غير منظّم، كاعتراض النائب عقاب صقر ذات مرة، ورفض بعض الأهالي من برج البراجنة زيارة النائب باسم السبع لمنزله في تحويطة الغدير مرة أخرى. وللمناسبة، لا يزال قصر السبع خالياً، لا يزوره منذ انتهاء مفاعيل «التحالف الرباعي».

الأخبار ■ الأربعاء 14 تشرين الثاني 2012 العدد 1859

تقرير

14 آذار على خطى «أبو ابراهيم»: الابتزاز مجدداً

مرة جديدة، يجد أهالي المخطوفين في سوريا أنفسهم أمام الابتزاز. هذه المرة كان الموعد مع قوى 14 آذار مباشرة. يبدو أن الحراك بوجه القطريين والأتراك قد أزعج الخاطفين. مساء أمس، كانت مشاعر الأهالي تنتهك في «الداون تاون»

انتظر الأهالي على درج المسجد قبل إدخالهم إلى الضريح (هيثم الموسوي)

محمد نزال

لم يكن ينقص أهالي المخطوفين التسعة في سوريا، بعد كل ما مر عليهم، سوى «تجّار» قوى 14 آذار. فجأة، قصد شاب طويل القامة مقر حملة «بدر الكبرى» في الضاحية الجنوبية. من أنت؟ سألوه هناك. أجابهم: أنا كريم الرفاعي، ممثّل المنظمات الشبابية والطلابية في قوى 14 آذار. استقبال الضيف واجب، فاستقبلوه. طلب عقد اجتماع مع عائلات المخطوفين، الذين يحتجزهم أبو ابراهيم، فكان له ذلك. تمنى على الأهالي أن تحمل 14 آذار قضيتهم، وأن يأتوا إلى وسط البلد (قال لهم داون تاون)، بجانب الخيم المنصوبة هناك، لإلقاء كلمات «وطنية»... إضافة (طبعاً) إلى زيارة الضريح.

رفضت سبع عائلات التجاوب مع الطلب، وأكد أفرادها عدم رغبتهم في تسييس قضيتهم الإنسانية. الرفاعي لم ييأس. استطاع إقناع عائلتين. ليس أسهل من اللعب على عاطفة من له مخطوف. حدد الموعد، إنه يوم الثلاثاء (أمس) عند الساعة السادسة مساء. «الأخبار» كانت هناك. بداية المشهد، نساء وأطفال، يجلسون على درج المسجد، في الهواء البارد، ينتظرون أن يقودهم الشاب الطويل إلى الضريح. أدخلهم أخيراً، بعدما أعطاهم الورود ليضعوها على القبر. أحد مساعدي الرفاعي كان «معجوقاً» بالحدث. سألته «الأخبار» عن أسماء المخطوفين، فتبيّن أنه لا يعرفها. بعض أهالي المخطوفين كانوا «يُجلدون» أمس في «الداون تاون». كان من بين الحاضرين هناك، الناشط في قضية المخفيين قسراً من أيام الحرب الأهلية، غازي عاد. قال إن الدعوة وجهت إليه للحضور، فقبلها بشرط «عدم التسييس». بدا مرتاباً في نوايا المنظمين لهذه الخطوة. سألت «الأخبار» الرفاعي عن الغاية مما يفعل، فأجاب: «رأينا بعض الجهات تحاول سرقة قضية المخطوفين التسعة، فقررنا أن نعيدها إلى الخط الوطني». هكذا، يستخدم الرفاعي عبارات من العيار الثقيل... «الخط الوطني!». أكثر من ذلك، يريد من جمهور 14 آذار «أن يحمل هذه القضية». حسناً، أين أصبحت قضية المخطوفين؟ وهل ثمة مفاوضات سرية؟ يجيب الشاب، ذو

> رفضنا طلب 14 آذار لأنه ابتزاز دنيء (دانيال شعيب)

البذلة الرسمية، الوحيد بين الواقفين: «بصراحة، لا نعرف هذه التفاصيل، ولكن سمعنا، كما سمع الجميع، أن هناك أخباراً جيدة وأن المخطوفين بخير». إنهم بخير إذاً. الرفاعي يؤكد الأمر. على الأهالي أن يطمئنوا الآن. تلك العبارة التي رددها الخاطف، أو من هو في الواجهة، أبو إبراهيم، منذ أشهر... «إنهم بخير».

ترى، هل تأتي هذه الخطوة رداً على تحرك الأهالي، قبل أيام، في وجه الأتراك والقطريين في لبنان؟ «كلا كلا، لا علاقة لتحركنا بهذا الأمر» يجيب الرفاعي. لكن أحد الحاضرين هناك همس قائلاً: «إنها رغبة عقاب صقر». إنه النائب الطائر مجدداً. اسمه تردد، أيضاً، من جانب الأهالي الذين رفضوا المشاركة مع 14 آذار. قريبة أحد المخطوفين قالت: «علمنا أن صقر هو من ضغط على الخاطفين، لكي يتصل بنا المخطوفون ويطلبوا منا التحرك أمام سفارتي سوريا وإيران، بعد حراكنا أمام السفارة القطرية، وقبلها أمام الأتراك». شقيق عباس شعيب، المخطوف بين التسعة، دانيال، قال لـ«الأخبار»: «اجتمع بنا الرفاعي ورفضنا طلبه، هذا ابتزاز دنيء لأوجاعنا، يريدون الآن استغلالنا». وأضاف: «إذا كان هذا ردهم على تحركنا، فلينتظروا إذاً المزيد من التحركات السلمية، وبوتيرة متصاعدة، في وجه القطريين والأتراك في لبنان». هكذا، يبدو أهالي المخطوفين، مرة جديدة، أنهم «يا وحدهم» في هذه الأزمة، في ظل مزيد من الابتزاز غير الأخلاقي لعواطفهم.

المفارقة أن اللقاء تضمّن كلمة لـ«السجين السابق في سوريا» علي أبو دهن. الأخير شتم النظام السوري، مراراً، من دون أن يتطرق بكلمة واحدة إلى خاطفي اللبنانيين التسعة، وهم من المعارضة المسلحة. ولمن لا يعرف، فأبو دهن كان عضواً في ميليشيا لحد المتعاملة مع إسرائيل، كما عمل لاحقاً في جهاز أمن القوات اللبنانية، قبل أن يعتقل أثناء وجوده في الشام بتهمة العمالة لإسرائيل.

تحقيق

مدرّبو «اللبنانية»: درب الوظيفة طويل

استأنف المدرّبون المتعاقدون في الجامعة اللبنانية تحرّكهم بإضراب لأسبوع كامل. مشكلة الشباب ليست مع الحكومة للإفراج عن عقودهم الرسمية فحسب، بل مع الجامعة التي أصدرت عقوداً جديدة مجحفة بحقهم

فاتن الحاج

في أدراج مجلس الوزراء ملفات مدروسة لنحو 950 مدرباً متعاقداً بالمصالحة في الجامعة اللبنانية. المدرّبون لا يطالبون بأكثر من الإفراج عن ملفات تتيح لهم قبض ساعات التدريب شهرياً والاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي وبدل النقل. بل أكثر من ذلك، لو كان مجلس الجامعة موجوداً وصلاحياته غير مصادرة من مجلس الوزراء، لما احتاجت هذه العقود إلى تصديق الأخير أصلاً. لكن هناك من يستمتع بأن تبقى قضايا الجامعة الوطنية عالقة وخاضعة للتوازنات السياسية والطائفية، وأن تبقى عقود المصالحة «عجيبة الدنيا الثامنة من دون تصويت»، كما سماها المدرّبون.

يلفت هؤلاء إلى أنّ الاستعانة بهم لا تقتصر على مجالات المعلوماتية والمكتبات وبعض الكليات التي تحتاج إلى خبرات مهنية فحسب، بل «يُطلب منا جميع الواجبات الوظيفية، بما فيها الإدارية ونحرم أبسط الحقوق العمالية». يقولون إنّهم أدخلوا دماً جديداً تحتاج إليه الجامعة، وحكايتهم أنّهم سمعوا بحاجة الجامعة اللبنانية إلى موظفين، فسارعوا إليها متفائلين بتحقيق طموحاتهم في مجال الأبحاث وتطوير الذات. تركوا أعمالاً وضمانات، طمعاً بوظيفة محترمة في مؤسسة محترمة.

عندما تحرّك المدرّبون قبل سنتين تقريباً، ظنوا أنّ درب الوظيفة معبّد أمامهم. يومها، وعدهم رئيس الجامعة السابق د. زهير شكر بدراسة ملفاتهم وإحالتها على وزير التربية والتعليم العالي آنذاك حسن منيمنة ليرفعها بدوره إلى مجلس الوزراء، فيصدّق الأخير على عقود رسمية معهم. لكن العقود لا تزال أسيرة السرايا حتى اللحظة.

مشكلة الشباب ليست مع الحكومة فحسب، بل مع الجامعة أيضاً. الأخيرة أصدرت نماذج عقود جديدة تلغي السابقة المعتمدة منذ أكثر من 15 عاماً، التي على أساسها بدأ المدرّبون عملهم. من أجل ذلك، نفذوا أمس اعتصاماً أمام مقرّ الإدارة المركزية لجامعتهم، بعدما سدّت المنافذ في وجههم ولم يبق أمامهم سوى خيار التصعيد. ويتزامن الاعتصام مع إضراب ينفّذونه طوال هذا الأسبوع، في وقت عرضت فيه رئاسة الجامعة عليهم الحوار. العرض الذي لم يترجم بلقاء رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين جاء على لسان مدير مكتب العلاقات العامة غازي مراد. فقد خرج الرجل إلى المعتصمين، مؤكداً أن الأجواء العامة الأمنية والسياسية في البلد لا تسمح بمثل هذا التصعيد و«أنّ المشكلة ليست هنا بل في السرايا». حاول الشباب القول إنّهم طلبوا موعداً من الرئيس منذ سنة تقريباً من دون أن يكونوا من أهل الحظوة. لا يفهمون سبب عدم استقبالهم والاستماع إلى هواجسهم. الأهم ما راحوا يشرحونه لجهة أنّ العقود الجديدة مجحفة بحقهم، فهي تفرض عليهم أكثر من 1200 ساعة عمل، فيما يراوح عقد عمل المدرّب بين 450 و750 ساعة فقط.

إلى ذلك، جرى تغيير النسبة المالية لساعة التعاقد، فبعدما كان بدل ساعة التعاقد يساوي ثلثي ساعة الأستاذ من الفئة الثالثة، أصبح الآن يساوي نصف ساعة الأستاذ. بكلام آخر، ارتفع أجر ساعة الأستاذ المتعاقد بنسبة 83% مع صدور السلسلة الجديدة للرتب والرواتب، فيما ازداد أجر ساعة المدرّب 30% فقط.

وبينما اعتمدت هذه العقود بديلاً من العقود النظامية القديمة للمدربين، فرض حد أقصى لساعات عقود العمل، ما يحرم المدرب مبدأ التدرج الوظيفي والاستفادة من سنوات الخبرة.

الأخطر بالنسبة إلى المعتصمين هو تضمين عقد العمل الجديد بنداً يعطي الحق لرؤساء الوحدات أو الجامعة بفسخ العقد مع المدرب من دون أي مسوغ، ما يجعل المدرب عرضة للابتزاز الدائم ويفرض عليه تقبيل الأيادي.

أما فسح المجال بأن تراوح ساعات عقد العمل بين 450 و750 ساعة بناءً على رغبة الرؤساء أيضاً، فيجعل المدرب، كما يقولون، تحت رحمة مزاجيتهم أو حجم الوساطة التي يتمتع بها.

رفع المدربون الصوت من أجل حقوق سهلة الإقرار ولا تكلّف الحكومة قرشاً واحداً ولا تحتاج الجهد الكثير من مسؤولين صمت آذانهم عن صرختهم. وفيما يتطلعون إلى أن يكونوا محترمين في جامعتهم التي تخرجوا منها.

دعوا جميع رؤساء الوحدات (عمداء ومديرين) وأمناء السر الكف عن ابتزاز المدربين عند كل تحرك؛ لأن ذلك سيفاقم المشكلة ويعقّدها ويضع هؤلاء في مواجهة مع كل المدربين. هنا لا يخفي المعتصمون الوساطات السياسية «فالبعض لا تنام عقوده، علماً بأنّه لا يختلف عنّا في الشهادة والكفاءة».

باتت ساعة المدرّب تساوي نصف ساعة الأستاذ بدلاً من الثلثين (مروان طحطح)

تحقيق

مرّ يوم الانتخابات أمس بهدوء كبير (مروان طحطح)

انتخابات الجامعة الأميركيّة فوز بطعم الخسارة لـ 8 آذار

فازت قوى 8 آذار أمس في انتخابات «الأميركية» في بيروت، بـ 56 مقعداً من أصل 109، بينما حازت 14 آذار على 44، و7 للمستقلين، فيما تعادل 14 و8 في مقعدين. أمّا في «الحكومة الطلابيّة» فحازت قوى 8 آذار على 8 مقاعد، مقابل 7 مقاعد لـ14 آذار واثنين للمستقلين

زينب مرعي

من خلف كلّ زاوية والتفافة طريق، حول الجامعة الأميركية في بيروت، تطلّ سيارة للأمن الداخلي أو «جيب» عسكري للجيش. في ساعات الصباح الأولى كانت هذه السيارات تحافظ على قدر معيّن من التستّر. لكن ما إن حلّ الظهر، حتى بدأت تسير علناً في شارع الجامعة مسبّبة زحمة سير. أعلنت دوريات الجيش والشرطة عن نفسها مع اشتداد عصب الشمس، لاعتقادها أنّ حركة الطلاب ستتضاعف بدورها، الأمر الذي لم يحصل. فحتى ساعات الظهر من يوم أمس، كان لا يزال إقبال الطلاب على صناديق الاقتراع في جامعتهم خفيفاً نسبياً، فمرّ يوم الانتخابات الطلابيّة في الجامعة الأميركيّة في بيروت بهدوء كبير.

يتذكّر الطلاب المشهد الانتخابي في الجامعة في السنوات الأولى التي تلت عام 2005. يتأسّف بعض المنظّمين في حملة students at work التي يقودها طلاب 14 آذار، على حماسة الطلاب في تلك الأيام، بينما يبدو طلاب آخرون أكثر سعادة بنعمة الهدوء التي حلّت عليهم، لتجعلهم يتابعون صفوفهم أمس بشكل اعتيادي. ديالا أحوش، من الحزب السوري القومي، تقول إنّهم محظوظون لأنّ الجامعة اتخذت قرار متابعة الدروس بشكل اعتيادي خلال هذا اليوم، وإلاّ لكان عدد الناخبين أقلّ بكثير، إذ لا يبدو أنّ كثيرين منهم كان ليقصد الجامعة فقط بهدف الانتخابات، بينما تقول نور جلّول المرشّحة على لائحة 14 آذار إنّه «على الأرجح أنّ الطلاّب ملّوا، لذا انفضّوا عن الانتخابات». الملل الجديد الداخل على المشهد الانتخابي في الجامعة، حاولت إدارة الجامعة تعزيزه أيضاً بتغيير نظام الانتخابات السنة. فبعدما كان الطلاب في السنوات الماضية ينتخبون مجلسهم الأعلى، على أن ينتخب المجلس بدوره في ما بعد «الحكومة الطلاّبية»، قرّرت الجامعة هذه السنة أن ينتخب الطلاّب على لائحتين مختلفتين، وفي الوقت ذاته، مجلسهم والحكومة الطلابيّة، متفادية بذلك الضجّة والتوتّر اللذين يحيطان بالجامعة أسبوعاً كاملاً بين انتخاب المجلس والحكومة الطلابيّة. النظام الجديد جعل فريقي 14 و8 آذار يغيّران قليلاً في مخططاتهما من أجل الانتخابات، لكنهما أعلنا أنّ الإضافة الجديدة ستجعل الأمور أكثر صعوبة.

منذ عام 2005 إلى اليوم تداول فريقا 14 و8 آذار كأس السلطة في الجامعة الأميركية في بيروت، حتى اصطدما العام الماضي بنتيجة متقاربة جعلتهما حائرين في أمرهما، فأعلن الاثنان فوزهما. لكن نتيجة العام الماضي جعلت الاثنين يتواضعان في توقعاتهما هذا العام، فـ«تمنى» كلّ منهما _ و«اعتقد» _ أنّ يكون النصر حليفه. وما يزيد الأمور صعوبة هذه السنة قرار الحزب التقدمي الاشتراكي خوض الانتخابات وحيداً. يقول يوسف دعيبس من «الاشتراكي» إنّ قرارهم كان «بسبب الوضع السياسي الصعب والاصطفافات الحادة في البلد. من هنا قرّرنا أن نخوض الانتخابات وحدنا بما أننا مؤمنون بالوسطيّة كحلّ، ونحن نحاول تكريسها من خلال مواقفنا». يضيف دعيبس أنّ «الاشتراكي لا يريد ترجيح كفّة أحد الطرفين من خلال أصواته». إلا أنه أثناء فرز الأصوات تم احتساب فائزي الاشتراكي الأربعة مع 14 آذار. أما شباب «بلا حدود» يخوضون المعركة هذه السنة بشكل مستقلّ كلياً كما يقولون. وإن كانت 14 آذار تتحسّر على عام 2005، فإنّ «بلا حدود» تعيش نوستالجيا ما قبل الـ2005، حين كانت القوة المسيطرة على الجامعة، كما يقول العضو في «بلا حدود» جمال الأعور، أمّا الآن فإنّ معظم الأصوات تأتيهم من صوب طلاب الدراسات العليا.

الطلاب هذه السنة يفضّلون عدم المجاهرة بالجهة التي انتخبوها. كأنّهم فرغوا من الأسباب التي كانت تعطيهم الثقة بالمجاهرة، فيكتفي معظمهم بالقول إنّهم لا ينتخبون جهة سياسية بل أصدقاء طلبوا منهم التصويت لهم. على أحد مقاعد حديقة الجامعة يجلس محمد وحسن. محمد من الطلاب القلّة الذين أعربوا عن استعدادهم للحضور إلى الجامعة فقط من أجل الإدلاء بصوته. لمن سيدلي بصوته؟ لصديقين يقول، واحد منهما على لائحة 14 آذار والآخر على لائحة الثامن منه. عندما يشعر حسن بحماسة زميله للانتخاب، يحاول أن يتبيّن منه سبب حماسته هذه، هو الذي قرّر عدم التصويت. يسأله عمّا فعلته السياسة عندما قرّر الطلاب منذ سنتين تقريباً الاعتصام للاعتراض على رفع أقساط الجامعة حتى 30%، ومسألة الغلاء في الكافيتيريا، إذ يبدو أن هاتين القضيتين هما أكثر ما يشغل بال طلاّب الجامعة.

«باعونا من أجل الإدارة»، يقول حسن في إشارة منه إلى الحلّ الذي أجّل رفع الأقساط سنة واحدة. يوافق محمد نهاية على ما يقوله حسن، لكنه في الوقت ذاته يصرّ على قراره بالتصويت «سأصوّت لمعارفي. وإن أدليت بصوتي أو لا هناك لجنة ستنتخب، لذا أفضّل المشاركة». على برنامج 14 و8 آذار تمثل قضيتا زيادة الأقساط والكافيتيريا على رأس اللائحة، إلاّ أنّ هيا وميس، اللتين قررتا التصويت «لمعارفهما» أيضاً، تقولان إنّ ما يكتب في البرامج لا يهمّ، لأن الاقتراع سياسي بحت، ولأنّ ركيزة خطاب الاثنين، بحسب ميس، هي الجملة التي ردّدوها بشكل متواصل «انتخبوني لأني أحسن من غيري».

ورغم أنّ كثيرين يعبّرون عن ذهابهم نحو صناديق الاقتراع عن غير اقتناع بطرفي 14 أو 8، إلاّ أنّهم يرون أنّ المستقلين ليسوا إلا كذبة أخرى. ويقرّ نادر زيدان، المسؤول في تيار المستقبل في الجامعة الأميركية في بيروت، بأنّ بعضاً من محازبيهم فازوا في بعض الكليات بالتزكية، إلا أنّهم عرضوهم هناك كمستقلّين!

ضاعت الهندسة؟

رغم أنّ قوى 8 آذار سجّلت انتصارها في الجامعة الأميركية (بيروت) في الإنتخابات الطلابيّة أمس، إلاّ أنّ الفرحة لم تكتمل. إذ أنّ كليّة الهندسة، حصن التيار العوني التاريخي في الجامعة، ضاع من الأيدي لمصلحة 14 آذار، بنتيجة 11 مقعداً مقابل ثمانية. يعترف ممثّل حزب الله في الجامعة مهدي علّوش بأنّ هذه الخسارة أرخت بظلالها على فرحتهم، بل أكثر من ذلك، هي «قصمت ظهرنا، لكننا سنعمل على اكتشاف التقصير الذي حصل من قبلنا ونعمل على إصلاحه». فيما يرى ممثل التيار العوني أنطون سعيد أن المعركة لم تحسم بعد، وأن هناك مقعداً سيحسم موضوع الانتخابات. في المقابل استطاع «المستقبل» الحفاظ على ما يسمّيه «قلعته» وهي كليّة إدارة الأعمال.

متفرقات

أمير الدواء ليس حسين فنيش

توضيحاً لمضمون الموضوع الذي نشرته «الأخبار» في 12 تشرين الثاني 2012، بعنوان «أمير الدواء يضرب مجدداً»، يهمّ المحرّر التأكيد أنّ الشخص المتّهم بقضية تزوير المستندات الخاصة من وزارة الصحّة ليس نفسه الذي أشار إليه الموضوع بأنّه امتلك أخيراً صيدلية في بيروت. وبعد الاتصال بصاحب الصيدلية، حسين فنيش، وهو أيضاً شقيق الوزير محمد فنيش، جرى التوضيح بأنّ عمله ليس مرتبطاً بعمل أخيه عبد اللطيف فنيش، الذي أصدر النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي بلاغ بحث وتحرّ بحقّه أمس، فاقتضى التوضيح.

(المحرّر)

ماضي يصدر «بحث وتحرّ» في قضية الأدوية

أصدر النائب العام لدى محكمة التمييز، القاضي حاتم ماضي، بلاغ بحث وتحرّ في قضية الأدوية المزورة، وذلك بحق كل من: عبد اللطيف عبد المطلب فنيش، المعروف باسم محمود، وفؤاد أحمد وهبي، وتم تعميمه على الأجهزة الأمنية كافة. من جهة ثانية، زار النائب عاطف مجدلاني القاضي ماضي، ونقل عنه أنه أرسل فرق تحقيق إلى وزارة الصحة، وستظهر النتائج خلال 72 ساعة.

هيئة التنسيق تضرب في 27 و28 الجاري

حدّدت هيئة التنسيق النقابية يومي27 و28 تشرين الثاني الجاري موعداً للإضراب الشامل في جميع المدارس الرسمية والخاصة والإدارات العامة. يترافق الإضراب مع اعتصامات مشتركة أمام الوزارات في العاصمة وأمام السرايا الحكومية في المحافظات والأقضية. ودعت الهيئة، بعد اجتماع عقدته أمس في مقر نقابة المعلمين، الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين في القطاعات التعليمية والإدارية للانعقاد خلال الأسبوعين المقبلين من أجل مناقشة وإقرار موعد تنفيذ الإضراب العام المفتوح في الإدارات والمدارس وشل القطاع العام. وكانت الهيئة قد تلقت أمس ردود مكوناتها على تنفيذ أشكال التصعيد المتاحة والمشروعة لضمان إحالة سلسلة الرتب والرواتب بصفة المعجل إلى المجلس النيابي، من دون تقسيط ودون المساس بالمحسومات التقاعدية والمعاش التقاعدي، وإنصاف المتقاعدين والمتعاقدين والأجراء ومن دون ضرائب على أصحاب الدخل المحدود.

مسيرة لذكرى آخر ضحايا نظام الكفالة في لبنان

أقامت منظمة «كفى عنف واستغلال» وحركة مناهضة العنصرية مسيرة إحياء لذكرى وفاة العاملة جانيس سوريانو دي جوسي التي رمت نفسها أول من أمس، بحسب تقارير إخبارية، من شرفة منزل صاحب عملها في الطبقة الحادية عشرة من مبنى في الزلقا. وأعلن الناشطون في بيان وزعوه أنّ التحرك يهدف إلى التأكيد أنّ «هذه الوفيات التي لا تتوقّف تدلّ على فشل الدولة اللبنانية وتقاعسها في اتخاذ تدابير مناسبة تحول دون توفّر شروط عمل استغلالية وظروف عيش مدمّرة قد تقود القابعات فيها إلى الانتحار أو الموت». أضاف البيان: «نظام الكفالة في لبنان لا يزال راسخاً، إذ لم تتّخذ الدولة أي خطوة عملية لاستبداله بصفته أحد أبرز العوامل المؤدية إلى وضع العاملات في أضعف المواقع وجعلهنّ عرضة دائمة للإساءة. فالكفالة تجعل وضع العاملة القانوني في البلاد محكوماً بصاحب عملها؛ كما تدفع أصحاب العمل إلى حجز العاملات في المنازل والاحتفاظ بأوراقهنّ، وغيرها من الانتهاكات. كذلك يصعّب النظام القائم على العاملات طلب المساعدة في حال تعرّضهنّ للعنف والإساءة».

جمع تبرعات لضحايا إعصار ساندي في كوبا

أطلق «أصدقاء كوبا في لبنان» نداءً إنسانياً لتقديم التبرعات للمتضررين من كارثة إعصار ساندي. وكان الإعصار قد خلّف تدمير 100 ألف منزل جزئياً، وأتى بالكامل على 10 آلاف منزل، إضافة إلى الأضرار المادية والعينية الهائلة التي سبّبها، ليزيد من معاناة الشعب الكوبي التاريخية من جراء الحصار الأميركي الجائر المفروض عليه منذ أكثر من 50 عاماً. وقد خُصّص للغاية حساب مصرفي وذلك في جميع فروع فرنسبنك في لبنان، لغاية يوم السبت المقبل. أما رقم الحساب فهو: 21,11,940140,50

تدرس إدارة صندوق الضمان مشروعاً لتوسيع تغطية الضمان الصحي، بحيث تشمل الذين بلغوا الـ 64 عاماً مدى الحياة، والمصروفين من العمل لفترة محدّدة. حتى الآن هناك 3 مشاريع في هذا الإطار أبرزها «التغطية الصحية الشاملة»

ضمان صحي إلزامي؟

مشروع جديد لـ«المتقاعدين» و«المصروفين»

ترتفع وتيرة ترك العمل بسبب التقاعد والصرف (أرشيف)

محمد وهبة

قالت مصادر مطلعة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إن هناك تحضيرات جديّة وعمليّة لإنشاء صندوق مستقلّ يضمّ فئات جديدة تستفيد من الضمان الصحي. هو مشروع بديل من الضمان الاختياري، ودوره الأساسي متصّل بالسماح للأجراء الذين تقاعدوا بعد بلوغهم سن الـ 64 (أي أنه تقاعد)، بالانضمام إلى الضمان الصحي، بطريقة إلزامية، ولمن صُرفوا من العمل أو تركوا العمل الحفاظ على استفادتهم لفترة محدّدة قد تكون سنة أو أكثر.

وبحسب المطلعين على الملف، فإن الهدف من إنشاء مثل هذا الصندوق هو إلغاء مفهوم سابق تكرّس عندما أقرّ صندوق الضمان الاختياري. ففي ذلك الوقت، أقرّ نظام جديد يتيح انتساب أربع فئات جديدة «اختيارياً» إلى الضمان الصحي، بينهم الذين تجاوزوا سن الـ 64. لكن ترك هذا الخيار مفتوحاً لمن يريد الانضمام أو لمن يريد الانسحاب أدّى إلى عدم استقرار الصندوق، الذي كان يعاني أيضاً من خلل أساسي هو علّة العلل فيه التي تمنع استدامة مصادر تمويله، إذ كانت وارداته أقل بكثير من إنفاقه. كذلك يجب الإشارة إلى أن ترك الخيار مفتوحاً للانضمام إلى الضمان ليس خياراً اجتماعياً، ولا يندرج في إطار العدالة الاجتماعية، بل يجب أن يكون إلزامياً وأن تتحمّل الدولة، بالحدّ الأدنى، كلفة الفئات الفقيرة التي لا يمكنها تحمّل قيمة اشتراكات الانضمام إلى مثل هذا النظام.

يأتي هذا المشروع ليسلّط الضوء على أهمية مشاريع التغطية الصحية التي اقترحت خلال السنوات الماضية، ففي البدء كان هناك مشروع «التقاعد والحماية الاجتماعية» الذي يمنح الأجراء حق الاستفادة من الضمان الصحي بعد تقاعدهم أو بلوغهم السن القانونية. وبعده، طرح الوزير شربل نحاس مشروعه الذي نادى بضرورة تحويل صندوق الضمان الاجتماعي إلى مؤسسة يمكنها تطبيق التغطية الصحية الشاملة الممولّة من الخزينة العامة. أما اليوم، فيأتي مشروع جديد في عهد الوزير سليم جريصاتي، وبدعم من المدير العام للصندوق محمد كركي، لتوسيع مرحلة التغطية الصحية وتعديلها لتضمّ الأجراء الذين تجاوزوا الـ 64 سنة، والمصروفين من العمل، على أن يكون الأمر إلزامياً، أو شبه إلزامي. ولا يزال البحث في هذا الإطار يتمحور حول كلفة هذا التعديل، فهل ستكون كلفة المضمونين الذين تجاوزوا سن الـ 64 عاماً موازية، أو تزيد على كلفة المنضوين إلى نظام الضمان الحالي؟ الإجابة تأتي سريعاً على هذا الأمر، فالمعروف أن كلفة المضمون الواحد في النظام الجديد (المنوي إنشاؤه) ستساوي بالحد الأدنى 4 أضعاف كلفة المضمون الواحد في النظام الحالي للضمان الاجتماعي. وبالإضافة إلى هذا العنصر، لا تزال هناك خيارات قانونية عديدة لإقرار مثل هذا النظام، فهل يتم تطبيقه كجزء أو مرحلة من مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، أم يصدر بمرسوم مستقل؟

> **80% من تعويضات نهاية الخدمة بداعي ترك العمل و20% بداعي التقاعد**

على أي حال، يأتي مشروع جريصاتي ـ كركي مستنداً إلى العديد من المؤشرات التي باتت متوافرة لصندوق الضمان الاجتماعي. هذه المؤشرات التي كشف عنها الضمان، أمس، تشير إلى ارتفاع وتيرة ترك العمل بسبب التقاعد وبسبب الصرف وإنهاء العقود بين الأجراء والمؤسسات. فقد تبيّن أن عدد طلبات تعويضات نهاية الخدمة المدفوعة للمضمونين خلال عام 2011 تبلغ 16974 طلباً، بقيمة إجمالية تبلغ 258 مليار ليرة، أي نحو 15 مليون ليرة كمتوسط للتعويض المقبوض.

وتشير إحصاءات الضمان إلى أن هذه الطلبات توزّعت على النحو الآتي:

ـ 20% أو 3303 طلبات بداعي بلوغ السن القانونية، وقيمتها الإجمالية نحو 100 مليار ليرة، أي بمعدل 30 مليون ليرة للطلب الواحد، وهو مبلغ ضئيل لا يكفي لتوفير حياة كريمة للمتقاعد وعائلته بعد ترك العمل، ما يستوجب الإسراع في الانتقال من نظام تعويض نهاية الخدمة المعمول به حالياً في الصندوق إلى نظام التقاعد والحماية الاجتماعية، الذي بالإضافة إلى توفير معاش تقاعدي مدى الحياة للمضمون سيوفر ضماناً صحياً مدى الحياة له ولعائلته.

ـ 63% أو 10688 طلباً بداعي ترك العمل موزّعين بنسبة 34% للإناث (3606 طلبات) و66% للذكور (7082 طلباً)، ويمثّلون ما نسبته 63% من إجمالي طلبات نهاية الخدمة المدفوعة، فيما تبلغ قيمتها 83 مليار ليرة، أي بمعدل وسطي 8 ملايين ليرة للطلب الواحد. وهذا يعني أن نحو 63% من الذين قبضوا تعويضاتهم تركوا العمل واضطروا إلى تصفية هذه التعويضات قبل استحقاقها، وذلك بسبب ترك العمل أو الصرف من الخدمة، أو الهجرة أو بسبب الحاجة الاجتماعية لهذا التعويض، رغم قيمته الزهيدة لأن هذه الشريحة تخسر بين 15% و50% من القيمة الأساسية للتعويض بسبب الترك المبكر للعمل. وبحسب الضمان الاجتماعي، فإن هذا المؤشّر يكشف عن ارتفاع معدلات البطالة ولجوء بعض المؤسسات إلى إستبدال العمالة اللبنانية باليد العاملة الأجنبية التي لا تخضع لفرع نهاية الخدمة «فهذه النتائج تمثّل ظاهرة اجتماعية مقلقة، وهذا يدلّ على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في لبنان، والتي لا تزال مستمرّة منذ أكثر من 8 سنوات، حيث تقارب نسبة التعويضات المصفاة بداعي ترك العمل 64% من إجمالي التعويضات المصفاة وذلك منذ عام 2004».

لكن إحصاءات الضمان وضعت يدها على أكثر من جرح. فبالإضافة إلى هذا النزف في العمالة اللبنانية والفقر اللاحق بها جراء ضعف قدرتها في الحصول على الطبابة والاستشفاء، وتآكل قيمة تعويضاتها التقاعدية، تبيّن أن «حصّة الإناث من التعويضات المدفوعة بداعي بلوغ السن القانونية بلغت 557 تعويضاً، فيما بلغت حصّة الرجال 2746 تعويضاً، ما يدلّ على قلّة عدد النساء اللواتي استمررن في العمل لغاية سن الـ 60 وما فوق، إذ يمثّل عددهن نحو 17% فقط من عدد المضمونين العاملين لغاية السن القانونية، علماً بأن عدد النساء العاملات حالياً يمثّل ما نسبته 32% من مجموع المضمونين اللبنانيين».

تقرير

سرقة السيارات مزدهرة في البقاع الأوسط

في الوقت الذي تراجعت فيه معدلات سرقة السيارات في منطقة البقاع الشمالي، شهدت أحياء من مدينة زحلة وبعض قرى البقاع الأوسط خلال اليومين الماضيين عدة عمليات سرقة

رامح حمية

سرقت ست سيارات في غضون 48 ساعة، كما سجّلت عملية سلب فاشلة، وذلك ضمن مساحة جغرافية محددة تبدأ من الفرزل وتمر في المعلقة وصولاً إلى أحياء في زحلة. وأشارت تقارير أمنية إلى ارتفاع في عدد عمليات السرقة في قرى أبلح الفرزل والمعلقة ـ الكرك وحوش حالا وحي الميدان في زحلة، الأمر الذي رأى فيه الأهالي حالة من الفوضى والفلتان التي تصيب أرزاقهم، مطالبين القوى الأمنية بالتحرّك لمنع أعمال السرقة والسلب.

صباح أول من أمس، لم يكد عبد الله أيوب (62 عاماً) يركن سيارته على طريق عام أبلح، بقصد الدخول إلى أحد المحال التجارية، حتى أقدم مجهولون على سرقتها والفرار بها إلى جهة مجهولة. مخايل مسعد (34 عاماً) من حوش حالا لم يكن وضعه مختلفاً، فقد تمكن مجهولون أول من أمس أيضاً من سرقة سيارته، وذلك بعد ساعة واحدة فقط من ركنها بالقرب من مركز الدفاع المدني على طريق زحلة - الكرك.

وفي حي الحمّار في المعلقة، سرقت سيارة إلياس جان البعيني من أمام منزله. كما سرقت سيارة إميل أديب الكبوشي من أمام منزله في المعلقة قرب الحسينية. وفي مدينة زحلة أيضاً، ومنذ يومين، سرقت سيارة المواطن جان ليشع من أمام منزله في حي الميدان. وسرقت سيارة منير الرميلي من أمام منزله قرب كنيسة السيدة في الفرزل.

الأعمال المخلّة بالأمن في البقاع الأوسط لم تقتصر على سرقة السيارات فحسب، بل شملت محاولة سلب وإطلاق نار من أسلحة حربية بقصد سلب أحدهم مبلغاً من المال. وبحسب مصدر أمني، فقد تعرّض المدعو حسن الرفاعي لمحاولة سلب باءت بالفشل خلال نقله أموالاً تعود لمحطة «الأيتام» إلى بنك الجمّال بغية إيداعها، حيث اعترضته سيارتان من نوع GMC على طريق عام أبلح وأطلق من بداخلها النار عليه من سلاح حربي فأصابوا زجاج سيارته من نوع «جيب». ونجح الرفاعي في متابعة سيره والوصول إلى مبنى المصرف حيث تمكن من إيداع الأموال، ليدّعي من بعدها في مخفر المعلقة.

مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن أعمال السرقة تنفذ ضمن مساحة جغرافية محدّدة وفي منطقة مكتظة نسبياً، وأن اللصوص يرصدون جيداً حركة المواطنين، وقد بدا ذلك جلياً من سرقة بعض السيارات بمجرد ركنها أمام المحال التجارية، مشدداً على أن الأجهزة الأمنية «تراقب بعض المشتبه فيهم بأعمال السرقة وترصد تحركاتهم»، كاشفاً عن توقيف ثلاثة منهم منذ أيام، يشتبه في إقدامهم على عمليات سرقة، والتحقيقات مستمرة معهم لتوقيف باقي أفراد العصابة».

وفي سياق متصل، زار أمس قائد الدرك العميد جوزيف الدويهي قيادة منطقة البقاع. ولفت الدويهي إلى أن الخطة الأمنية في البقاع تسير «بشكل معقول، وهي تحتاج إلى تدوير بعض الزوايا، خصوصاً أن محافظة البقاع من أكبر المحافظات وبحاجة إلى زيادة عديدها ضعف الموجود حالياً».

108,17
دولارات
تراجع سعر برميل النفط في لندن أمس في قلق يسود السوق بشأن مستوى الطلب، وتحديداً في الولايات المتحدة وأوروبا التي لا تزال تعاني مع أزمتها الاقتصادية والمالية

1728,8
دولاراً
ارتفع سعر أونصة الذهب على نحو طفيف أمس، غير أن المفاوضات القائمة بشأن التصحيح المالي بين ضفتي الأطلسي تقوي الدولار، ما يضعف الطلب على المعدن الثمين

1,271
دولار
رغم المخاوف المحيطة بافق منطقة اليورو في ظل المحادثات حول كيفية إنقاذ اليونان، البلد المتعثر مالياً واقتصادياً، ارتفع سعر صرفه أمام الدولار يوم أمس

1,4
في المئة
نما عدد السياح المتدفقين إلى الشرق الأوسط بهذه النسبة حتى آب، وهو الأداء الأسوأ بين مختلف الأقاليم وفقاً لمنظمة السياحة العالمية. عالمياً النمو كان 4,1٪

تقرير

... وأخيراً عادت بطاقات «تلكارت» و«كلام»

الخزينة تتغذى بـ90 مليار ليرة بعد خسارة 135 ملياراً منذ نيسان 2011

بعد 15 يوماً سترجع بطاقات «كلام» و«تلكارت» إلى السوق وتُعيد معها الحياة إلى علب الهاتف التي اعتقد كثيرون أنّ دورها انتهى. عادت الخدمة بعد اتفاق بين وزارة الاتصالات ورئاسة مجلس الوزراء على دور «أوجيرو»، ومعها تتغذى الخزينة بـ90 مليار ليرة سنوياً

تبقى التساؤلات قائمة حول من يتحمّل مسؤوليّة غياب البطاقات وانقطاع الخدمة وصولاً الى الخسائر (أرشيف)

حسن شقراني

هل تذكرون علب الهاتف الثابت المنتشرة على الأرصفة؟ تلك الأجهزة التي يناهز عددها 4 آلاف والتي أضحت من دون فائدة منذ نيسان 2011؟ العديد منّا نسيها ويمرّ يومياً جنبها كأنّها معلم معماري تُزيّن به الأرصفة!

لكن ربما آن الأوان لكي نتذكّر الوظيفة الأساسيّة لتلك التحف؛ إذ ستعود إلى العمل بنهاية الشهر الجاري، مع عودة البطاقات الأساسية التي تشغلها، «تلكارت» ومعها «كلام» وفقاً لما أعلنته وزارة الاتصالات أمس.

فقد أصدر مكتب الوزير نقولا صحناوي بياناً أوضح فيه أنّه «وُضعت آليّة حل لمسألة بطاقات كلام وتليكارت، بحيث تصبح في متناول المواطنين في مهلة لا تتعدى 15 يوماً، وفقاً للقواعد القانونية والإدارية والمالية التي وضعها ديوان المحاسبة».

وقال البيان إنّ الحلّ تمّ «بمبادرة من وزير الاتصالات نقولا صحناوي، وبرعاية ودعم كبيرين من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي».

إذاً، بعد نصف شهر ستُصبح البطاقات الخاصة بتشغيل تلك الماكينات وتمكين المواطنين من التخابر هاتفياً عبرها متاحة في السوق بعد توقّفها أكثر من عام ونيّف. لكن ماذا حدث أساساً لكي يتوقّف إصدار هذه البطاقات التي كانت تدرّ سنوياً 90 مليار ليرة (60 مليون دولار) على الخزينة؟

للوقوف عند أسباب التوقّف، تجدر العودة إلى عام 2011، حين أثارت وزارة الاتصالات قضية مدى شفافية طباعة وتوزير البطاقات مع هيئة «أوجيرو». فالوزارة فرضت على هذا المتعهّد الأساسي لديها لتنفيذ الأعمال التقنية في قطاع الهاتف الثابت ومجالات أخرى مثل الإنترنت، معايير خاصّة لإصدار البطاقات التي تُشغّل الماكينات: «تلكارت» إضافة إلى «كلام»؛ والنوع الثاني يُمكن استخدامه عبر الهاتف الثابت أينما كان.

غير أنّ إدارة الهيئة رفضت الصيغة، فدخلت الأمور في نفق امتدّ عاماً ونيّفاً، قدّمت خلاله الوزارة اقتراحات للحلّ، أبرزها التعاقد مع شركة «ليبان بوست» التي تُقدّم خدمات البريد وفقاً لإجازة من مجلس الوزراء.

> **معدل اختراق الهاتف الثابت في لبنان 21.1%، وهو من بين المعدلات المنخفضة عالمياً**

> **الحل يتواءم مع معايير ديوان المحاسبة ويبقي على دور أوجيرو في مجال الطباعة والتوزيع**

قام الاقتراح على حصول هذه الشركة على نسبة 4% من كلفة البيع، وعلى تأخير تسديد ثمن البطاقات المبيعة لفترة ستة أشهر، وهو ما رفضه ديوان المحاسبة. ودخلت القضيّة في دهاليز السياسة حتّى، نظراً إلى أنّ رئيس الوزراء نجيب ميقاتي يملك حصّة في «ليبان بوست». وحينها أوضحت الشركة أنّه لم تتفق مع وزارة الاتصالات على الشروط التقنية المطلوبة لعملية التوزيع.

كذلك، فإنّ الوزارة وسّعت إمكان التعاقد مع شركات أخرى؛ ومن الشركات التي كانت مطروحة، «OMT»، التي تملك شبكة فروع واسعة.

ولكن أياً من الخيارات لم يُعتمَد إلى أن طُرحت الصيغة التوافقية أمس، بين الوزارة ورئيس الحكومة.

صحيح أنّ البطاقات ستعود، لكن هناك خسائر هائلة، هي عبارة عن إيرادات غير محقّقة تكبّدتها الخزينة من جراء انقطاع البطاقات من السوق. فاستناداً إلى بيانات وزارة الاتصالات نفسها، يُمكن تقدير أنّ الخسارة خلال فترة الانقطاع بلغت 90 مليون دولار (135 مليار ليرة تقريباً).

إضافة إلى ذلك، تعرّضت وحدات كثيرة من علب الهاتف للتخريب، وحتّى السرقة، لأنها مال عام سائب! وذلك فضلاً عن غياب خدمة كانت توفّر متنفساً للعديد من المواطنين المحدودي الدخل، إضافة إلى عدد كبير من العمال الأجانب الذين كانوا يستخدمونها للاتصال بأهلهم وعائلاتهم.

اليوم بعد إيجاد حلّ للقضية «يتواءم مع معايير ديوان المحاسبة ويُبقي على دور أوجيرو في مجال الطباعة والتوزيع» ـ وفقاً لتأكيدات مطّلعين على الملفّ ـ تبقى التساؤلات قائمة عمّن يتحمّل مسؤوليّة غياب البطاقات وانقطاع الخدمة، وصولاً إلى الخسائر.

على أي حال، يُشار هنا إلى أنّه مع فورة الهاتف الخلوي التي يُسجّلها لبنان ـ وحيث أضحى معدّل اختراق وسيلة التواصل هذه قريب من 90% ـ يُعاني الهاتف الثابت من تراجع نسبي. فبحسب اتحاد الاتصالات الدولي (ITU)، سجّل لبنان تقدّماً وفقاً لجميع مؤشّرات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عام 2011 باستثناء الهاتف الثابت.

ويبلغ معدّل اختراق الهاتف الثابت في لبنان 21,1% وهو من بين المعدلات المنخفضة عالمياً. وللمقارنة، يبلغ المعدّل 48% في كندا و56% في فرنسا. ووفقاً لبيانات الاتحاد، مثّلت كلفة الهاتف الثابت 1,6% سنوياً من حصّة الفرد من الناتج المحلّي الإجمالي بنهاية عام 2011، مرتفعة من 1,4% في العام السابق. ولتحديد هذه الكلفة تُجمع مكوّنات الكلفة الآتية: كلفة الاشتراك الشهري إضافة إلى كلفة 30 اتصالاً محلياً ـ كلّ منها لفترة 3 دقائق ـ نصفها خلال وقت الذروة والنصف الآخر حين يكون الضغط خفيفاً، وبالتالي التعرفة أقلّ.

ويُقسم هذا المجموع على معدّل حصة الفرد من الناتج القومي. مع العلم أنّ هناك نقاشاً كبيراً يدور حالياً حول كيفية احتساب كلفة الهاتف الثابت وحصّتها من سلة الكلفة الإجمالية للاتصالات. فرغم أنّ أهمية هذه الوسيلة تتراجع عالمياً في مجال الصوت، تبقى مهمّة لتأمين الاتصال بالإنترنت عبر الحزمة العريضة. لكن في الوقت نفسه، ينحو المستهلكون أكثر صوب الإنترنت السريع الجوال (Mobile Broadband). في لبنان مثلاً، ينمو عدد المشتركين بخدمة الجيل الثالث بمعدّل 60 ألف مشترك شهرياً ويتجاوز عددهم مليون مشترك.

أخبار

التحوّل إلى دعم الفئات الأكثر حاجة

هذا ما قاله النائب الأول لمديرة صندوق النقد الدولي دايفيد ليبتون أمس، في محاضرة ألقاها أمام كلية لندن للاقتصاد، فأشار إلى أن «تباطؤ الاقتصاد العالمي واستمرار الغموض في أوروبا وارتفاع أسعار الغذاء والوقود والصراع في سوريا... جميعها عوامل تهدد الاستقرار الهش في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن تدعيم ما تحقق من دون التحوّل من الدعم غير الفعال والباهظ الكلفة إلى دعم يستهدف الفئات الأكثر احتياجاً».

شركات إضافية متورّطة في فضيحة الدواء

بحسب قول النائب السابق إسماعيل سكريّة، إن «هناك شركات أخرى غير معلنة متورّطة في قضيّة الأدوية المستوردة بطريقة غير شرعيّة إلى لبنان، وما نراه هو رأس جبل الجليد، إذ إن القضيّة مضى عليها أكثر من عام»، لافتاً إلى غياب المختبرات في لبنان للكشف عمّا إذا كانت الأدوية فاسدة أو غير فاسدة وإجراء الرقابة عليها، ولكنه أوضح أن هذه الأدوية المستوردة من جنوب شرق آسيا هي غير فاعلة، فضلاً عن أنها شحنت على حرارة 60 درجة وفي مستوعبات حديدية. وأشار إلى أنّ هذا الملف هو جزء من تركيبة النظام حيث يتداخل السياسي مع الطائفي والفساد الإداري داخل وزارة الصحة.

تذاكر طيران بأسعار تشجيعية

الكلام لوزير السياحة فادي عبود في ورشة نفذتها وزارة السياحة مع أصحاب وممثلي وكالات السياحة والسفر من دولتي الإكوادور وفنزويلا. هناك أوضح عبود أن «شركة الطيران الوطنية على استعداد لأن تعطينا أسعاراً تشجيعية، إضافة إلى رحلات مجانيّة، ونحن في صدد فتح سوق مع روسيا، كما أننا سنعمل على السوق القبرصية».

5
في المئة

النسبة من حصّة الفرد من الناتج المحلّي الإجمالي التي تُشكّل كلفة عدم الاستقرار السياسي على مستوى الاقتصاد الكلي، وفقاً لدراسة أعدّتها الباحثة نسرين سلطي ونشرها المركز اللبناني للدراسات (LCPS) أخيراً. وتُشير الدراسة إلى أنّ ثمن عدم الاستقرار عالٍ جداً. كذلك هناك منافع اقتصادية للاستقرار السياسي. تتضح هذه الميزة في تحسّن الناتج المحلي الإجمالي للفرد بنسبة 6% بعد اتفاق الدوحة عام 2008. وفي عام 2009، سجّلت الحصّة نمواً قدره 684 دولاراً، وفي العام اللاحق ارتفعت إلى 1260 دولاراً.

فنون مشهدية

بيتي توتل: فخ مسرحي اسمه السائد

في «الأربعا بنص الجمعة»، يحلم الكلّ بحياة أفضل مستوحاة من اللوحات الإعلانية. عرض يعكس قضايا حياتية مثل قرارات الزواج، والمغامرات الغرامية والجنسية، وعشوائية العمران، والبطالة، من دون الغوص عميقاً في إحداها. لكنّ الأهمّ هو الشخصيات التي يقدّمها

روي ديب

لكلّ منهم قصته ومشاكله التي تتطوّر ضمن ثنائيات، لكنّ الجميع من دون استثناء يحلم بحياة أفضل مستوحاة من اللوحات الإعلانية؛ إنّها التيمة التي تدور حولها مسرحية «الأربعا بنص الجمعة» (كتابة وإخراج، وتمثيل بيتي توتل مع ثمانية ممثلين آخرين) التي تُعرض على خشبة «مسرح مونو». نحن هنا أمام تسع شخصيات: ثنائي يريد الزواج، وزوجة مستقبلية، وأم، ورجل مطلّق، وعجوزان مرّت السنوات على زواجهما دون أن ينجبا أطفالاً، وعاملا اللوحات الإعلانيّة. ترتبط مواضيع المسرحية بالواقع اللبناني وتعكس قضايا حياتية مثل قرارات الزواج، والمغامرات الغرامية والجنسية خارج إطار الزواج، وعشوائية العمران، والبنايات القديمة الآيلة للسقوط، والبطالة... أمّا إخراجياً، فيعتمد العرض على لقاءات متكررة بين الشخصيات كل يوم عند أحد التقاطعات في شوارع بيروت: خشبة المسرح. يتلوّن العمل بين الكوميديا واللحظات الدرامية التي تجنح إلى الميلودراما. قد تكون التركيبة من حيث النص والإخراج والتمثيل غنية في تنوعها، لكنّها تتطرق إلى الكثير من المواضيع من دون الغوص عميقاً في أحدها، ما أوقعها في المقاربة السطحية. آفة يعانيها المسرح الكوميدي الاجتماعي بأسره، وخصوصاً إذا توقفنا عند الشخصيات النمطية وكمّ الكليشيهات التي يقدّمها.

في «الأربعا بنص الجمعة» مثلاً، نتعرف إلى رجل «مخنّث» في عقده الرابع. لا نعرف عن الشخصية سوى أنها كانت تعمل في صالون للحلاقة النسائية وبدأت اليوم العمل في اللوحات الإعلانية. بعد ذلك، ينعدم تطوّر الشخصية وينحصر دورها في تغيير اللوحات الإعلانية التي تشكل سينوغرافيا العرض، والتعليق على حدث ما. إذاً نحن أمام شخصية تصنّف بالحشو الدرامي. على أرض الواقع، تلعب تلك الشخصية دوراً مختلفاً، ألا وهو تجسيد عنصر كوميدي متنقل وناطق على المسرح، أو بكلمات أخرى مصدر استهزاء وسخرية من خلال ملبسها أو حركاتها. من المؤكّد أنّ كل منّا شاهد تلك الأوصاف النمطية لشخصية «المخنث» في عدد هائل من المسرحيات. و«الأربعا بنص الجمعة»، يسهم في تكريس صورة نمطية مغرضة عن الرجل «المخنث» عبر استخدامها في العروض الكوميدية فقط لإثارة الضحك، والاستهزاء بها. وإن كان أهل المسرح والفن والثقافة غير مسؤولين عن محاربة رهاب مماثل، والصور النمطية الناتجة عنه، فلا يجوز لنا أن نفاجأ بما يفعله جو معلوف! وعطفاً على الصورة النمطية، نتعرف أيضاً في العرض إلى فتاة في سن الزواج، قررت

بيتي توتل في «الأربعا بنصّ الجمعة»

> **يتلون العمل بين الكوميديا واللحظات الدرامية التي تجنح إلى الميلودراما**

الارتباط برجل لا تعرفه سوى عبر الشبكة العنكبوتية، لمجرد أنّه غني وقادر على منحها الحياة التي تحلم بها مادياً. وتظهر تلك الشخصية سطحية لا تبالي سوى بفستان عرسها، وتفاصيل الزفاف الضخم وجميع الماديات الأخرى، ولا تفقه من تعقيدات الارتباط شيئاً. باختصار تسيطر الصورة النمطية السطحية على تلك الشخصية من دون إظهار التعقيدات الكامنة داخل كل إنسان. لماذا التوقف عند هذين النموذجين؟ لأنّ الموضوع مثير للاهتمام، وليس بغريب أبداً عن المجتمع اللبناني. من المهم جداً التطرق إليه في مسرحنا، وخصوصاً في المسرح الاجتماعي الكوميدي. أما الإشكالية، فتقع لدى مقاربة المسرح مواضيع مماثلة من الزاوية ذاتها التي يقاربها المجتمع، أي بأحكام مسبقة، وقوالب نمطية، وقراءة أحادية لموضوع شديد التعقيد كالذي ذكرناه آنفاً. نعلم أنّ المجتمع . أي نحن . نستسهل اختصار مواقف الناس والحكم عليها، إما كسلاً أو بنيّة سيئة مقصودة. وليس دور المسرح الاجتماعي سوى إعادة تجسيد أمثلة أمام المجتمع ذاته، فارضاً عليه زاوية قراءة مختلفة تعيد أنسنة أي حالة أو قرار أو سياق. على الخشبة، يوقف المخرج الزمن، ويدعو الجمهور إلى البصيرة، ومحاولة قراءة وفهم الجوانب المختلفة والأوجه المتعددة لأي شخصية، وقراراتها، والتخلص من الأحكام السلبية المجانية. وإلا فلماذا الحاجة إلى نقل الحياة إلى المسرح؟ ألتسلية الجمهور بقصص البشر، وإعادة تغذية الأحكام المسبقة التي يمارسها في كل لحظة من حياته؟

طبعاً ليس المثالان المذكوران هنا سوى مناسبة للانطلاق إلى مساءلة تلك السياسة الدرامية العامة التي يستسهلها صناع المسرح الاجتماعي الكوميدي في لبنان في تبسيط الأمور وتسطيحها، وتكريس نمطيتها.

استعمال الشخصيات المصنفة حشواً درامياً بهدف الاستهزاء بها (وغالباً ما ينطوي تقديمها على رهاب المثلية، والعنصرية) وتكريس الصور النمطية والأحكام المسبقة بدلاً من فضحها ومساءلتها، جرثومتان إن لم ينجح المسرح اللبناني في تداركهما، سوف يجري القضاء على أي دور للمسرح في نقل المجتمع إلى حال أفضل. ونشدد هنا على المسرح الاجتماعي الكوميدي القادر وحده على خرق الحواجز النفسية والاجتماعية عبر النكتة بدلاً من صدامية المسرح التراجيدي. على هذا المسرح أن يتحمّل مسؤوليته في الدور الذي يلعبه.

«الأربعا بنص الجمعة»: حتى 2 كانون الأول (ديسمبر) ــ مسرح «مونو» (الأشرفية . بيروت) . للاستعلام: 01/202422

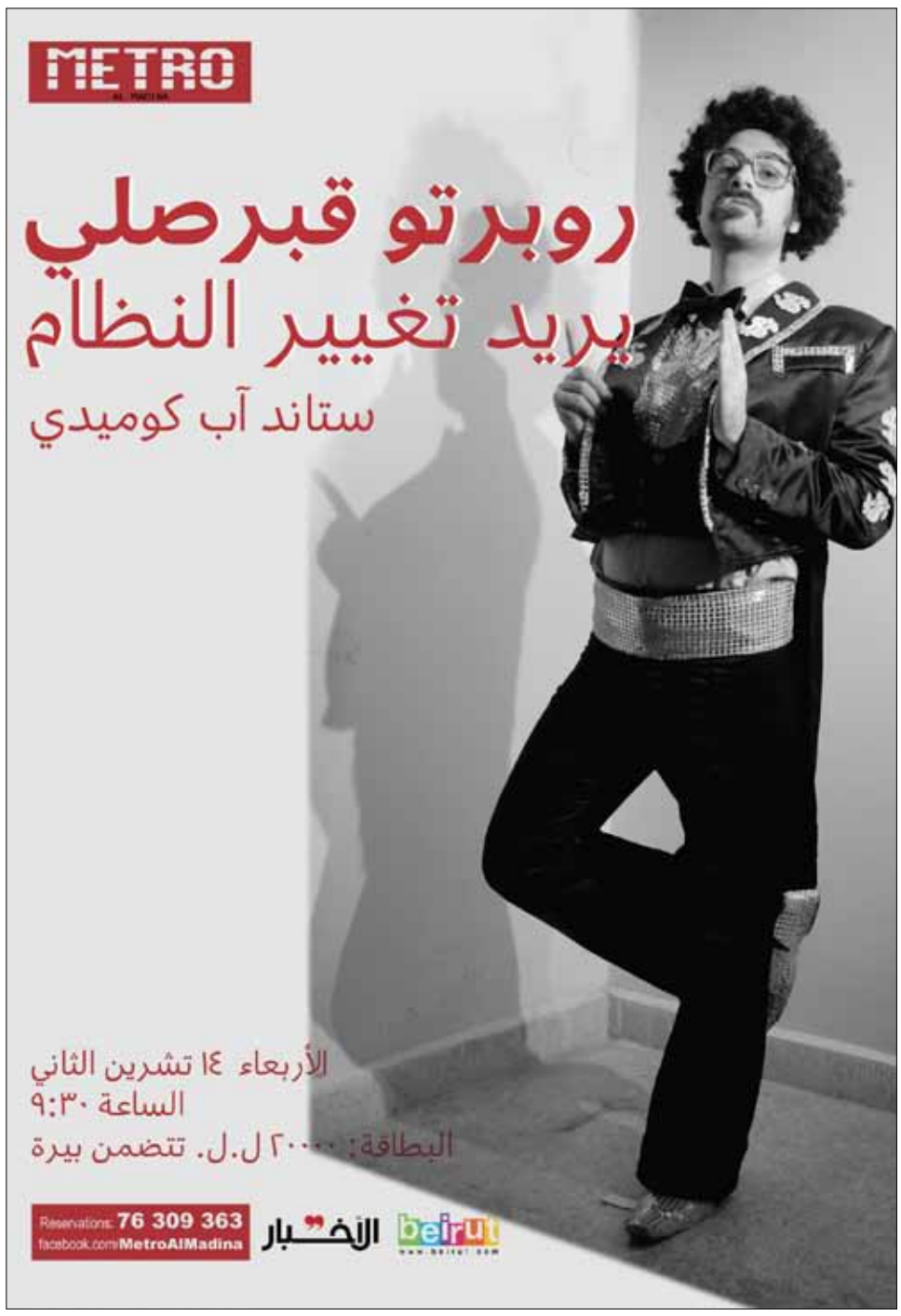

مسرح أطفال

أربعة أعمال تحتضنها خشبة «دوار الشمس» بمبادرة من جمعية «خيال» اللبنانية، إضافة إلى حلقات نقاش مع فنانين وتربويين حول مسرح الطفل وعلاقته بالتربية وبالإعلام. الافتتاح كان مع «متل الحلم» الذي يمثّل دعوة إلى الخروج من منظومة معاصرة محكومة بالاستهلاك والعلاقات المادية

«صندوق الفرجة» يعيد اختراع العالم

بهدف إعادة المكانة المستحقة لمسرح الأطفال في لبنان، ودعم الأعمال الشبابية الجديدة، قامت جمعية «خيال» للتربية والفنون أخيراً بتنظيم «لقاءات صندوق الفرجة لمسرح الأطفال» في مسرح «دوار الشمس». تضمّن الحدث عروضاً لأربع مسرحيات جديدة للأطفال من مختلف الأعمار، كما أجريت حلقات نقاش موازية للعروض مع فنانين وتربويين وإعلاميين حول مسرح الأطفال وعلاقته بالتربية وبالإعلام. أما عرض الافتتاح، فكان مع «متل الحلم» عمل مشترك بين جمعية «خيال» (لبنان) و«سوبيتو برستو» (فرنسا)، من إخراج كريم دكروب، وتصميم الكوريغراف لوتشيا كاربوني. تدور أحداث العرض في فرنسا، في منزل رجل لبناني (داميان تومي) متزوج امرأة فرنسية (نزلي برهوني)، وطفل وحيد (ماريليز عاد). وصول الجد اللبناني (فؤاد يمين) إلى فرنسا لقضاء أيام مع عائلة ابنه، يُدخل أفراد العائلة في ديناميّة مختلفة. في سياق عالم الاستهلاك الذي تغرق فيه العائلة الصغيرة، وفي ظل بطالة الأب، ونقمة الأم، وانعزال الطفل مع دميته، يخترق الجد عالمهم مواجَهاً بالرفض أولاً، ثم منتصراً بالخيال. ضمن سينوغرافيا حيوية، يُستثمر فيها الفيديو المستخدم أولاً لتبيان الطغيان الاستهلاكي على جو الأسرة، ثم المتحول رويداً إلى أداة للحلم. يخوض الجد حرباً

مشهد من «متل الحلم»

ودودة مع أفراد الأسرة لجذبهم إلى عالم الخيال بعيداً عن الهموم والمخاوف. الأكثر إثارة في العرض، هو علاقة الحفيد بجده المحفوفة بالرفض والحذر. لسنا هنا أمام مسرح أطفال يعيد تكريس علاقة الأجداد والأحفاد المثالية، إذ نشهد طوال النصف الأول من العرض الرفض الكليّ من قبل الحفيد لوجود الغريب المدعو جده، بل إنه ينصب له الكمائن، ويحاول إيذاءه، لكن، وسط تزايد المشاكل بين أفراد الجيل الثاني خلال العرض، يتقارب الجيل الثالث مع الأول، ليلتقيا في عالم لا تحكمه هموم المال والحاجات الدنيوية. يلتقيان في عالم الحلم، حيث يعود الجد إلى ذكريات جمعته بحبيبته، الجدة، التي فارقت الحياة، وإلى أيام قيادته القطار الذي سوف يكون السبيل إلى قلب حفيده. هكذا يسافر الجد والحفيد في قطار خيالي إلى عالم الأحلام. نجح العرض في إظهار ديناميّة العلاقات المختلفة والمعقدة التي تعبر الأجيال بحقيقتها القاسية أحياناً، لكن أيضاً ضمن إطار جمالي وشاعري.

أما العروض الثلاثة الأخرى التي قدمت خلال لقاءات «صندوق الفرجة»، فكانت حصيلة مسابقة تقدم إليها مخرجون شباب بمشاريع أعمال مسرح للأطفال، واختيرت ثلاثة منها، مع تقديم الدعم المادي لإنتاجها. هكذا، شاهدنا عرض «تيتين.. باي» لخلود ناصر، وهو موجّه إلى الجمهور ابتداءً من عمر السنة الواحدة، ويتناول كيفية التعامل مع موضوع الانفصال من خلال حكاية شعرية. جاد حكواتي ورؤى بزيع قدما العرض الثاني لعمر الثامنة وما فوق تحت عنوان «كل حكاية عباية»، حيث تدور أحداث العرض في سوق الكندرجية داخل مدينة محكومة بقوانين الحداثة. أما العرض الثالث «يا ورد مين يشتريك؟» لحسين نخال، فيتوجه إلى الجمهور الذي يتخطّى الست سنوات. ويتناول موضوعاً حساساً قلّما يتطرق إليه مسرح الأطفال اللبناني، وهو الموت وفقدان الأحباء. يعتمد العرض على تقنية الحكواتي عبر شخصية تعيش تحت سابع طبقة من بيروت (حسين نخال)، وتروي قصة طفل يفقد أمه. رغم قساوة الموضوع، فإن السينوغرافيا الغنية بتفاصيلها (دافيد حبشي)، والمؤلفة من مجسمات منمنمة، تتنقل ضمنها الشخصية الرئيسية، على شكل دمية، من العزاء إلى الكوريدور المؤدي إلى غرفة الأم، فرحلة في الطريق، والغابة... كلها مشاهد غنية بالتفاصيل، كما اللحظات الفكاهية والواقعية الحزينة، التي تتميز بجمالية عالية. عناصر ومناخات تخطف الطفل إلى عالم آخر، ومقاربة مختلفة لفكرة الموت، بينما الطفل نفسه ينجو من قساوة التفاصيل، ما دام متأكداً أنّ القصة خيالية، ومروية على لسان دمية، وهو ما يحرص العرض على إبرازه وتوضيحه بطرق مختلفة.

روي...

تستمرّ العروض حتى 24 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة . بيروت) . للاستعلام: 01/391290

روبرتو قبرصلي
يضرب من جديد

يتابع روبرتو قبرصلي (هشام جابر) محطات التلفزيون العربية خلال تغطيتها اندلاع الثورات في البلدان العربية، من وراء شاشته الفضية. قد نتخيّله بزيه الذي عهدناه به على المسرح، أو بقميص نوم مشابه مرصّع بالحبيبات الذهبية، مع مستوعب «الفوشار»، يتابع تقلبات المواقف تجاه الثورات العربية في أولى مراحلها. هل تقف «الجزيرة» و«العربية» وغيرهما من المحطات مع الشعب أم مع السلطة؟ أين تستثمر رهانها؟ كلها لحظات سجلها في ذاكرته، متابعاً بورصة التقلبات. إلا أنّه استفاق في أحد الأيام على نداء يطالب بإسقاط النظام الطائفي في لبنان. قد تكون وصلته الدعوة عبر الفايسبوك، وهو معروف بنشاطه على شبكات التواصل الاجتماعي، أو من خلال تغريدة افتراضية أو حقيقية؛ المهم أنّه قرر المشاركة. على الأرجح، لروبرتو موقف واضح من النظام الطائفي، لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة هوايته المفضلة، ألا وهي متابعة التغطية الإعلامية لحملات إسقاط النظام. عاد إلى كرسيه أمام التلفزيون، وراح يراقب بدقة من دون أن يستهين بمواقف الأفرقاء السياسيين أجمعين، من 8 إلى 14، وبآرائهم بتحرّك شبابي مماثل قرر النزول إلى الشارع اللبناني لإسقاطهم، لكن في نهاية المحصلة، مرت الحملات المتكررة، ولم يسقط النظام الطائفي في لبنان. وها هو روبرتو قبرصلي بعد سنة على انطلاق ذاك الحراك، قرر أن يشاركنا في رأيه الخاص. تخمرت حيثيات المراقبات في عقل قبرصلي وأصبح الوقت المناسب للبوح بقراءته للوضع. وطبعاً بأسلوب القبرصلي لكن في نهاية المحصلة، مرت الحملات المتكررة، ولم يسقط النظام الطائفي في لبنان. وها هو روبرتو قبرصلي بعد سنة على انطلاق ذاك الحراك، قرر أن يشاركنا في رأيه الخاص. تخمرت حيثيات المراقبات في عقل قبرصلي وأصبح الوقت المناسب للبوح بقراءته للوضع. وطبعاً بأسلوب القبرصلي: DUDE!

رد

«روبرتو قبرصلي يريد تغيير النظام»: 9:30 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت) ـ للاستعلام: 76/309363

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

صرلنا 30 سنة بالشارع عم نفتش عن ناس منحبّون
17000 انخطفوا وانفقدوا بهالبلد
تخيّل انّو بيّك واحد منُن.. تخيّلي انّو حدا من أصحابك بيناتن..
انت شو بتعمل؟ انت شو بتعملي؟

30 سنة..بيكفّي نطرة

لاقونا عالمتحف نهار السبت القادم في 17 تشرين الثاني الساعة 1.30ب.ظ
تانطالب سوا بكشف مصيرن.. تا نتعلم حتى ما التاريخ يعيد نفسو

التوقيع
أهالي المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان

Contacts:
Wadad Halwani 03 706685
Nasri Sayegh 03 172808

رادار

إخوان تونس يبنون ترسانة إعلامية

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

أدانت «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» إحالة مديرة الشؤون الإدارية والمالية في مؤسسة الإذاعة التونسية على مجلس التأديب، واضعةً ذلك في باب تصفية الحسابات، فيما دخلت سهام بوعزة في إضراب عن الطعام في مكتبها وساندها زملاؤها بوقفة احتجاجية أمام مؤسسة الإذاعة. هذه الأزمة تزامنت مع تصريح أطلقه رئيس الأخبار في مؤسسة التلفزة الوطنية سعيد الخزامي، اتهم فيه إيمان بحرون رئيسة المؤسسة المعينة أخيراً بالتدخّل في الخط التحريري وتوجيهه على خلفية تغطية القناة الأولى لاجتماع شعبي نظّمته حركة «نداء تونس» المنافس القوي لـ«النهضة»، وعدّه عدد كبير من الصحافيين غير محايد وغير مهني.

هذه الأزمة الجديدة يُتوقّع أن تتطور ضمن مسلسل التجاذبات بين الحكومة التي تقودها حركة «النهضة» الإسلامية والإعلاميين المتهمين بالحنين إلى العهد السابق. بعد محاولات يائسة لتوجيه الإعلام بالطريقة نفسها التي كان يستعملها زين العابدين بن علي، يبدو أنّ حركة «النهضة» قررت خوض معركة الإعلام بطريقة أخرى. ها هي تؤسس شبكة إعلام موازٍ، وأول الغيث مع قناة «الزيتونة» التي يديرها الشاب أسامة بن سالم، نجل وزير التعليم العالي منصف بن سالم، أحد القادة التاريخيين لحركة «النهضة». وقد تبيّن أنّ لطفي زيتون الوزير المستشار السياسي لدى رئيس الحكومة من بين المساهمين فيها وفق سجلها التجاري في بريطانيا. لكنّ هذه القناة التي أثارت جدلاً كبيراً لحظة انطلاق بثها، لم تؤثر في الشارع التونسي ولم تنجح في استقطابه،

> تدريب 12 صحافياً شاباً في مركز «الجزيرة» في قطر وإطلاق محطتين وجريدة جديدة

فكان لا بد من قناة ثانية ذات توجه إخباري. المحطة الجديدة أُطلق عليها اسم «المتوسط»، يتولى رئاسة مجلس إدارتها نور الدين العويديدي أحد القياديين في «النهضة»، ويتولى رئاسة تحريرها صالح عطية الذي غادر «دار الصباح» بعد خلاف مع إدارة المؤسسة اتهم فيه بالولاء لـ«النهضة». وقد دُرِّب 12 صحافياً شاباً في مركز «الجزيرة» في الدوحة، وسيكون انطلاق البث يوم 17 كانون الأول (ديسمبر) في ذكرى اندلاع الانتفاضة الشعبية.

وفيما تؤكد كلّ المصادر أنّ المحطة هي صوت «النهضة»، كذّب رئيس تحريرها ما يشاع، مضيفاً أنّ مشروع المحطة مهني بحت، وأنّ مجموعة من رجال الأعمال وراء تمويلها ولا علاقة لها بـ«النهضة». ولم تكتف حركة «النهضة» بالإعلام المرئي، بل تنوي إصدار جريدة يومية جديدة لتعزز أسطولها الإعلامي بعد الأسبوعية الناطقة باسمها «الفجر»، والجريدة القريبة منها «الضمير» ووكالة «نبا نيوز»، إلى جانب عشرات الصفحات على الفايسبوك التي جندت لها عدداً كبيراً من شبابها وفق خطة منظمة تهدف إلى خلق إعلام بديل يستهدف الخصوم السياسيين والشبكة التقليدية للإعلام التونسي التي تصنفها «النهضة» شبكةً خاضعة للعلمانيين ومجموعات الضغط المالي التي استفادت من النظام السابق... فهل تنجح «النهضة» في الذكرى الأولى لتسلّمها الحكم في اختراق منظومة الإعلام التونسي المتّهمة بالعداء للحركة؟

كليب

رولا سعد تتفنن في استغلال الصبوحة

زينة حداد

منذ أيام، انتشرت على فايسبوك صور للفنانة صباح مع رولا سعد والمخرج فادي حداد وبدأ الترويج بأنّها التقطت خلال تصوير كليب «ساعات» الذي تشارك فيه «الصبوحة». إلا أن الحقيقة ليست كذلك. كريم أبي ياغي مدير أعمال رولا سعد، كشف في اتصال مع «الأخبار» أن تلك الصور قد التقطت قبل فترة خلال زيارة قامت بها رولا للاطمئنان إلى «الشحرورة»، وكان حداد حاضراً ليكتمل المشهد. بحسب مدير أعمال المغنية اللبنانية، كان التقاط الصورة بريئاً، ووافقت صباح عليها، بل طلبت بنفسها من خبير تجميلها جوزف غريب أن يهتمّ بمكياجها وشعرها، لأنه مضى وقت طويل على آخر إطلالة لها. لكن للأسف، فهمت الصورة بطريقة خاطئة، فجاءت التعليقات سلبية مطالبة باحترام «الصبوحة» وسنّها. لكن يبدو أن تلك الحادثة لم تكن وليدة المصادفة، بل كان مخططاً لها لإكساب فيديو كليب «ساعات» (أغنية من ألبوم «رولا تغني صباح» الذي ضمّ مجموعة من أجمل أغاني «الشحرورة») شهرة قبل تصويره؛ إذ تشير المعلومات إلى أنّه كان من المتوقع أن تطل صباح في مشهدين لافتين من الكليب، لكن بسبب الأصداء غير المشجّعة جرّاء تلك الصورة، استغنى عن حضور الفنانة نهائياً كي لا تُتهم رولا بأنها تستغل «الصبوحة»، وخصوصاً في هذه المرحلة من عمرها. والدليل على ذلك التصريحات التي سرّبت على لسان مخرج الكليب فادي حداد الذي كان قد أكد حضور صباح في العمل ثم توارى عن الأنظار. كذلك، كانت صباح مريضة في الفترة الأخيرة، ما دفع رولا إلى تعديل فكرتها والبحث عن مخرج لورطتها. كانت الصورة أشبه بطعم حاولت سعد إمراره للإعلام لكسب أسهم عالية، لكنها فشلت، فسارعت إلى نفي إطلالة «الصبوحة» وإدراج كل ما قيل بشأن ذلك في خانة الشائعات. وقد انطلق تصوير «ساعات» أمس بعدما اتفقت رولا وحداد على أن يضم مشاهد صغيرة من تاريخ صباح الفنيّ، ليكون أشبه بتكريم لها، لأن «ساعات» ملك صباح ولا تزال أصداؤها مستمرّة حتى اليوم. منذ أعوام، أفاقت رولا سعد على «صرعة» صباح، فأعادت تقديم أغنياتها وشاركتها الأخيرة كليب «يانا يانا». لكن كان صدى تلك الخطوة سلبياً، على اعتبار أن أغنيات الفنانة الأسطورة لم تمت أصلاً، إضافة إلى مسألة أخرى تتعلق باستغلال صباح من أجل صعود سلم النجاح.

رولا سعد مع صباح

لا خليفة للشحرورة

قبل ثماني سنوات، دخلت رولا سعد مجال الغناء، آتية من عرض الأزياء. لقيت صدى سلبياً بعد تجربتها في إعادة إحياء أغنيات صباح (الصورة)، وقد نصحها البعض بأن تبقى في عالم الموضة. لكن رولا ظلّت تحاول أن توهم المستمع بأنّها خليفة صباح، فحاولت تقليدها بحركاتها وغنجها، لكن لم يكتب لها النجاح؛ فهي لا تملك حركات صباح العفوية والخالية من التصنّع. والدليل على ذلك أنه في مسلسل «الشحرورة» الذي عرض في رمضان قبل الماضي، لم يكن للفنانة مكان فيه، ولم يطرح اسمها في الأساس، بل أدّت دور الصبوحة الممثلة كارول سماحة.

ريموت كونترول

دواؤنا... داء

«الجديد» ■ 21:15

«بين المهَرَّب والمزوَّر والفاسد دواء أم داء؟»، هو عنوان حلقة اليوم من «الفساد»؛ إذ تتناول غادة عيد فضيحة الأدوية، وتسأل عن حقيقة التلاعب بها، متطرقةً إلى أسباب الفوضى في هذا المجال وأسماء الوكلاء، وإلى جدوى اللجوء إلى القضاء «الذي لم تصل تحقيقاته إلى نتائج ملموسة في قضايا مشابهة».

سامي يستطلع أحوال مسلمي روسيا

«الميادين» ■ 20:30

تتمحور حلقة الليلة من «لعبة الأمم» حول وضع المسلمين في روسيا. ويستضيف سامي كليب أستاذ الفلسفة والحضارة في الأكاديمية الروسية والجامعة اللبنانية سهيل فرح (الصورة)، ورئيس مجلس العلماء في دار الإفتاء في الديار الروسية فريد سلمان، والخبير في شؤون الشرق الأوسط سعيد غفروف.

الزهر بيقهر!

LBCI ■ 21:30

انطلاقاً من حملة التوعية الأخيرة على مخاطر سرطان الثدي وضرورة الكشف المبكر، يستضيف مالك مكتبي في حلقة الليلة التي تحمل عنوان «زهري... أحمر بالخط العريض» مجموعة من النساء اللواتي أُصبن بالمرض قبل سن الأربعين لمناقشة تجاربهن. وفي الحلقة إضاءة على إصابة الرجال به.

العالم العربي «بيجيب» السكري

«أبو ظبي الأولى» ■ 19:00

فيما صُنِّفت خمس دول عربية في قائمة أكثر عشر دول في العالم يصاب أهلها بالسكري، يقدم «خطوة» الليلة تعريفاً بالمرض وبأنواعه، والفئات الأكثر عرضة للإصابة به. وتعطي الحلقة فكرة عن الفحوصات اللازمة والتعديلات المطلوبة في أسلوب الحياة بعد الإصابة، فضلاً عن البعد النفسي للتعايش مع المرض.

عمرو والستات

MBC1 ■ 20:30

بعد عرضه لفترة وجيزة على OSN، يستأنف برنامج Sister›s Soup حلقاته على القناة السعودية. ويحل الملحن والمغنّي المصري عمرو مصطفى (الصورة) ضيفاً على الحلقة ليتحدث مع الأخوات الثلاث ميس ومي ودانا حمدان عن تجربته الغنائية ومدى صحة دخوله معترك السياسة.

رقص وأوبرا عند بيار

MTV ■ 20:45

يضم بيار ربّاط إلى جلسة «من الآخر» اليوم الإعلامية سعاد قاروط العشي (الصورة) ومدرّب الرقص الشهير خانيتو، إضافة إلى مغني الأوبرا بافو والمستشار الإعلامي صالح حديفة لمناقشة حملة «أوقفوا تعنيف الأطفال» وغيرهم من الضيوف. وسيتضمن البرنامج مجموعة من الفقرات المنوّعة.

قيد التحضير

حاتم علي... ما يطلبه الخليجيون

لم يعد يُحسب على الدراما السورية. صاحب «أحلام كبيرة» فضّل تسخير موهبته الاستثنائية في خدمة فضائيات النفط. بعد مسلسل «عمر» الضخم والناجح، ها هو يعكف على عمل تاريخي ديني يتناول سيرة ثامن خلفاء الدولة الأموية، عمر بن عبد العزيز

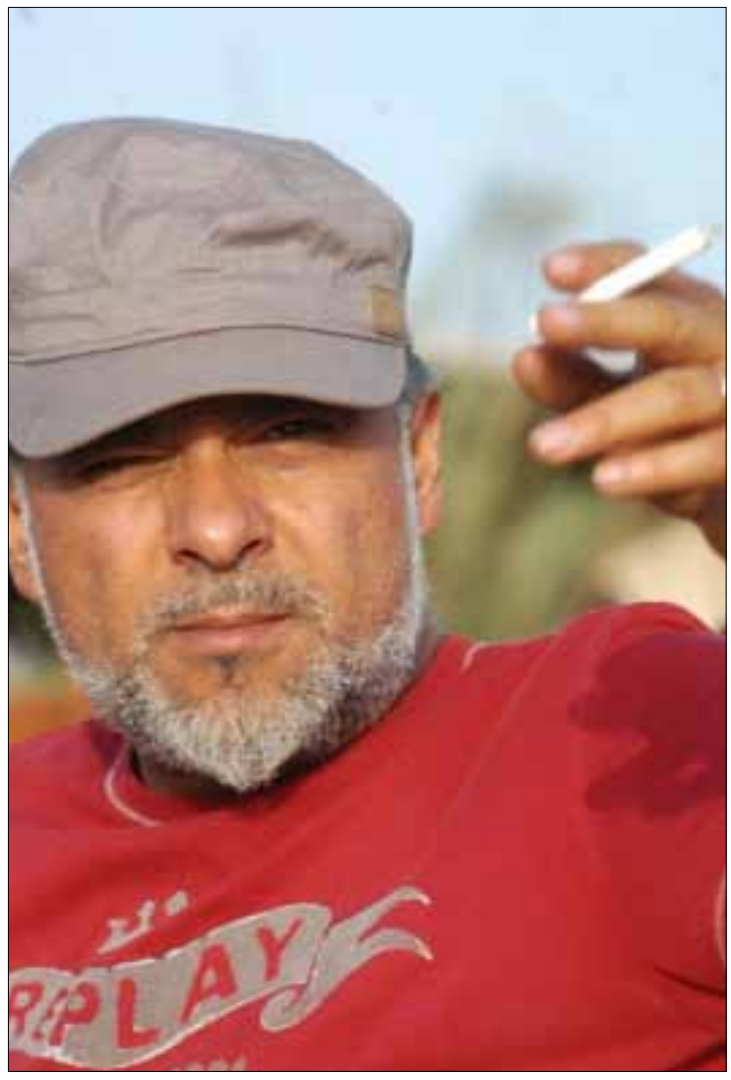

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم يعد حاتم علي يُحسب على الدراما السورية. الأمر صار يقيناً منذ أن فضّ شراكته مع «شركة سوريا الدولية» التي قدم معها أهم أعماله («أحلام كبيرة»، «صلاح الدين»، «ثلاثية الأندلس») وأسّس شركة «صورة للإنتاج الفني».

كأنّ المخرج السوري ضلّ طريقه الإبداعيّ، مفضّلاً تسخير موهبته الاستثنائية للرأسمال الخليجي والعمل وفق معطياته محطاته الكبرى وشروطها. حالما انتهى من تقديم صورة تجميلية عن واقع البدو بوحي من أشعار محمد بن راشد آل مكتوم وبمباركة من أمواله في مسلسل «صراع على الرمال»، راح يسهم في تسطيح الدراما السورية وتحويلها إلى المواضيع الساذجة عندما أنتج المسلسل الفنزويلي المعرّب «مطلوب رجال» للمخرجين سامر برقاوي وسامي الجنادي. على عجلة من أمره، أنجز في وقت مستقطع مسلسل «الغفران» ليقطع الطريق على منتقديه بأنه هجر الدراما الاجتماعية التي تلامس الواقع الحالي كما هو، من دون أن ينتبه إلى أنه يكرّر نفسه ولا يضيف جديداً إلى أعماله السابقة. ثم اتجه إلى قناة MBC التي تعدّه طفلها المدلل ما دام يُبدي استعداداً مطلقاً لتنفيذ مشروع تقترحه عليه. هكذا، أخرج مسلسل «عمر» الذي تناول سيرة عمر بن الخطاب. ذلك العمل الفني الذي يحكي سيرة الخليفة الذي ما زالت حياته تثير إشكالية كبيرة، عرض في رمضان الماضي بميزانية خيالية. بعيداً عن سوء الظنّ بأن المحطة الخليجية بالتعاون مع تلفزيون «قطر»، لم يهدفا عبر العمل إلى تكريس خطاب طائفي يزيد حالة الانقسام في عالمنا، نجح المسلسل فعلاً في نقل الدراما إلى مكان جديد كسر المحظورات المتعلقة بتجسيد شخصيات الأئمة والخلفاء الراشدين، رغم الوصاية الدينية الواضحة على العمل.

> مصادر ترجح أنه سيواصل شراكته مع السيناريست وليد سيف

ورغم إحساسه بأن الأزمة السياسية السورية ستترك أثرها البالغ والجذري على الدراما السورية، إلا أن المفاجأة كانت أنّ صاحب «عصي الدمع» وعد جمهوره بمواصلة إخراج المسلسلات التاريخية. ويبدو أن الدراما الدينية قد راقته، إذ صرّح في أكثر من لقاء أنه ينوي إنجاز مسلسل تاريخي ديني عن ثامن خلفاء الدولة الأموية عمر بن عبد العزيز وهو حفيد عمر بن الخطاب لجهة أمه. يلقّب عمر بخامس الخلفاء الراشدين لأنه سار على نهجهم وعرف عنه التقشف والزهد بالحكم، كما عرف عنه العدل ونبذ الظلم خلال فترة خلافته القصيرة التي كانت ملأى بالأحداث التي تصلح لأن تكون مادة درامية مشوقة. لكن يبدو أن حاتم علي قد نسي أنه سبق للدراما المصرية أن قدّمت سيرة هذا الخليفة في تسعينيات القرن الماضي، وقد أدى دور عمر بن عبد العزيز آنذاك النجم نور الشريف ضمن مسلسل كتبه عبد السلام أمين وأخرجه أحمد توفيق. مع ذلك، لا يجد صاحب «الفصول الأربعة» ضيراً في إعادة إنتاج المسلسل الآن، نظراً إلى استثنائية الشخصية وعدلها ضمن الفترة القصيرة التي تسلّمت فيها الحكم. لا يزال الغموض يسيطر على المسلسل، ولم يفصح المخرج عن الكاتب والجهة المنتجة، إلا أنّ مصادر ترجّح أنّ علي سيواصل شراكته مع وليد سيف الذي كتب «عمر»، ليكتب هذه المرة سيرة عمر بن عبد العزيز وتكون MBC هي المنتجة وصاحبة الحق الحصري في عرض العمل الفني. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي الحكمة التي تكمن وراء غوص المخرج السوري أكثر في القصص التاريخية للعرب والاختباء من العواصف التي تحدث اليوم في بلاده؟ وهل المال وحده السبب الذي يجعل المخرج يركض وراء الأعمال التاريخية؟

زحمة درامية على أبواب مي زيادة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم يحدث قبلاً أن انطلق تصوير مسلسل يروي سيرة إحدى الشخصيات، وفي الوقت نفسه يبدأ سيناريست كتابة مسلسل عن حياة الشخصية نفسها. بالفعل، هذا ما يحدث مع مي زيادة (1886 ـ 1941). بعد أشهر قليلة على إعلان تصوير مسلسل «الآنسة مي» الذي تؤدي بطولته الممثلة اللبنانية نور (الأخبار 2012/4/13 ـ إنتاج «سيدر أوف أريبيا»)، ليدخل السباق في رمضان المقبل، بدأ السيناريست المصري عاطف بشاي مؤلف مسلسل «السندريلا»، كتابة عمل درامي يروي أيضاً سيرة الأديبة الراحلة.

قد تكون العثرات التي واجهت «الآنسة مي» البيروتي هي التي شجعت السيناريست على إطلاق تلك التصريحات المفاجئة؛ إذ أكّد بشاي أنه يشرع حالياً في كتابة مسلسل عن زيادة التي عاشت فترة لا يستهان بها في القاهرة. لم يكتف السيناريست بتلك التصريحات، بل رشّح فنانتين لأداء دور البطولة، هما السورية سلاف فواخرجي والتونسية هند صبري. برأي بشاي، فإنّ الدراما المصرية أحقّ بمسلسل يتناول سيرة الراحلة. رغم أصولها الفلسطينية ـ اللبنانية، إلا أنّ الراحلة حققت مكانتها الثقافية الرفيعة في القاهرة. لا يولي عاطف بشاي اهتماماً بإنجاز عملين في الوقت نفسه عن سيرة واحدة؛ لأنه بحسب تعبيره، سيتطرق إلى جوانب جديدة في حياة الكاتبة، أهمها قصتها مع محمود عباس العقاد وقصص الحب من طرف واحد مع لطفي السيد ومصطفى الرافعي. لن يعالج المسلسل حياة زيادة بطريقة سطحية؛ لأنّ «حياة زيادة مليئة بالعديد من القضايا المهمة، مثل دخولها مستشفى الأمراض العقلية في نهاية حياتها، بسبب احتيال ابن عمّها عليها، وخروجها محطّمة منه ووفاتها بعدها مباشرة». هكذا، لم ينتظر بشاي عرض «الآنسة مي» لإضافة جديد على عمله، بل أبدى عدم اهتمامه بمسلسل ثانٍ قد يعرض في التوقيت نفسه في حالٍ إنجاز العملين معاً. يحدث هذا بينما عادت الروح في الأسابيع الأخيرة إلى مشروع «الآنسة مي» الذي كان المخرج يوسف الخوري والسيناريست سمير مراد قد شرعا في إعداده قبل سنوات، ودارت الكاميرا بالفعل لتصوير مشاهد عديدة خلال الصيف الماضي حيث تعود الفنانة نور إلى العمل أخيراً. وكانت النجمة اللبنانية قد ابتعدت عن الأضواء ما يقارب ثلاث سنوات، إثر زواجها وإنجابها. وفي السياق نفسه، أعلنت ندى بو فرحات أنّها تستعدّ في كانون الثاني (يناير) لتصوير مشاهد تؤدي فيها دور الصديقة المقربة للأديبة، وأنّ «الآنسة مي» سيكون باللهجة المصرية؛ لأن معظم الأحداث في حياة زيادة وقعت في المحروسة. بدوره، أشار باسل حجار المشرف على إنتاج «الآنسة مي» إلى أنّ العمل يوثق حياة الأديبة في مصر ولبنان والشام من خلال العلاقات الممتدة والمتقاطعة التي كونّتها مي عبر صالونها الشهير الذي يعدّ أوّل صالون ثقافي تديره امرأة في العالم العربي. ويروي المسلسل قصة حبّها الشهيرة مع جبران خليل جبران التي جرت وقائعها على صفحات خطاباتهما الرومانسية الملتهبة مع استعراض لأهم الرجال في حياتها. رغم الفشل الذي مُني به «السندريلا»، إلا أنّ بشاي متفائل بنجاح مسلسله عن مي، مؤكداً استعداد مدينة الإنتاج الإعلامي تمويل العمل ورصد ميزانية قدرت بـ 7 ملايين دولار. بين جاذبية سلاف فواخرجي ونجومية هند صبري وجمال نور، أي واحدة منهن ستكون مي زيادة الحقيقية؟

نور في مشهد من «الآنسة مي»

◄ أكّد **عادل إمام** (الصورة) في حديث خاص مع «الأخبار» أنه صوّر في باريس حلقتين متتاليتين (تصل مدتهما إلى 3 ساعات) ضمن برنامج «نوّرت» الذي يعرض حالياً على شاشة mbc وتقدمه وفاء الكيلاني. ولفت «الزعيم» إلى أنّه تطرّق

في حواره إلى أهمّ محطاته الفنية، نافياً أن تكون الحلقات اختصاراً لسيرته الذاتية، كما نشرت بعض الوسائل الإعلامية. وقد تضمّنت الحلقتان مداخلات لفنانات وقفن إلى جانب الممثل المخضرم في أعمال فنية، أهمهنّ: يسرا ولبلبة، فهل تتخطى تلك المقابلة الخطوط الحمراء في حياة إمام الفنية؟

◄ بدأت قناة «**النهار**» المصرية عرض تنويهات مسلسل «على كف عفريت» لخالد الصاوي وكندة علوش ليكون أوّل الأعمال المؤجّلة في سباق رمضان الماضي، الذي يتم عرضه من دون انتظار السباق المقبل. كما يواصل المخرج كمال منصور تصوير المشاهد المتبقية من المسلسل. ومن المتوقع أن تنطلق الحلقات الأولى في النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

◄ حصلت قناة «**المنار**» وإذاعة «**النور**» على أربع جوائز توزّعت بين أعمال درامية وإعلانية خلال مهرجان «**الغدير السادس للإعلام**» الذي تقيمه القناة الثانية للغدير التلفزيونية في العراق. وقد فازت «المنار» بجائزة الدراما التاريخية عن مسلسل «الغالبون» وجائزة أفضل إعلان تلفزيوني (إعلان «الأرجوحة»). بينما حصدت «النور» جائزتَي أفضل مسلسل تاريخي إذاعي عن «كليم الله» وأفضل إعلان تجاري إذاعي.

◄ أطلّت **ريهانا** (الصورة) بشعرها القصير عارية تماماً على غلاف مجلة «جي كيو» لشهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأفادت وسائل إعلام أميركية بأنّ النجمة نشرت على صفحتها الخاصة على تويتر غلاف العدد، وقد بدت عارية وتظهر الأوشام على جسمها. وأخفت المغنية البالغة 24 عاماً أعضاءها بيديها ووضعت على كتفيها سترة من الجلد الأسود. وكتب على الغلاف «رجال العام (وامرأة مغرية واحدة)». وكان نجم سلسلة

أفلام جيمس بوند الممثل دانيال كريغ قد أعلن أنّ ريهانا أفضل من المغنية بيونسيه لتكون فتاة بوند. وعند الطلب منه الاختيار بين المغنيتين، أجاب في مقابلة مع موقع «غلوبال غريند»: «أعتقد ريهانا»، مشيراً إلى أنّها «أكثر إثارة». وعلى الفور، أعربت ريهانا عن سعادتها بالموضوع من خلال تغريدة على تويتر.

اليسار والليبرالية والربيع العربي

محمد ديبو*

يدور نقاش، معظمه غير مباشر، بين تياري اليسار والليبرالية في العالم العربي، يخوضه مثقفون محسوبون على التيارين المذكورين، على خلفية الموقف من الربيع العربي، وتحديداً عند المحطتين السورية والبحرينية وإشكالية المقاومة بينهما. يصوّب كل منهما سهام نقده إلى الآخر، بعيداً عن أسس الحوار الفكري الرصين، الذي يفترض أن يدور بين «مثقفين» يرفعون الديموقراطية شعاراً، في وقت يبدو فيه بعضهم عاجزين عن تقبّل آراء بعضهم الآخر وتحليلها، مكتفين بنصب مظلات أخلاقية، تتحوّل إلى إيديولوجية للتبرير والحجب أكثر مما هي تحليل لأفكار الخصم. من خلال تأمل الجدل الفكري الدّائر بين

> نلاحظ تضخماً في نقده كل للنظام الذي يراه فاشياً، مقابل صمته عن النظام الآخر

> يقع بعض اليساريين في التعميم حين ينظرون إلى التيار الليبرالي كتيار واحد متجانس مرتبط بأميركا والغرب

التيارين، يمكن نقاش الأفكار الآتية:
أولاً: ينظر كل منها إلى الآخر بوصفه كتلة واحدة ذات رأي واحد، وهذه نظرة مستمدة من الجذر الديني الذي يدعي كل منهما التحرر منه. فعند بعض الليبراليين يغدو اليسار واحداً، متجاهلين أنّه «يسارات» متعددة، لكل منها موقفها المختلف مما يجري؛ فـ«ائتلاف اليسار السوري» الذي يخوض غمار الانتفاضة السورية تحت شعار «إسقاط النظام سبيلاً لتحرير فلسطين» لا يقارن بالحزب الشيوعي السوري بشقّيه البكداشي أو الفيصلي اللذين التصقا بالنظام منذ عقود. ويختلف حزبا العمل الشيوعي والشعب (المكتب السياسي سابقاً) جذرياً عن تيار قاسيون، بقيادة قدري

خلال تظاهرة معارضة في بستان القصر في حلب (زين كرم ـ رويترز)

خواطر في المخيم وحق العودة

سهيل الناطور*

هل هو تناقض عصيّ لا يجد جواباً لدى المعنيين؟ أم إشكال يجري التهرب منه؟ بعض الكلمات والأحكام تبدو متناقضة على نحو عجيب. رغم ذلك فالأيام تسير والاحداث تتوالى غير عابئة بطرح جواب عقلاني او احياناً رغباتي. منها ما أشار اليه احدهم بسؤال محير مفاده: ما معنى وحكم اللاجئ لدى الاسلام السياسي؟ هل هذا مفهوم يتناقض ومعاهدات ومقتضيات القانون الوضعي الحديث؟ كيف؟ اذا كان الاسلاميون قد درجوا على انّ البلاد تنقسم الى دار الاسلام ودار الحرب، فإن من يقيمون في دار الاسلام هم اعضاء في الأمة، متساوون في الحقوق والواجبات، فإذا كان هناك غزو او اعتداء على اهالي بقعة واضطروا إلى مغادرة منازلهم، فإنهم يبقون في اية بقعة من دار الاسلام متساوين مع غيرهم.

اذاً ماذا عن حق عودتهم؟ هل هو الى المنازل كحق فردي أم لاستعادة البلاد وهي حق وطني؟ هنا يكتنف الغموض الامر. فهو مقبول ولا خلاف عليه بالطرح الاول اي حق شخصي، لكن هل هو مفهوم وطني والاسلام مطروح لكل البشر لا لوطن محدد؟ مما ينجم عنه مفهوم انّ هناك نزوحاً لا لجوءاً، ولهذا يرفض كثيرون، إن لم نقل جميع فرق الاسلام السياسي، القرار

> نكره المخيمات لأنها رمز الهزيمة ولأنها نقاط فرز بين العربي والآخر

194. ويبررون مطالبتهم بعودة اللاجئين انطلاقاً من الحقوق الطبيعية... هذا صحيح، لكنّه جزئي، ويخفي الناحية الوطنية في العصر الحديث، بما يضعف مطالبة شعبنا بحق العودة.
إنّ اللاجئ الفلسطيني . وخاصة المسلم . يجب ان يتساوى، وفقاً لهذه الرؤيا، مع الآخرين، فهل هذا حاصل؟ ام ان التمييز يلحقه في كل اراضي الاسلام بمعاملته ليس كمواطن، بل ككائن من درجة ادنى، فأي تفسير للمساواة بين المسلمين هذا؟
وإذا تساووا نظرياً ألا يضر ذلك نسبياً بحق العودة؟ إذ يفترض الحصول على بطاقة هوية موحدة مع المجتمع الذي لجأ اليه. في الأردن منح الفلسطيني الجنسية الاردنية وبقي منتمياً إلى وطنه، فهل هذا حل المساواة؟ اذا كان كذلك، فإننا حكماً سنصطدم بواقع في لبنان يسمي هذا الحال الـ«توطين»، بكل ما تثيره المصطلحات من رعب لنتائج الخلافات حولها... هلوسة في وضع غير طبيعي، ولا تقدم اجابات صحيحة للبناء عليها.
وجه آخر للهلوسة الفكرية: كيف تحب كفلسطيني، بل وتناضل لبقاء المخيم في بلاد اللجوء حتى أوان العودة؟ وكيف تكرهه في الوقت ذاته؟ اصلاً لماذا تكرهه وهو الحد الادنى الذي يعيد تجميع اللاجئين بدل اندثارهم بالبعثرة والشتات؟
في مسألة المخيمات، نكرهها لأنّها رمز الهزيمة، في النكبة وبعدها النكسة، نكرهها لأنّها نقاط فرز بين العربي والآخر، تدفع بأهل المخيمات الى الدرك الادنى، نكرهها ليس بسبب اعلام حاقد يصوّرها مناطق مرعبة خارجة على القانون (في بلد غالبية مناطقه كذلك) بل لعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها بالقوة ذاتها

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

جميل، بموقفه السلبي من الانتفاضة السورية منذ يومها الأول؛ إذ خاضت كوادر الحزبين نضالاً شرساً ضد نظام الأسد في أوج بطشه وقوته، ولها موقف واضح من دعم انتفاضة الشعب السوري رغم اختلافهما الواضح في تقويم الأمور، وهو أمر تاريخي، بين طرف يجعل من الخارج معياراً للنظر للداخل، وآخر ينظر إلى الداخل بدلالة الخارج.

يأخذ بعض الليبراليين جزءاً من اليسار المرتبط بالسلطة تاريخياً وينتقده كأنّه اليسار كله، في تجاهل تام لتجربة اليسار التاريخية في مقارعة الدكتاتورية، فيغدو المناضل الماركسي من نمط عبد العزيز الخيّر أو رياض الترك أو فواز طرابلسي، كعمار بكداش أو ناهض حتر أو قدري جميل، وهذا ليس أمراً خاطئاً فحسب، بل يبدو متقصداً أحياناً للإساءة إلى تجربة اليسار ككل.

ويقع بعض اليساريين في التعميم نفسه، حين ينظرون إلى التيار الليبرالي كتيّار واحد متجانس، مرتبط بأميركا والغرب، ويقف على طول الخط ضد المقاومة، بل واتهامه، أحياناً، بالوقوف إلى جانب إسرائيل إن لم نقل العمالة لها، وهو أمر ليس صحيحاً. فكما هناك يسارات متعددة، هناك ليبراليات متعددة، ومن الجهل المعرفي الفادح وضعها في خانة واحدة.

ثانياً: الموقف من الثورة السورية والبحرينية، والحراك الجزئي في السعودية، هو المحك الذي تسقط عنده ادعاءات الطرفين المتخاصمين. فالليبراليون ينتقدون موقف بعض اليسار من النظام السوري، ولا ينفك بعضهم يرفع المظلات الأخلاقية في وجهه، متناسين أنّ الأمر ذاته ينطبق عليهم تجاه الثورة البحرينية والحراك السعودي. فكما ينتقدون مثقفاً عربياً أو صحفاً عربية (و«الأخبار» منها) لموقفها من النظام السوري الفاشي على أنّه «لاأخلاقي»، عليهم إدراك أنّ ثمة مواطناً ومثقفاً بحرينياً أو سعودياً ينظر إلى صحفهم (و«الحياة» منها) وصمتهم عن نظام الاستبداد البحريني أو السعودي الفاشيين بالموقف الأخلاقي نفسه الذي يرجمون به الآخرين، إلا إذا كانوا يرون الحرية حقاً للمواطن السوري دون السعودي أو البحريني أو العكس!

هنا نلاحظ تضخماً في نقد كلّ منهما للنظام الذي يراه فاشياً، مقابل صمته أو تجاهله أو نقده من باب رفع العتب وبشكل عابر للنظام الآخر، كأن يطالب بالإصلاح في سوريا مقابل التغيير الجذري في البحرين، وبالعكس. الفريقان لا يمثلان الليبرالية أو اليسار؛ فهما جزء من كليهما، وثمّة ليبراليون ويساريون موقفهم متوازن وصادق من الأمرين.

ثالثاً: الموقف من المقاومة واستخدام السلاح وسيلةً لاسترداد الحقوق السياسية، يعدّ من أكثر المعضلات التي تكشف تهافت الطرفين المعنيين. بعض الليبراليين ممّن كان موقفهم لسنوات سلبياً حيال المقاومة اللبنانية والفلسطينية تحت حجج كثيرة: السلاح لا ينجب ديموقراطية، وأنّه قناع لحرب أهلية، والنضال السلمي أجدى بمواجهة قوة مدججة بالسلاح وبكل أنواع الدعم العالمي. لنفاجأ بدعمهم للسلاح في الانتفاضة السورية، وصمتهم المطبق تجاه الانتفاضة البحرينية، التي بدأت قبل السورية، وعدم إدانتهم دخول القوات السعودية لقمع شعب أعزل!

والأمر نفسه معكوساً عند بعض اليسار الداعم للمقاومة المسلحة، لكنّ مواقفه متذبذبة حيال السلاح في سوريا، لمصلحة نظام الاستبداد، مطالباً ببقائه بذريعة «بقاء الدولة»، علماً بأنّ السلاح في سوريا لا يزال حالة إشكالية تضيع بين منبتها الداخلي وحق الناس بمقاومة العنف، وأجنداتها الخارجية المتعدّدة.

والمفارقة المبكية أنّ بعض هؤلاء يرفعون الأصوات ضد القمع هنا وهناك، فيما يصمتون عن قمع سلطاتهم لشعوبها، أو ضد اختراقات إسرائيل شبه اليومية للسيادة اللبنانية.

على بعض الليبراليين الكفّ عن بدء مقالاتهم بـ«أهل الممانعة والمقاومة» كدلالة سلبية تنطبق على داعمي المقاومة، فالكثير من اليساريين يقف إلى جانب المقاومة وضد الاستبداد، يقارع النظام السوري المستبد بلحمه الحي. وعلى بعض اليسار الإقلاع عن وسم الليبرالية العربية بـ«العمالة لإسرائيل»، والارتهان لأنظمة الخليج، فهناك ليبراليّون يقفون ضد إسرائيل وقوفهم في وجه استبداد حكّامهم بلحمهم الحي أيضاً، ورائف بدوي، المعتقل في السجون السعودية، أحد هؤلاء.

إنّ الاستمرار في هذا النهج تجاهلٌ للحقائق، وخروجٌ من رحابة المعرفة باتجاه ضيق الإيديولوجية. لا يعني ذلك توقّف نقد كل منهما للآخر، لأنّه ضرورة حتمية ومعرفية للطرفين، على أن ينصبّ نحو أفكار الخصم لا شخصه، بعيداً عن «أهل المقاومة والممانعة» أو «الليبرالية النفط»، التي تُجمل يسارات وليبراليات متعددة لا يجمع بينها سوى الإسم.

إنّه منطق سحري/إيديولوجي، يحجب الوقائع لمصلحة الوهم، في وقت نحتاج فيه إلى قراءة واقعية تسهم بإعادة كل التيارات السياسية والمعرفية إلى الساحة، بعد أن أحرقها الاستبداد الطويل. فوجودها غنى لجميعها، وتطور أي منهما مرهونٌ بتطور الآخر.

* شاعر وكاتب سوري

المتوافرة للمفترين. والأهم نكرهها لأنّها ليست وطننا، لا الابدي ولا البديل ولا المناسب.

نكرهها لأنّها ليست اماكن لعيش البشر، لا بنى تحتية مناسبة، لا ماء، لا كهرباء معقولة مثل اي جوار لها، لا مجال لاستيعاب الاسر الجديدة، لا مكان لاقامة سوق عمل، إنّها مخزن نوم لمشردين مفقرين، يخرجون صباحاً الى الآفاق يبحثون عن عمل او رزق لهم ولعيالهم، ويقبعون في غرفهم عندما يمرضون لعدم القدرة على توفير اجرة الطبيب والليالي السريرية حتى في مستشفيات... واكثر ما يثير الكره هو المباني الفارهة قرب المخيم، لانّها تفرض المقارنة بين فئات وطبقات الناس الذين لا تسمح الضيافة اللبنانية، بكل قوانينها وطائفيتها، لهم بأي حق قد يمثل يوماً لاحقاً نقطة يبنون عليها ايجاباً لتحسين شروط عيشهم. لكن كيف يمكن ان اكره المخيم، فالعِشرة الطويلة نسجت عواطف وذكريات وحياة حيوية... الاهل فيه هم العائلة الكبرى. إنّهم أزواجنا واولادنا وجيراننا الذين نحبهم، نبكي بحسرة لفراقهم أو موتهم... إنهم حكايتنا اليومية وصورة حقيقية لسيرة انسانية بكل لحظات فرحها القليلة، وساعات ارهاقها المديدة... انهم يعطوننا معنى أسمى من اللجوء، انت انسان اولاً وقبل كل شيء... صحيح انّك تحب وتكره، لكن غرابة اللجوء تصب هذه العواطف الجياشة على الشيء ذاته، يكفي أنّك مفتوح على إحدى صيغتين: اما زيارة مقابر هؤلاء اللاجئين، حيث تناجيهم ولا تنتظر ردوداً، بل تفرغ شحنات الشجن، او ترسم الابتسامة للصغار والكبار، للاطفال في ثيابهم المدرسية الجميلة، للصبايا في تزينهن قبل مغادرة المنزل، حتى يراهنّ الآخرون بأحلى الصور، للأم تحمل صغيرها بلهفة الى عيادة الهلال الاحمر لعلاجه... والى شاب يتأبط ذراع خطيبته، يوزع بكل ثقة بطاقات الدعوة لحفل عرسه القادم... انها حياة حقيقية، تعلم الصغير والكبير: المخيم مركز مجتمعنا وحافظ ثقافتنا المجتمعية، هو نسغ علاقاتنا الاسرية، وبعدها علاقاتنا السياسية والمهنية... وهو رمز دائم يومي صارخ لمظلوميتنا... اضاعوا وطننا. خذر المجتمع الدولي ضميره، عجزنا والعرب رغم ملايينهم عن الوفاء بحد ادنى لحياة كريمة... ينتج عندي ذاتياً رفض عنيد متجذر للظلم مهما كان مظهره...

لذلك سأواصل حتى اليوم الأخير رفض الواقع هنا، والإصرار على العودة، حيث الكرامة الحقيقية فلسطين.

* عضو اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين

المجلس الوطني
كبش الفداء على الأرض السورية المحروقة

عمر يوسف سليمان*

عندما أنشئ المجلس الوطني السوري في الشهر السادس من عمر الانتفاضة السورية بتلك الطريقة الغرائبية في إسطنبول، تأكد لكثير من النشطاء السوريين في الداخل والخارج عقم هذا المجلس وعدم كفاءته لقيادة المرحلة، وذلك لعدة أسباب. من اهم هذه الأسباب أنّ هذا المجلس لم يرتكز على الحراك الثوري في الداخل، وأنّه أُنشئ دون انتخابات ديموقراطية، بل بناءً على المحاصصة المناطقية والسياسية، بطريقة غامضة تتناقض مع طبيعة المرحلة الحساسة التي تمر بها سوريا، وأخيراً بسبب تبعية هذا المجلس لأجندات دول على رأسها الولايات المتحدة، التي تبنته معطية إياه الوعود بما يُسمى التدخل العسكري والحظر الجوي. لذلك كان إنشاء المجلس مسألة مربكة بالنسبة إلى الناشطين، لكن الدعمين الإعلامي والمالي، والتغطية الدولية التي تلقاها، حجبت كلها الرؤيا عن الشعب السوري، فوقع الناشطون الذين كشفوا اللعبة بين فكّي كماشة: تخوين الشعب لهم واتهامهم بالعمالة وإحباط الانتفاضة، وخصوصاً أنّ المجلس أعطى نفسه صفة القدسية والخلاص في البدايات، وبين ضمائرهم التي لم تسمح لهم ببيع الانتفاضة لقاء وعود ستجر الويلات على الشعب السوري. من أشد تلك الويلات خطورة على الشعب السوري عندما أُنشئ المجلس الوطني كانت وعوده المتكررة بالتدخل العسكري أو الحظر

> هل كان الإخوان من الغباء إلى درجة أنهم لم يدركوا أنهم ورقة للحرق والتجريب؟

الجوي، وإعطاء تطمينات للشارع بقرب الخلاص، وهو ما جاء مراراً على لسان برهان غليون، الذي أكد أنّ النظام راحل لا محالة، وأنّ الناتو سيأتي لهم على أجنحة الملائكة لإسقاط النظام، فتلقى الشارع السوري هذه الوعود مخدوعاً بالتجربة الليبية، وكان من نتائجها أنّه حمل السلاح وحرر المناطق وقدم الشهداء منتظراً الحظر الجوي ليسقط النظام خلال أيام. وهذا ما شاهدتُهُ بنفسي في حمص مع كثير من الشباب المسلح المتحمس لوعود المجلس الوطني. بل إنّ الإخوان المسلمين صدروا السلاح إلى الداخل بناءً على وعود وتطمينات من المجتمع الدولي بقرب التدخل والخلاص...

مع مرور الأشهر، بدأ الشارع يستاء من تلك الوعود، وهذا ما لاحظه المجتمع الدولي، ولا سيما الولايات المتحدة، على الرغم من أنّه كان يعلم مسبقاً بحتمية مجيء الوقت الذي تنكشف فيه اللعبة، لكن إلى حينه، سيكون المجلس الوطني مجرد شماعة يعلق عليها المجتمع الدولي تسويفاته وتجاربه، ريثما تتضح الصورة الكاملة للحل الذي يتفق مع مصالحه، ولو كان ذلك على حساب دم عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري، إذ إنّ لعبة تضييع الوقت والمهل لا تصب إلا في مصلحة النظام الدولي، لكنّه سينأى بنفسه عنهما متهماً كبش الفداء ـ المجلس الوطني ـ بأنّه أضاع الفرصة، وذلك في الوقت الذي يتبع فيه النظام سياسة الأرض المحروقة في سوريا، ثم يستبدلها بورقة أخرى لم تحترق، ليمرر من خلالها التجارب الجديدة. هكذا خرجت علينا هيلاري كلينتون لتقر أخيراً بفشل المجلس، ولا يُعقل أن تكون كلينتون من الغباوة بحيث إنّها لم تدرك أنّه فاشل منذ البداية. اختبأ الإخوان المسلمون منذ بداية تكوّن المجلس تحت جناحَين: الجناح العلماني أو الأقلوي ـ برهان غليون ثم عبد الباسط سيدا ثم جورج صبرا ـ وذلك ليضفوا صفة التعددية ومشاركة جميع شرائح المجتمع في المجلس الوطني، ويوهموا الشارع بأنّه ليس تحت قبضتهم. والجناح الثاني هو جناح الغرب، لكن هل كان الإخوان من الغباوة إلى درجة أنهم لم يُدركوا أنّهم ورقة للحرق والتجريب؟

النماذج السياسية التي قدمها الإخوان عندما وصلوا إلى السلطة في كل من مصر وتونس تقدم إلينا الجواب. في مصر اصطدموا بالشارع لعدم اتباعهم برنامجاً اقتصادياً مغايراً للنظام السابق، وفي تونس لأنهم لم يضبطوا أمن البلاد، أما في ليبيا، فقد وصل الإسلاميون إلى طريق مسدود مع الميليشيات والمافيات التي هددت حتى المصالح الأميركية. إثر ذلك، أعادت الولايات المتحدة النظر في قدرة الإخوان على تسلّم السلطة، وكان هذا من أهم الأسباب التي أقصت المجلس الوطني عن الساحة الدولية، إذ إنّ إخوان سوريا لم يكونوا صبيان سياسة فقط، بل كانوا مختبراً سياسياً للمجتمع الدولي.

بحثت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن بديل للمجلس الوطني، أو عن ورقة جديدة تقدم من خلالها الحل الجديد، فوضع سوريا الإقليمي لا يسمح لهم بالمغامرة أكثر من ذلك، كما غامروا سابقاً في كل من العراق وتونس ومصر، بل لا بد من التريث حتى اللحظة الأخيرة. هكذا اختيرت شخصية رياض سيف ليقدم مبادرة جديدة (لَمّاعة) وخاضعة بالمطلق للأجندة الدولية، التي من أولوياتها إقصاء الإسلاميين عن السلطة في سوريا عبر أدلجة القوى والكتائب الإسلامية لتدور في فلك الولايات المتحدة على نحو مطلق. واثبتق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة منذ أيام، وكان رد فعل الشارع السوري مطابقاً لرد فعله عندما تأسس المجلس الوطني: التهليل والتأييد المُطلق للمبادرة الجديدة ، وهي جديدة من حيث الشكل فقط.

الشهر المقبل سيعطينا أجوبة عن الطبخة الجديدة التي تهيئها الولايات المتحدة وأوروبا والخليج لسوريا لتمريرها من خلال الائتلاف الوطني برئاسة معاذ الخطيب ـ الشخصية التي لم تحترق بعد. ولأن الشارع السوري قد بلغ من الاستياء درجة لم تعد ينفع معها الوعود والمُهل والتجارب، وخصوصاً من معارضة الخارج، فسوف نشهد حلولاً سريعة تعتمد أولاً وأخيراً على الحسم العسكري. وإن كنا لا نعلم كيف سيكون سيناريو هذه الحلول فبإمكاننا التكهن من خلال ما أعلنه سيف قبيل المؤتمر عن تأليف حكومة داخل الأراضي «المحررة»، التي بلغت 70% من مجمل أراضي سوريا (كما صرح المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية). مع أنّ هذه النسبة غير دقيقة، لأنّ هناك أحياءً يعيد النظام سيطرته عليها، وخصوصاً في ريف حمص وريف دمشق، علماً بأنّ أغلب المناطق «المحررة» تتعرض للقصف بالصواريخ وقذائف الهاون، ومنها دير الزور ودرعا وريفهما. هل بإمكاننا أن نتكهن من عبارة «حكومة انتقالية في الأراضي المحررة» أنّ سيناريو تقسيم لسوريا يجري إعداده في الخفاء؟ ربما يملك الائتلاف الأجوبة، لكن عليه أن يدرك قبل ذلك أنّ الشعب السوري الذي يود الخلاص بعد عام ونصف عام من القتل والتنكيل وبذل الغالي والرخيص، لم يعد يرضى بأي خلاص، إذ لم يعد لديه ما يخسره، وعاجلاً أم آجلاً سيختار قادته بنفسه من الشارع دون أن يخضع لأجندة أحد.

* كاتب وشاعر سوري

مقاتلة كردية معارضة في قرية ديركا حمكو السورية الشمالية (أ ف ب)

قضية

ينذر التوتّر بين هيئة «أمن الثورة» ولواء «عاصفة الشمال» بحدوث اقتتال قد يكون الأعنف بين المجموعات المسلحة في منطقة أعزاز، وذلك في أعقاب تكليف لواء «عمرو بن العاص» بتصفية لواء «عاصفة الشمال» وقائده عمار داديخي الملقب بـ«أبو ابراهيم»

«أمن الثورة» يواجه أبو ابراهيم و«الفئة الباغية»

عنصر من «الجيش الحر» في أعزاز (أوميت بكتاس ـ رويترز)

حلب ـ **باسل ديوب**

خرجت إلى العلن مجدداً صراعات المجموعات المسلحة المنضوية تحت اسم «الجيش الحر». فهيئة «أمن الثورة» في حلب أعلنت الحرب على لواء «عاصفة الشمال» بعد التثبت من وجود المبرر «الشرعي» الذي يتيح لها محاربته. وكلفت لواء «عمرو بن العاص» لقتال الفئة الباغية «حتى تفيء إلى أمر الله» في أعزاز، التي هجرها معظم سكانها وفقد معظم فعالياتها الاقتصادية العمل منذ بدء المعارك فيها بعد سيطرة المسلحين وفرض الإتاوات والخطف بقصد الفدية والسطو على الأملاك العامة والخاصة.

التوتر بين ثوار اليوم في أعزاز تجاوز ما تكرر مرات عديدة في ريف حلب في الأشهر الماضية. وينذر هذا التوتر اليوم بمواجهات أكثر دموية من تلك التي أعقبت السطو على بضائع المنطقة الحرة في المسلمية، التي تحوي بضائع وأمانات بمليارات الليرات السورية. ووصل التوتر إلى حد قرار تصفية لواء «عاصفة الشمال» وقائده عمار داديخي، الملقب بـ«أبو ابراهيم». واللواء كان قد تم تشكيله في المدينة وريفها عشية إقامة الحكومة التركية مخيم كلس في الجهة المقابلة من الحدود.

صباح الأحد قبل الماضي، أذاعت مساجد المدينة نداءات إلى الأهالي «من له مجاهد عند عمار داديخي فليسحبه». وكلفت «هيئة أمن الثورة» جماعة مسلحة أخرى بقيادة «أحمد عبيد» بالقبض على «عمار داديخي» وإنهاء الوجود المسلح لمقاتليه وأنصاره. كما تم اتخاذ قرار بإلزام أنصاره بيوتهم، بانتظار تشكيل جيش حر جديد في المنطقة، وسط حالة من الحذر تسيطر على الأهالي وفي ظل مخاوف من أن تندلع المعارك في أية لحظة.

«أمن الثورة»

أعلنت «هيئة أمن الثورة»، في بيانها، أن عمار داديخي خارج عن الثورة. وأهابت بمن يقاتل معه جهاداً في سبيل الله الابتعاد عنه، والتزام المنزل بانتظار

> **أبو ابراهيم متهم بعدم التعاون مع أمن الثورة وبتعذيب المساجين لديه بوحشية**

تشكيل جيش حر جديد. وبدأت هيئة الأمن المذكورة بيانها بآية من القرآن «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله».

ومن أسباب القرار الأمني الثوري «جرأته (عمار داديخي) على الدين الحنيف وشتمه للإسلام أمام مرأى عدد من الشهود ومسمعهم، ونقضه للعهود والمواثيق مع الهيئة الشرعية لأمن الثورة وهيئة علماء المسلمين لأكثر من مرة».

ومن الأسباب التي عددها البيان «عدم التعاون مع أمن الثورة والاعتقالات العشوائية للمواطنين وأفراد الجيش الحر وتعذيب المساجين بأساليب فاقت في وحشيتها أساليب النظام».

وللقضية بعدها الاقتصادي، حيث «الهيمنة على معبر السلامة الحدودي وفرض أموال على المسافرين والبضائع والسيارات واحتكاره المساعدات الإنسانية»، فضلاً عن فرض الإتاوات على الناس بذريعة «ماذا قدموا للثورة؟».

وكان آخر الأسباب التي فجرت الغضب على أبي ابراهيم «محاولته التغطية على جرائمه بفتح جبهة جديدة وتحويل مسار الثورة إلى حرب أهلية»، في إشارة إلى الهجوم المتكرر الذي نفذه على قرية قسطل جندو التي ينتمي سكانها إلى الطائفة الإيزيدية.

وبحسب البيان، فإن أهداف «أمن الثورة» بعد القضاء على أبي إبراهيم وأتباعه هي «المطالبة بمجلس مدني وشرعي منتخب يقود البلد لتحقيق العدل والأمان، وتشكيل لجنة شرعية منتخبة تضم خيرة العلماء لحل النزاعات بين المواطنين».

وكذلك «تشكيل شرطة إسلامية تابعة للهيئة الشرعية لا تعتقل أحداً إلا بأمر القاضي الشرعي وإنهاء المظاهر المسلحة وإحالة جميع المساجين في سجن عمار داديخي إلى هيئة شرعية مستقلة لبتّ أمورهم، والمطالبة برفع اليد عن مقدرات الثورة ومنع اتخاذ القرار بالقوة».

تنافس على الأموال

يرفض أنصار داديخي التهم الموجهة إلى زعيمهم. «أبو عبيدة»، وهو من أوائل الذين رفعوا السلاح في أعزاز، أشار إلى أن الثورة في هذه المنطقة قامت على أكتاف عمار داديخي، حيث قدم المال واصطدم مع الأمن والشبيحة وجرت ملاحقته. وأضاف «وقتها كانوا يقدسونه، لكن عندما ظهر أن الدولة أصبحت ضعيفة أصبحوا رجالاً وأصبحوا كلهم ثواراً وأصبحنا نحن السيئين».

ويتهم أنصار أبو ابراهيم متزعم لواء «عمرو بن العاص»، أحمد عبيد، بالتحريض على منافسه داديخي لأسباب شخصية وأسباب لا علاقة لها بالثورة، منها محاولة السيطرة على معبر السلامة بغية الحصول على عائداته وعلى المساعدات الإنسانية التي تصل إلى المنطقة.

ويعتبر هؤلاء أن خصومه استغلوا هجومه على قسطل جندو «لنشر الإسلام فيها بين طائفة عقيدتها فاسدة وكفرية، رغم أسماء بعضهم الإسلامية، والتي يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني، الشيوعي التوجه والذي يبيح الاختلاط، لكي يطعنوه في ظهره، ويتباكون على الوحدة الوطنية وإن ذلك يتسبب بحرب أهلية في المنطقة».

ويشير هؤلاء إلى أن عمار داديخي هو أول من تصدى للنظام في أعزاز بعد أشهر من التظاهرات السلمية، التي لم تؤثر على النظام في شيء أبداً، ولم توقف قتل إخواننا في حمص وغيرها، فطرد الشبيحة والشرطة والأمن وحاصرهم في مفرزة الأمن العسكري، وباتت أعزاز حرة بفضل لواء عاصفة الشمال.

في المقابل، أكد محمد مسطو، وهو معارض من المدينة، أن عمار داديخي أذاق أهاليها الويلات وجعلهم يترحمون على النظام، لكن لم يكن أحد يقدر

رأس العين: شبح المنطقة العازلة ومأساة النازحين

سكان من منطقة رأس العين أثناء محاولتهم الانتقال إلى تركيا (مراد سيزر ـ رويترز)

مرح ماشي

تشهد منطقة رأس العين الواقعة في المنطقة الشرقية شمال سوريا، اشتباكات بين الجيش السوري و«الجيش الحر»، وسط نزوح السكان منها، بعدما تحولت إلى هدف لإقامة منطقة عازلة منشودة للاجئين، إثر صمود بلدة حارم ومقاومتها المستميتة منعاً من الاستسلام والوقوع في يد كتائب الجيش الحر.

خديجة، الأم النازحة إلى القامشلي مع أولادها الثلاثة روت ما يجري في البلدة قائلةً «إنهم يظنون ثورتهم الثورة الفرنسية، فينفّذون الإعدامات الميدانية ببعض الموجودين في مقهى (أحمد كان) على أنهم شبّيحة».

فبعد سقوط معبر تل أبيض الحدودي التابع لمدينة الرقة، شهدت رأس العين أو (سري كانيه) حسب اسمها الكردي، معارك طاحنة أخيراً بين الجيش السوري وكتائب الجيش الحُر، حيث جرت تصفية أعداد كبيرة من عناصر الجيش والقوى الأمنية بتنفيذ إعدامات ميدانية وثّقتها تسجيلات مصورة توضّح وحشيّة الصراع على البلدة التي تعود إلى ما قبل عام 3500 قبل الميلاد.

البلدة التي قاومت الفتوحات الإسلامية، لم تستطع الصمود طويلاً في عصر سوريا الثورة، فسقطت بعد مقاومة مؤسساتها الحكومية وحرس حدودها الذين استماتوا في الدفاع عنها إلى أن نفدت الذخيرة في ملحمة جديدة أثّرت بمؤيدي النظام السوري، أسوةً بما يجري في بلدة حارم على الحدود الشمالية الغربية، وكما جرى منذ أشهر مع عناصر أمنية في جسر الشغور.

إذاً، البلدات الحدودية عرضة للسقوط بيد المعارضة المسلّحة المدعومة عبر الحدود التركية، بدءاً بالإمدادات التي لا تتوقف، وليس انتهاءً بسيارات الإسعاف التركية العابرة للشريط الحدودي بهدف نقل مقاتلي الجيش الحُر المصابين جرّاء المعارك الدائرة في المنطقة.

انطلاقاً مما يصل من أخبار، يخيّل للمتابع أن المعارضة ستتدلّل، في ما يبدو، لاختيار المنطقة العازلة التي تشاء، بحسب ما تُطلقه التنسيقيات من أخبار عن تحطّم معنويات الجنود السوريين. لكن هذه الأخبار خفّت حماستها مع بدء الطيران السوري بالتحليق أخيراً في سماء المدينة، والأمل بتحرير الكتيبة السورية المحاصرة في قصر أصفر نجّار، حيث يقاتل عناصرها بما يملكونه من أسلحة بانتظار التعزيزات.

تتبع بلدة رأس العين إدارياً لمحافظة الحسكة في الجزيرة السورية، وتبعد عن مركز المدينة 85 كيلومتراً. وفيما تتوزع على مساحة تقدّر بـ 23 كيلومتراً مربعاً، تشتهر بعيون الماء الكثيرة فيها، ومن هُنا جاءت تسميتها. إلا إن بحاراً من الدم تنتظر المدينة بعدما أُفرغت من أهلها.

ويروي جورج، نازح من رأس العين إلى القامشلي، تفاصيل ذبح عائلة كاملة في منزله بسبب أصولها الطائفية العائدة إلى الساحل السوري، واصفاً المجزرة بأنها جرت بدم بارد بينما كان وأولاده يتوسلون القَتَلة العفو عنهم. قال جورج: «أحرقوا منزلنا بعد إخراجنا منه، وجثث الضحايا في الداخل».

وفيما يلجأ جورج مع عائلته إلى منزل أقربائه في القامشلي، يغيب النوم عن أهالي البلدة بسبب خشية سكانها من أن تمتد أعمال العنف إليها. ويشرح دوري، أحد سكان القامشلي، خشيته من «تهديدات بوصول المسلّحين إلى المدينة». ووفقاً لدوري، فإن رأس العين وقرية أبو

للمعتقلين عند داديخي والتوقف عن ممارساته بحق الأهالي.
تذمر المواطنين بلغ أوجه عندما هاجم مسلحو عاصفة الشمال قرية قسطل جندو، التي يقطنها مواطنون أكراد من الطائفة الإيزيدية تحت ذريعة دعوتهم للإسلام، الأمر الذي فجر الغضب المتراكم في النفوس حول ممارساتهم، حيث ينظر إليهم بأنهم لبسوا لبوس التدين، بينما لا تفارق ألسنة بعضهم عبارات الكفر وشتم الدين والذات الإلهية.
حسن دربالي، وهو ممن تظاهروا ضد «الممارسات التشبيحية» لمسلحي داديخي، قال «اعتقلوا الشيخ وليد وأيمن علوش، وعبد الله خليل مستو، وخلقوا جواً إرهابياً في أعزاز». ويرى دربالي أن داديخي «لم يُقتَل أو يُعتقَل، لقد اشترى أملاكاً كثيرة في تركيا وأعتقد أنه هرب إلى هناك. الثورة انتهت عنده».
ويبدو أن خصومه وجدوا فرصة سانحة لهم بعد تورطه في الهجوم على القرية الكردية واعتقال أحد الشيوخ. مصدر مقرب من الجماعات المسلحة في أعزاز، قال «الفرصة جاءت على طبق من ذهب للتخلص من عمار داديخي. المتشددون دينياً هم من اعترضوا على هجومه على الإيزيدية بعدما سكتوا عن ممارساته بحق الآخرين من أهلهم ودينهم». وأضاف «داديخي قوي جداً، وله ارتباطات قوية مع المجلس الوطني وتركيا، ولن يكون لقمة سائغة لخصومه، لكن بالتأكيد موقفه أصبح ضعيفاً ولن يعود بإمكانه حكم أعزاز كما كان يفعل سابقاً». وأكد أن «الناس على مواجهته، «فحياة الإنسان عنده لا تساوي سوى رصاصة، وبإمكان مسلحيه الخشني الطباع كالشبيحة أن يدوسوا على كرامة أي شخص».
تزايد الاعتقالات في المدينة في معتقل خاص لدى مسلحي داديخي، وخروج بعضهم بعد دفع مبالغ مالية وعليهم آثار تعذيب شديد، بالإضافة إلى اعتقال أحد الشيوخ الشباب، هو ما دفع الأهالي إلى التظاهر والمطالبة بالحرية كرهوه، ولم تعد لكلمة ثورة وجهاد نفس التأثير العاطفي عليهم».

البدايات

أعزاز، مدينة استفادت كثيراً بعد خطوات الانفتاح بين سوريا وتركيا، وبعدما كانت تعتمد على تهريب محدود وتبادل سلعي مع محيطها الزراعي. تم إنشاء مستشفى ضخم فيها صمم ليخدم نصف مليون نسمة، لكن أجهزته ومحتوياته تعرضت للنهب، وخرج من الخدمة بعيد سيطرة المسلحين على المدينة.
ومنطقة أعزاز في حلب هي خزان بشري لكوادر حزب البعث التنظيمية والكوادر الإدارية في مفاصل الدولة في المدينة والمحافظة، فمنها خرج الأمين الحالي لفرع حزب البعث. سكانها من خلفيات متنوعة فلاحية وعشائرية، وفيها أكراد وتركمان. يوجد فيها بعض العائلات بتوجهات إخوانية، لكن كان يندر بين أهلها التوجه الوهابي، الذي انتشر في قراها مؤخراً. أما المعارضة التقليدية العلمانية فتقتصر على أفراد قلائل لم يظهر لهم أي تأثير حالياً.
أبو أحمد، وهو مسنّ، لجأ إلى حلب وفقد حفيده في أعمال العنف، يستذكر مجريات الأحداث قائلاً: «دخل الجيش إلى المدينة أواخر العام الماضي بعد توزيع داديخي وجماعات أخرى نحو 500 بندقية على الأهالي مع بث شائعات حول عزم الجيش على إبادة المدينة مثل حماة واغتصاب النساء». وأضاف «حينها سارع كثيرون إلى قبول السلاح، حيث قتل ثلاثة أشخاص لا ذنب لهم خلال إطلاق النار من الجيش والمسلحين، ما فاقم الغضب».
المسنّ الإعزازي، الذي حمّل مسؤولية التصعيد لـ«غرباء متطرفين قادمين من تل رفعت ومارع»، أشار إلى أنه عقب هذه الأحداث «فرض الثوار الإضراب الإجباري وحرقوا عدداً من المحال والسيارات الخاصة للمؤيدين أو لمن يرفض الإغلاق».
هذا التصعيد في أعزاز ترافق مع بدء تشييد مخيم من أبنية مسبقة الصنع في الجهة التركية من الحدود، في الوقت الذي كانت فيه مجموعة داديخي تنمو بسرعة، وقوامها عاطلون من العمل ومهربون تضرروا من التشدد الحكومي في ضبط الحدود رأوا أنه موجّه ضدهم، وآخرون من أرباب السوابق. وقد لاقت مجموعته القبول من الأهالي في البداية لأنها «حامية» للمنطقة، ولأن الاعتقاد ساد بأن «أيام النظام معدودة، وفق الإعلام العربي والعالمي».

نجومية داديخي

عمار داديخي (الصورة)، هو كما يقول الأهالي مهرب سابق، كوّن ثروة من تهريب الممنوعات على خط أعزاز تركيا. وعمل لاحقاً في تجارة المواد الغذائية لتبييض أمواله، قبل أن ينضم إلى الحراك الشعبي. لقّبَ داديخي بـ«فاتح أعزاز»، بعدما تمكن مع مقاتليه من السيطرة على المدينة، وفرض على السلطة إخلاء مفرزة الأمن العسكري بعد معارك عنيفة اشترك فيها مقاتلون من مناطق أخرى، وبينهم عرب وأجانب، ما مكّنه من السيطرة على معبر السلامة مع تركيا. أصبح أبو ابراهيم نجماً إعلامياً بعد تورطه في خطف اللبنانيين. ورغم كل هذا، فإن حاضنة الثورة في المنطقة عادت لتتهم داديخي بالعلاقة مع النظام وبأنه ارتكب الفظائع من أجل تشويه الثورة، الأمر الذي يعتبره مقربون منه ونقلاً عن لسانه طعنة غدر. وإثر بدء المعارك مع الأكراد بعد مهاجمة قسطل جندو، تضاربت الأنباء والروايات حول مصيره. والجديد اليوم هو رواية تذهب إلى أنه خطف من قلب أعزاز، ولم يؤسر أثناء هجومه على قسطل جندو.

راسين قد فرغتا من سكانهما، فيما أُعدم 30 من العسكريين الموجودين في المدينة وخطف 5 منهم إلى الداخل التركي. ويضيف: «أقاربنا من رأس العين قد هجروها، إثر تفخيخ جميع مداخل المدينة واستشهاد أحد أفراد العائلة هُناك».
ويوضّح جورج كيفية «سقوط البلدة بعد خيانة البعض من سكانها العرب، ولا سيّما بعدما شكّل أكراد البرزاني بيئة حاضنة وخلايا نائمة دخلت المدينة عبر تل حلف بالتزامن مع دخول مسلّحين من تركيا». ويحمّل جورج الدولة السورية المسؤولية إن لم تدافع عن مواطنيها، لافتاً إلى أن المدينة مؤيدة بمجملها، بعربها وشركسها ومسيحيّيها وحتى أكرادها. ويتابع: «المدينة مهدّدة منذ أشهر. وهي تنتظر الإمدادات منذ شهر كامل دون جدوى». بصوت مجروح يؤكد جورج ودوري أن الأقسى مما تعرّضت له عائلتاهما: «كنيسة مار آسيا العجائبية للسريان برأس العين بعدما أصبحت مركزاً للمسلّحين». وبحسب المعلومات الأخيرة لديهما، عادت المدفعية السورية لدكّ مواقع الجيش الحر. أما شيرو، فلاح كردي من البلدة، فيلعن كل شيء. هو الذي ترك في أرضه سماداً بقيمة مليون ليرة، وتخلى مقابل سلامته عن كل ما يملكه فمضى نازحاً. ويؤكد شيرو أنه رفض نداءات أرسلها إليه عناصر من الجيش الحر لكي يعود، خشية أن يكون الأمر فخاً بهدف الاستفادة من وجود المدنيين لاستخدامهم دروعاً بشرية.
من جهته، أفاد مكتب «سري كانيه» لاتحاد الصحافيين الكرد السوريين أن «حوّامة تابعة للجيش السوري حلّقت في أجواء مدينة سري كانيه»، وبعد تأكّدها من رصد مواقع الجيش الحُر من طريق «الأقراص المراقبة» قذفت موقع كتيبة غرباء الشام بأربعة صواريخ، ما أدى إلى مقتل أحد عناصر الكتيبة وجرح ثلاثة آخرين، لتنهال بعد ذلك «صواريخ المدفعية الثقيلة على موقع الكتيبة في أصفر نجار، ويستمر القصف عدة ساعات».
وشنّت صفحات كردية معارضة حملة اتّهامات على الجيش السوري، الذي بدأت مروحياته استهداف مواقع للجيش الحر في البلدة، بقصف صوامع تل حلف التي تسيطر عليها كتيبة غرباء الشام، ما أدى إلى اشتعال النار في مستودعات الحبوب. كذلك أطلقت مدافع الجيش السوري المتمركزة في حاجز قرية العاليه قذائف طاولت تل حلف وأصفر نجار والمعبر الحدودي.
شخصيتا الجيش الحر الأشهَر خلال الأزمة هما مهيمن، قائد كتيبة غرباء الشام، الذي يملك مطعماً في البلدة أطلق عليه اسم باب الحارة، وعضو مجلس الشعب المنشق محمد الحلو، الذي أسّس بدوره كتيبة استهلّت أعمالها بمهاجمة المفرزة أمنية. وتعمّ الفوضى المدينة وسط إغلاق مجموعات كردية عدداً من المدارس إثر تهديد إداراتها بتدريس اللغة الكردية فيها أو إغلاقها. ويظهر عبر موقع اليوتيوب خلاف بين عناصر من الجيش الحر وبعض الأكراد على رفض رفع العلم الكردي، أسوة بعلَمي الثورة والقاعدة.
أما الدولة فتفقد هيبتها في رأس العين، إذ تتخلى عن مؤيديها، بحسب النازحين من المنطقة. وبين تضارب المعلومات عن مشاركة عناصر أتراك في العمليات العسكرية، يبقى السؤال: هل يحسم سلاح الجو ما عجزت عن حسمه سواعد الجنود الذين قضوا بعد نفاد الذخيرة، أم تطول معركة الوصول إلى إعلان المنطقة العازلة المنشودة؟

عدد النازحين في سوريا 2,5 مليون

قالت المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، ميليسا فليمينج، «إن عدد النازحين بسبب الحرب في سوريا لا يقلّ عن 2,5 مليون شخص حالياً، حسب الهلال الأحمر السوري. لكنهم يعتقدون أنه قد يكون أكبر من ذلك، وأن هذا تقدير يتّسم بالتحفظ الشديد».
وتابعت «الناس يتحركون ويفرّون ويختبئون. يصعب إحصاؤهم والوصول إليهم». وكانت وكالات الإغاثة تعتقد من قبل أن عدد النازحين داخلياً في سوريا يقرب من 1,2 مليون شخص.
وقالت فليمينج إنّه «يعتقد أنّ خمسة في المئة فحسب يقيمون في منشآت عامة، مثل المخازن والمدارس، ويقيم الباقون لدى أسر تستضيفهم، ما يزيد من صعوبة إحصائهم».
(رويترز)

«مجلس التعاون» يبحث الأزمة السورية مع لافروف

أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني (الصورة)، أنّ وزراء خارجية المجلس سيعقدون اليوم اجتماعاً مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الرياض لبحث الأزمة السورية وتطوراتها.

وقال الزياني، في بيان، «إن اجتماع وزراء خارجية التعاون مع لافروف يأتي في ظلّ إمعان النظام السوري في استخدام آلته العسكرية في سفك دماء الشعب السوري وتدمير مدنه، وفي ضوء تشكيل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».
(يو بي آي)

مطالبة المعارضة بوقف انتهاكات مقاتليها

طالبت منظمتا العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش» ائتلاف المعارضة السورية بأن يضع على رأس أولوياته وقف «الانتهاكات» التي يرتكبها بعض مقاتليه.
وذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إنّه يتعيّن على الائتلاف «أن يرسل رسالة واضحة لمقاتلي المعارضة بالالتزام بقوانين الحرب والقانون الدولي لحقوق الإنسان، مع محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات».
(أ ف ب)

سوريا

دمشق: ائتلاف المعارضة مشروع أميركي ـ قطري

واشنطن وباريس يعتبرانه «ممثلاً شرعياً للشعب السوري» وهولاند يلمّح إلى «حماية المدنيين»

في وقت اعتبرت فيه دمشق ائتلاف المعارضة الجديد بأنّه «مشروع أميركي – قطري» يهدف إلى تدمير سوريا، اعترفت واشنطن وباريس بائتلاف المعارضة «ممثلاً شرعيّاً للشعب السوري»، فيما طالب رئيس الائتلاف معاذ الخطيب بالدعم المالي والعسكري

في أول ردّ رسميّ على ائتلاف المعارضة الجديد، وصف نائب وزير الخارجية السوري الائتلاف بأنّه «مشروع أميركي - قطري»، في وقت رحّب فيه قادة أوروبيون بالكيان الجديد، داعين إلى دعمه والاعتراف به، بينما أعلنت طهران عن عقد «حوار وطني» بين أطراف النزاع السوري على أراضيها.

ووصف نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، الائتلاف السوري الجديد بأنّه «مشروع أميركي - قطري» تستخدمه القوى الخارجية لتدمير سوريا. وقال «نعتقد بأنّ المعارضة ليست صناعة سورية، كما لاحظتم هي صناعة أميركية وقطرية ويكفيهم شرفاً مثل هذه الرعاية». وأضاف «عندما لا تنبت المعارضة في أرض الوطن، وعندما لا تحظى بدعم أهل الوطن فإنها تكون مجرّد ترتيبات خارجية من أجل التشكيك بالوطن ومن أجل تدميره».

في هذا الوقت، اعتبرت الولايات المتحدة الائتلاف «ممثلاً شرعياً للشعب السوري»، لكنها تجنبت الاعتراف به كحكومة انتقالية كما فعلت فرنسا. وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية، مارك تونر، «نعتقد بأنه ممثل شرعي للشعب السوري، انعكاس للشعب السوري (...) نريد ايضاً ان يبدي (هذا الائتلاف المعارض) قدرته على تمثيل السوريين في داخل سوريا».

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قد أعلن أنّ باريس تعترف بالائتلاف الجديد للمعارضة السورية «الممثل الوحيد للشعب السوري، وبالتالي الحكومة المؤقتة المقبلة لسوريا الديموقراطية، التي ستتيح الانتهاء من نظام بشار الأسد».

واضاف هولاند أن مسألة تسليم اسلحة الى المعارضة السورية، التي ترفضها الدول الغربية حتى الآن «ستطرح بالضرورة من جديد». وقال إن «هذه المسألة (تسليم الاسلحة) سيكون من الضروري اعادة طرحها ليس في فرنسا فحسب وانما في جميع الدول التي ستعترف بهذه الحكومة» الانتقالية.

وردا على سؤال بشأن امكانية حدوث تدخل دولي مسلح ذكر هولاند أن مجلس الامن الدولي «ليس في هذه الحالة الذهنية» بسبب معارضة روسيا والصين. الا انه اعتبر ان الامم المتحدة عليها «العمل على تحصين» المناطق «المحررة» في سوريا حيث يوجد نازحون. وقال «سنتحرك باسم مبدأ حماية المدنيين»، مضيفاً «كل المناطق التي سيمكن تحريرها والتي ستكون تحت سلطة هذه الحكومة (الانتقالية) يجب ان تتم حمايتها».

بدوره، دعا وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، المجتمع الدولي إلى الاعتراف بالائتلاف الوطني السوري بصفته «الممثل الشرعي للشعب السوري». وقال فابيوس، اثر لقائه قادة الائتلاف الوطني السوري في القاهرة حيث يشارك في اجتماع وزاري بين الاتحاد الاوروبي ودول الجامعة العربية، «نحن نأمل أن تعترف مختلف الدول بالائتلاف الوطني السوري بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري».

من جهتها، أبدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، التي تشارك بدورها في اجتماع القاهرة، ترحيبها بولادة الائتلاف السوري المعارض، ولكنها حذّرت من تفاقم النزاع الدائر في سوريا. وتابعت «انّ الدول الممثلة هنا تدرك التحديات التي يشكلها موضوع اللاجئين الذين يفرون من بلدهم لانقاذ حياتهم، وتدرك أيضاً خطر تفاقم العنف».

من ناحيته، رحّب وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، بتشكيل جبهة معارضة موحدة، لكنّه قال إنّ هناك حاجة لبذل جهد أكبر قبل أن تعترف بها بريطانيا رسمياً. وقال «هذا حجر زاوية في غاية الأهمية». وأضاف «نريد إشراك كلّ المعارضة السورية، وأن يحظى بدعم داخل سوريا. وإن حدث هذا فسنعترف به ممثلا شرعياً للشعب السوري».

من جهته، قال رئيس ائتلاف المعارضة السورية الجديد، معاذ الخطيب، إنّه يريد اعترافاً أوروبياً ودعماً مالياً للائتلاف. وأضاف أنّ «حصول الائتلاف على الاعتراف السياسي سيمكّنه من أن يتصرف كحكومة، ومن ثم يحصل على أسلحة وهذا سيحلّ المشاكل».

وأشار الخطيب إلى أنّه يدرك أنّ المزيد من الاعتراف بالائتلاف سيتحقّق في المستقبل. وأضاف أنّ الائتلاف ما زال حديثاً للغاية، وأنّ الدول تريد أن تراه وهو يعمل في الواقع قبل أن يكون لها ردّ فعل.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أنّ إيران ستعقد لقاء بين أطراف النزاع السوري في طهران يوم الأحد 18 تشرين الثاني لاجراء «حوار وطني». وصرّح نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، بأنّ الاجتماع سيركّز على تشجيع الحلّ الدبلوماسي وانهاء النزاع في سوريا. وقال إنّ «ممثلين عن الحكومة السورية سيجرون محادثات مع ممثلين من العشائر والأحزاب السياسية والأقليات والمعارضة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

أنقرة تلوّح بتدخّل أطلسي لحمايتها من «الأسلحة الكيميائ

جددت تركيا أمس التلويح بعمل أطلسي على حدود سوريا لحمايتها من الأسلحة الكيميائية، في وقت تتواصل فيه الاشتباكات والغارات في سوريا، وقد تركزت في مدينة رأس العين في الحسكة

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن تركيا مصممة على مواصلة جهودها لإنهاء الوضع المأساوي الحالي في سوريا، والعمل على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة. وأوضح أن الأتراك «لا ينظرون إلى الأحداث الدائرة في سوريا من زاوية ضيقة».

بدوره، حذّر الرئيس التركي عبد الله غول من مخاطر تعرض بلاده لهجوم بصواريخ مزوّدة برؤوس كيميائية من قبل النظام السوري. وقال غول، في مقابلة صحافية، من المعروف أن سوريا تمتلك أسلحة كيميائية ومنظومات سوفياتية لإطلاق الصواريخ، ولهذا السبب ينبغي اتخاذ بعض الإجراءات ووضع خطط طوارئ للتعامل مع هذا الوضع، إذا كان هناك ضرب من الجنون، وهذا ما يقوم به حلف الأطلسي». وحذّر غول من أن استمرار تدفق اللاجئين السوريين على تركيا «يمكن أن يشكل خطراً على أنقرة».

ميدانياً، شهدت أحياء دمشق الجنوبية اشتباكات بين مجموعات مقاتلة معارضة والقوات النظامية، التي تقوم بقصف عدد من المناطق في هذه الأحياء، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وأفاد المرصد عن قصف استهدف حيّ التضامن، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية «التي تحاول السيطرة على الحيّ» ومقاتلين معارضين، قتل فيها أربعة مقاتلين. وأشار إلى سقوط قذيفة على منزل في مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، كما تعرض حيّ العسالي والأحياء الجنوبية لقصف من القوات النظامية في الساعات الأولى من صباح أمس.

وفي ريف دمشق، تعرضت عدة مناطق للقصف، ما سبّب، بحسب المرصد، مقتل سبعة مدنيين، ستة منهم في مدينة داريا، حيث هاجم مقاتلون معارضون حواجز للقوات النظامية. وقتل مقاتلان معارضان في اشتباكات في ريف العاصمة، فيما «قتل عشرة عناصر من القوات النظامية إثر اشتباكات مع مقاتلين اقتحموا محطة بثّ تلفزيوني، وكلية الزراعة في قرية خاربو»، بحسب المرصد.

وفي محافظة الحسكة، نفذت طائرات حربية غارات جوية على مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا، التي استولى عليها المقاتلون المعارضون يوم الجمعة الماضي، بحسب المرصد الذي أوضح أنّ القصف طال مبنى أمن الدولة الذي يحتله المقاتلون المعارضون، وتجمعاً لهؤلاء على طريق رأس العين ـ الحسكة.

في الوقت نفسه، أفاد المرصد عن تعزيزات عسكرية استقدمتها القوات النظامية إلى محيط المدينة. وقتل في القصف مقاتلان معارضان، في حين استهدف قصف مدفعي تجمعاً آخر لمقاتلين يحاصرون حاجزاً للقوات النظامية في اصفرونجار، في محيط رأس العين.

في محافظة إدلب، تعرضت مدينة معرة النعمان لقصف مدفعي من القوات النظامية السورية «التي تشتبك مع مقاتلين من عدة كتائب عند مدخل المدينة الجنوبي». وفي محافظة دير الزور، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين «هاجموا مراكز للقوات النظامية في مدينة البوكمال» الحدودية مع العراق، بحسب ما ذكر المرصد.

إلى ذلك، أعلن مصدر رسمي سوري أنّ انفجاراً وقع، صباح أمس، قرب كنيسة في مدينة الرقة، أدى إلى إصابة امرأة بجروح. وقالت الوكالة السورية للأنباء الرسمية «سانا» إن انفجار عبوة ناسفة زرعتها مجموعة «إرهابية» قرب كنيسة سيدة البشارة بالرقة، أدى إلى إصابة امرأة بجروح وأضرار مادية، فيما انفجرت سيارة مفخّخة في منطقة عين الفيجة بريف دمشق. ولم يعرف عدد ضحايا الانفجار، الذي أدّى الى أضرار مادية.

مجموعة من الجيش الحر في ريف دمشق (فرانسيسكو ليونغ ـ أ ف ب)

...يّة»

وأفادت الوكالة بأنّه «فجّر إرهابيون عبوة ناسفة خلف مدينة المعارض بحيّ الوعر، في مدينة حمص، ما أدى إلى وقوع ضحايا وإصابات بين المواطنين وأضرار مادية في منازل المواطنين». وذكر مصدر للوكالة أنّ التفجير «أدى إلى استشهاد طفلين وإصابة 6 أشخاص بجروح، بينهم امرأة وأضرار مادية في المنازل والسيارات الموجودة في المكان».

وذكرت وكالة «سانا» أنّ «وحدة من قواتنا المسلحة اشتبكت مع مجموعة إرهابية في بلدة زملكا في دمشق، وصادرت أسلحة وذخيرة كانت بحوزتها». وأضاف المصدر أنّ الاشتباك أسفر عن القضاء على جميع أفراد مجموعة ما يسمى «لواء تحرير دمشق».

وأفاد المصدر أنّ «وحدة من قواتنا المسلحة قضت خلال اشتباكها مع مجموعة إرهابية قرب مشروع الحسينية الجديد، في منطقة السيدة زينب بريف دمشق، على عدد من الإرهابيين وأصابت آخرين»، كما أشار إلى أن «وحدة من قواتنا نفذت عملية نوعية دمّرت خلالها سيارة مفخخة قرب دوار السبينة، كان الإرهابيون ينوون نقلها الى مكان آخر، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

مصر

زوابع الحكومة الاقتصادية تطال الفقراء

الإجراءات الضريبية الجديدة تثير جدلاً في الأوساط السياسيّة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

الجدل بشأن الإجراءات الضريبية الجديدة التي أعلنتها رئاسة مجلس الوزراء المصري قبل أيام، لم يتوقف بالتزامن مع استمرار الجدل بشأن قرض صندوق النقد الدولي المزمع، في ظل تكتّم كامل من الحكومة وبعثة الصندوق التي تزور مصر للتفاوض حوله حالياً.

هذا التكتم أثار حفيظة قطاع من الطبقة السياسية. وتجلى الأمر في الخطاب الذي أرسلته مجموعة من القوى السياسية والأحزاب والجمعيات الأهلية إلى رئيس الوزراء هشام قنديل ورئيسة صندوق النقد كريستين لاغارد. وتضمن الخطاب رفض الموقعين عليه للقرض واستنكارهم لما سمّوه غياب الشفافية «عن المفاوضات الخاصة بشروط الاتفاق على القرض، بما في ذلك برنامج الحكومة للإصلاح الاقتصادي».

وما ضاعف الاستياء، استمرار المفاوضات في غياب مجلس شعب منتخب، إذ بعدما تم حل مجلس الشعب في الرابع عشر من حزيران 2012، يضطلع الرئيس المصري بالسلطة التشريعية كاملة. وعليه فإن أي اتفاق يتم تحت هذه الظروف من شأنه انتهاك المبدأ الديموقراطي في فصل السلطات والمتطلب الدستوري المصري الراسخ في إشراف البرلمان على القرارات التنفيذية. إضافة إلى هذا، فإن الاستشارة الجماهيرية التي قامت بها الحكومة حتى الآن، بدعوى التماس ردّ الفعل المجتمعي بشأن القرض، تمت بنحو إقصائي لم يُمَكِّن القوى والتيارات المختلفة من المشاركة فيها، «ما يجعلها غير ممثلة للمجتمع المصري المدني والمجموعات السياسية بشكل تام»، وفقاً للخطاب الذي كشفت عنه المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

ورأى بيان من المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، أحد أبرز الجمعيات الأهلية التي ارتبطت منذ نشأتها على نحو وثيق بالحركة العمالية والمطلبية، أن القرض يأتي «تحت مظلة اتفاقية شراكة دوفيل، والتي نشأت في اجتماع القمة الـ37 لدول الثماني الكبار بدوفيل/ فرنسا، وقامت مصر بالتوقيع عليها في أيلول 2011».

وتنص «شراكة دوفيل» على تقديم الدول الثماني الكبار (الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، روسيا، فرنسا، إيطاليا، كندا، اليابان، ألمانيا) الدعم التقني والمادي من قروض مالية وتوصيات سياسية لبلدان الربيع العربي، أو للبلدان العربية التي تمر بمرحلة انتقالية بهدف دعم الاستقرار الاقتصادي والدفع بسياسات الإصلاح الهيكلي، على أن تتبع تلك البلدان سياسات اقتصاد السوق المفتوح. ونبّه المركز في بيانه، الذي حمل عنوان «لماذا نرفض قرض صندوق النقد الدولي»، إلى أن «سياسات الإقراض التي قامت عليها التعاملات المالية بين مصر وصندوق النقد ارتبطت باشتراطات سياسية واقتصادية محددة، أدت إلى ارتفاع الأسعار ومن ثم خروج الشعب المصري في انتفاضة 1977، ثم في الثمانينيات، وتحت نظام مبارك، لم يختلف الأمر كثيراً حيث ارتبطت شروط القرض بسياسات انفتاح السوق الاقتصادي، والتي أدت إلى تفاقم الدين الخارجي للبلد، وتخفيض قيمة الجنيه المصري، وما صاحب ذلك من تضخم اقتصادي وارتفاع للأسعار وتقليص لدور الدولة في الإنفاق على الخدمات والحقوق العامة للمواطنين وتفكيك بنية القطاع العام».

وفي هذا السياق، أثار تقرير صدر أول من أمس عن صندوق النقد الدولي، حول توقعاته نصف السنوية بشأن اقتصاديات دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التوقعات مجدداً بشأن ممارسة ضغوط على الحكومة المصرية من قبل بعثة الصندوق.

وبالرغم من أن التقرير توقع أن تشهد معظم اقتصادات دول انتفاضات الربيع العربي تعافياً بطيئاً نتيجة معاناتها من نسبة تضخم مرتفعة، إلا أن صندوق النقد الدولي قال إنه يتعين على بعض الدول، التي لم يحددها، دراسة السماح بمرونة أكبر في أسعار الصرف، أي خفض قيمة عملاتها ومن ثم ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية نتيجة ارتفاع فاتورة الواردات.

ووسط هذه النصائح من صندوق النقد الدولي، فإن التعديلات المزمع إجراؤها من قبل الحكومة المصرية على قانون الضرائب نصّت على أن حدّ الإعفاء من الضرائب سيظل ثابتاً وسارياً على من يحصل على دخل لا يتعدى خمسة آلاف جنيه سنوياً (أقل من ألف دولار أميركي). إلا أن المفارقة كانت في أن حدّ الإعفاء أصلاً يبلغ تسعة آلاف جنيه سنوياً، ما يعني ضمنياً أن الحكومة تعتزم تخفيض حد الإعفاء الضريبي على نحو يقع على كاهل قطاع واسع من الفقراء الذين يشكلون الغالبية الساحقة من السكان. هذا الطرح يتعارض مع ما سبق أن كان وزير المال الأسبق، سمير رضوان، الذي تولى منصبه بعد الثورة، قد حاول إمراره من تعديلات على نفس القانون بما يؤدي إلى رفع حد الإعفاء إلى 12 ألف جنيه سنوياً.

الرفض الشعبي المتوقع للتعديلات المزمعة، حاول وزير المال ممتاز السعيد تداركه، لكن تصريحاته ربما تثير زوابع أكبر من بيان مجلس الوزراء نفسه، إذ رأى السعيد أن الإعفاء الضريبي للعاملين في الحكومة يصل إلى تسعة آلاف جنيه ويختلف عنه حيال العاملين في القطاع الخاص الذي لا يتعدى خمسة آلاف جنيه. «وهو بطبيعة الحال ما يهدد بإبطال القانون حال جرى الطعن فيه أمام المحكمة الدستورية العليا»، وفقاً لرضا عيسى، خبير الضرائب ومؤلف كتاب العدالة الضريبية.

وقال عيسى، وهو عضو بارز في حركة إسقاط ديون مصر، لـ«الأخبار»، «من البديهي أنه لا يجوز دستورياً التفرقة بين المواطنين». وأضاف «الأصل في قضية العدالة الضريبية هو القدرة على السداد فحسب»، محذراً من «التلاعب بالنص القانوني الحالي الذي يتضمن فقط مسميين لمكونات الإعفاء الضريبي». وينص القانون على أن «كل مواطن يحصل على تسعة آلاف جنيه سنوياً يحق له الحصول على إعفاء ضريبي: خمسة آلاف جنيه تحت مسمى الإعفاء الشخصي وأربعة آلاف أخرى تحت مسمى الأعباء العائلية». ولذلك، فإن «الإجمالي في كل الأحوال تسعة آلاف جنيه، بغض النظر عن العمل في الحكومة أو القطاع الخاص».

تداعيات الإقدام على هذه الإجراءات لن تمس الحكومة الحالية فقط، فقد تؤثر سلباً ربما على فرص حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين الذي ينحدر منه الرئيس محمد مرسي، في الانتخابات التشريعية المزمعة، ولا سيما في حال أقدم الرئيس على إصدار مرسوم بقانون يتضمن تلك التعديلات، مستخدماً سلطته التشريعية التي احتفظ بها لنفسه في الإعلان الدستوري المصحح الذي أصدره في آب الماضي بدلاً من انتظار إمراره عبر مجلس الشعب الجديد، كما كشف مصدر رفيع المستوى في وزارة المال لـ«الأخبار» طلب عدم ذكر اسمه.

إلا أن هشام جودة، عضو الهيئة العليا في حزب الحرية والعدالة، استبعد أن تؤثر تلك الإجراءات سلباً على فرص حزبه في الانتخابات المزمعة.

وقال لـ«الأخبار» إن حزبه يرفض تلك الإجراءات التي لا تحقق العدالة الاجتماعية، قبل أن يستدرك بالقول «هذه الحكومة لا تمثل الإخوان. ليست حكومة حزب الحرية والعدالة، كما أن الرئيس لم يعلن بعد موقفه من تلك الإجراءات».

> **الفقراء سيكونون الأكثر تضرراً من تخفيض حد الإعفاء الضريبي**

لاغارد وقنديل في شهر آب الماضي (أرشيف – أ ف ب)

عربيات دوليات

الأردن: احتجاجات عارمة ضد رفع أسعار الوقود

شهدت العاصمة الأردنية عمّان وعدد من المحافظات، مساء أمس، احتجاجات شعبية بعد قرار الحكومة تحرير أسعار المشتقات النفطية. وردد عشرات المتظاهرين تجمعوا بالقرب من ميدان جمال عبدالناصر بوسط العاصمة عمّان هتافات تندد برئيس الوزراء عبد الله النسور وحكومته ودعوا إلى اسقاطهما. وشهدت مدينة إربد (شمال) احتجاجات شعبية رفضاً لقرار الحكومة، ودعوا إلى اسقاطها، فيما شهدت محافظة الكرك (جنوب) تظاهرة مماثلة ونددوا بحكومة عبد الله النسور. واندلعت أعمال شغب في محافظة المفرق (شمال شرق)، وأحرق المتظاهرون إطارات السيارات وأغلقوا الطريق الرئيسي في المدينة، فيما شهدت محافظة معان (جنوب) تظاهرة نددت بحكومة عبد الله النسور وبقرار رفع أسعار المشتقات النفطية.

(يو بي آي)

الامارات: قانون جديد لـ«الجرائم الالكترونيّة»

أصدرت الإمارات قانوناً جديداً للجرائم الالكترونية ينص على إنزال عقوبة السجن في من يدعو عبر الانترنت إلى قلب نظام الحكم أو من يمس بهيبة الدولة أو يسخر من حكام الامارات. والمرسوم بقانون الذي أصدره رئيس الدولة، خليفة بن زايد آل نهيان (الصورة)، يعدّل قانوناً سابقاً للجرائم الالكترونية صدر في 2006، ويعاقب أيضاً الترويج للمواد الاباحية او التعرض للأديان السماوية.

(أ ف ب)

مجلس الوزراء اليمني يدين اغتيال مسؤولين

دان مجلس الوزراء اليمني أمس عمليات الاغتيالات التي طالت مسؤولين مدنيين وعسكريين، وطالب الأجهزة الأمنية بالتصدي لمثل تلك العمليات. وقال المجلس في بيان عقب اجتماعه الدوري «وقف المجلس أمام محاولات الاغتيال التي تعرضت وتتعرض لها القيادات الوطنية السياسية والعسكرية والأمنية والدوافع الكامنة وراءها». واستمع المجلس الى تقرير من وزير الداخلية الذي أشار فيه إلى «المرامي الخفية والخبيثة لهذه الأعمال الاجرامية التي تسعى الى تعكير أجواء الأمن والاستقرار والتأثير السلبي على الجهود الوطنية الدؤوبة للوصول باليمن الى الامان».

(يو بي آي)

غزة

الفصائل تشعر بحرية بعد حكم «الاخوان» في مصر

يختلف التصعيد الأخير في قطاع غزّة عنه في المرات السابقة، لقد بدأته فصائل المقاومة لتُفرض قواعد جديدة في اللعبة العسكرية مع الاحتلال، الذي يبدو أنه لم يحسم بعد خياراته في شنّ حرب موسعة، لكنّه استغل الوضع لإفشال خطة أبو مازن في الأمم المتحدة

تغيير قواعد اللعبة الحربية

شرطي اسرائيلي يزيل اثار صاروخ سقط في ناتيفوت (ميناهيم كاهانا ـ أ ف ب)

غزة ـ **أحمد الضبة**

رغم الحديث عن إمكانية التوصل الى تهدئة بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وجيش الاحتلال الإسرائيلي، لا توحي الأمور على أرض الواقع بوقف قريب لإطلاق النار؛ فتصريحات قادة إسرائيل المتواصلة منذ يوم السبت، لا تنم عن نية صادقة لإنهاء تبادل القصف الصاروخي بين فصائل المقاومة الفلسطينية من جانب، وبين جيش الاحتلال من جانب آخر.

تصريحات حملت تهديدات واضحة بالردّ الموجع وغير المسبوق، بالاضافة الى الحديث عن اغتيالات من الصف الأول للفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة «حماس»، كانت دليلاً واضحاً على أن اسرائيل عازمة على ردع المقاومة في غزّة بكل السبل المتاحة، حتى لو استُدعي ذلك الدخول برياً الى القطاع المحاصر.

منذ انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة في كانون الثاني 2009، توصل الجانبان إلى هدنة برعاية مصرية، لكن هذه الهدنة هشة، ويجري خرقها من فترة الى أخرى، قبل أن يعاود الطرفان الالتزام بها بعد ضغوط ووساطات مصرية ودولية.

رواية التصعيد الأخير بدأت، عندما أقدمت فصائل المقاومة على تفجير سيارة عسكرية داخل المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي عبر إطلاق صاروخ موجّه من نوع «كورنيت». وعلى ما يبدو، فإن اسرائيل تريد أن تنتهز هذه الفرصة للقيام بعمليات «ردع» ضدّ مطلقي الصواريخ في غزّة، الذين باتوا يؤرقون حكومة الاحتلال الى جانب أكثر من مليون اسرائيلي يعيشون في مدن محاذية للقطاع.

اسرائيل لم تنتظر حتى دقيقة واحدة للردّ على تفجير العربة العسكرية، بحيث أطلقت دباباتها زخات من قذائفها باتجاه منازل المدنيين في غزّة، مخلفة 6 شهداء وعشرات الجرحى. كما أنّها شنّت عشرات الغارات الجوّية على أهداف للمقاومة وأراض خالية تُستخدم في عملية اطلاق الصواريخ على اسرائيل.

في المقابل، لم تأخذ فصائل المقاومة موقف المتفرج اتجاه القصف الاسرائيلي؛ فقامت بقصف المدن الاسرائيلية المحاذية لغزّة بعشرات الصواريخ المحلية والروسية الصنع.

التصعيد العسكري في غزّة بات أمراً اعتاد عليه الجميع، أكان في غزّة أم اسرائيل، وعادة ما يكون مرتبطاً بشكل أو بآخر بوضع سياسي أكثر من كونه تصعيداً ذا أهداف عسكرية أو أمنية. لكن الدواعي السياسية لهذا التصعيد الأخير، شابها الغموض، وربما يعود ذلك لتقلب الأوضاع السياسية في الأراضي الفلسطينية والمنطقة برمتها.

بعض المراقبين يرون أنّ التصعيد يأتي ضمن الحملة الانتخابية لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحزبه «الليكود»، والبعض الآخر يرى أن هناك أبعاداً سياسية أخرى بعضها داخلي وبعضها الآخر اقليمي، فيما يختلف آخرون حول تقييم الوضع، ويصفون ما حدث بأنّه شأن عسكري بحت لاستعادة قوة «الردع» من المقاومة، ولا أهداف سياسية من ورائه.

ويقول المحلل السياسي، استاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر في غزة، مخيمر أبو سعدة، إن «التصعيد في غزّة ليس أمراً جديداً؛ فغزّة تعيش على صفيح ساخن طوال الوقت، لكن الجديد هو التصريحات الاسرائيلية التي تنم عن نية مبيتة بشن عمليات واسعة النطاق في غزة». ويوضح أن «معظم القيادات تقريباً كانت قد صرحت خلال الأيام القليلة الماضية بأن اسرائيل ستنتقم، وخرجوا علينا خلال ساعات بخطط لعقاب غزة تحتاج أي دولة دولة لفترات طويلة لوضعها، ما يؤكد أن التصعيد الإسرائيلي مبيّت، حتى وان كان من بادر بخرق الهدنة هذه المرّة هو الجانب الفلسطيني».

ويضيف أن «فصائل المقاومة تشعر بحرية أكبر في استهدافها لاسرائيل الآن بعد ظفر جماعة الاخوان المسلمين بالحكم في مصر»، مؤكداً أن «العملية الأخيرة تؤكد نظريته حيث إن المقاومة هي من بادر بالضرب في محاولة منها فرض معادلات جديدة في الصراع مع اسرائيل».

وعن أسباب اسرائيل لتوسيع دائرة التصعيد هذه المرّة، يرى أبو سعدة أن «توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس للأمم المتحدة لمنح فلسطين دولة غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة هو أحد أهم الاسباب التي دعت اسرائيل لضرب غزة».

ويقول أبو سعدة ان «اسرائيل كانت تهدف من وراء التصعيد اعلام العالم بأن عباس لا سلطة له على قطاع غزة، وبالتالي قطع الطريق عليه اذا ما توجه للأمم المتحدة، واعتقد أنها نجحت في ذلك وهي محقة؛ فعباس لا سلطة له على غزة». ويضيف أن «اجتماعات نتنياهو مع سفراء الدول الغربية أخيراً لم يكن لإطلاعهم على نية اسرائيل ضرب غزة، بل اعتقد أنه كان يهدف الى تنبيههم بأن عباس، الذي تنوي دولهم دعمه في الأمم المتحدة، لا يملك زمام الأمور في غزة وهي خارج نطاق سلطته».

ويوضح أن «حماس أيضاً ساعدت اسرائيل بشكل غير مباشر من خلال إرسال رسالة لمجلس الأمن مطالبة إياه بالتدخل لوقف العدوان الاسرائيلي، مما أوحى للمجتمع الدولي بأن غزّة ليست تحت سيطرة عباس، بل «حماس»».

ويستبعد أبو سعدة «إمكانية شنّ حرب واسعة في غزّة على غرار عملية الرصاص المصهور»، لكنّه توقع أن «تكون هناك عمليات نوعية تتمثل باغتيالات وضربات جوّية الهدف منها إحباط جهود عباس السياسية، بالإضافة إلى ردع مطلقي الصواريخ والحدّ من قدراتهم ميدانياً».

بعض المراقبين حاولوا الربط بين ما يحدث الآن في غزّة من تصعيد بدأه الفلسطينيون بما يحدث في سوريا، في محاولة من بعض الفصائل في غزّة لرفع الضغط عن النظام السوري من خلال فتح جبهة في غزّة. هذا التوجه بدا مرفوضاً من قبل معظم الفصائل، التي صرح معظم قياديها بأن التصعيد الأخير هو تصعيد اسرائيلي بحت بدأ قبل استهداف العربة العسكرية بأيام، وأن هدف اسرائيل من وراء هذا العدوان هو مكاسب سياسية داخلية قبل بدء الانتخابات.

وقال المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس» في قطاع غزّة، فوزي برهوم، إن التصعيد الأخير مبرمج ومخطط

«حماس» تفقد زمام السيطرة

لعلّ أبرز ما يظهر من خلال الجولة العسكرية الأخيرة في قطاع غزّة، هو عدم قدرة حركة «حماس»، الحاكمة في القطاع، على السيطرة على فصائل المقاومة التي باتت تمتلك القدرة الصاروخية وتأخذ زمام المبادرة

غزة ـ **سناء كمال**

يبدو أنّ الأمور بدأت تفلت من أيدي حركة «حماس» التي تفرض سيطرتها الكاملة على قطاع غزّة، وخصوصاً أنّها لم تعد قادرة على ضبط فصائل المقاومة ومنعها من إطلاق الصواريخ باتجاه البلدات الإسرائيلية، لتكون ذريعة لحكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية بشنّ هجمة عسكرية واسعة النطاق على سكان القطاع وإلحاق أشد الأضرار، الى درجة قد تصل الى إطاحة حكم «حماس» في غزّة.

وأصبحت «حماس» أمام خيار سياسي صعب بكافة أحواله، وخصوصاً أنّها غير معنية بأي تصعيد مع إسرائيل في هذه الأثناء، في ظل محاولتها تثبيت حكمها وتقويته أكثر، وأن تنال الاعتراف العربي والدولي بوجودها السياسي، وأنّها قادرة على حكم مليوني شخص تقريباً، فضلاً عن تعرضها لضغوط مصرية كبيرة تطالبها بضرورة ضبط تلك الفصائل، كي لا توضع الحكومة المصرية في موقف محرج، في حال شنّت إسرائيل حرباً واسعة على القطاع؛ فهي ستكون إلى جانب الفلسطينيين، ولكن عليها أن تدفع ثمن ذلك بإعادة توتر العلاقات مع إسرائيل لفترة ليست باليسيرة.

غير أنّ فصائل المقاومة الفلسطينية، وفي مقدّمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الإسلامي، أعلنت أنها قادرة على تغيير قواعد اللعبة العسكرية مع إسرائيل، وخصوصاً أن «حماس» لم تعد تحتكر امتلاك الأسلحة المطورة مثل صواريخ غراد، وكورنيت المطوّر وفجر، وصواريخ أخرى بعيدة المدى تصل إلى الأعماق الإسرائيلية، وهو ما جعل «حماس» لا تمتلك زمام الأمور كاملة.

ويقول الكاتب محمد حجازي إن «هذه هي المعادلة الصعبة التي لا تستطيع «حماس» حلها وحدها؛ فهي لم تعد تملك صواريخ بعيدة المدى وحدها فقط، بل أصبحت تشاركها فيها فصائل مقاومة أخرى، لا تعجبها إعلان تهدئة غالباً تكون أحادية الجانب»، موضحاً أن «تلك التهدئة لا تكون إلا من الطرف الفلسطيني ووقف إطلاق الصواريخ من القطاع، غير أن إسرائيل تتمتع بكامل الحرية بتصفية أهدافها».

ويشير حجازي إلى أن «حماس» «ليست معنية بالتصعيد مع إسرائيل، ويبدو ذلك واضحاً من خلال عدم مشاركتها في قصف البلدات الإسرائيلية، لأنها تريد الحفاظ على حكمها في غزّة، وألا تكون تحت طائلة التهديد بإنهائه، بعد محاولاتها لكسب الثقة العربية والدولية بضرورة وجودها سياسياً في القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «حفاظها على إرثها الحكمي لن يكون دون ثمن غال، وهو العراك الداخلي مع الفصائل التي يبدو أنها مصممة على قرارها، وأنهم لن يتركوها وحدها في ساحة المعركة السياسية لتحدد ما تريد».

وتمتلك فصائل المقاومة العديد من الأسلحة المطورة، من أهمها صواريخ «كورنيت» المطورة، وصواريخ غراد، إضافة إلى صواريخ «فجر» متعددة الأجيال، وصواريخ «sk8» التي تمتلكها الجهاد الإسلامي، إضافة إلى قاذفات الهاون وصواريخ محلية الصنع.

ويلفت حجازي إلى أنّ المعادلة ستكون

تهديدات اسرائيلية من فراغ وهلع لاستعادة قدرة الردع أمام المقاومة

تصاعدت حدّة التهديدات الاسرائيلية خلال ساعات التصعيد العسكري ضدّ قطاع غزّة الى حدّ أنّ الكل توقّع شنّ عملية موسعة، لكن في ظل هذه التهديدات يركن قلق وحيرة اسرائيليتان، بعدما تبيّن أن المقاومة الفلسطينية تمتلك قوة الردع

علي حيدر

رغم أن الانتخابات الإسرائيلية قد تشكّل، بدايةً، فرصةً لرئيس وزراء يميني، مثل بنيامين نتنياهو، كي يحقّق مكاسب شعبية عبر عمليات أمنية واستعراضية يبدو فيها زعيماً حازماً وشجاعاً في اتخاذ القرارات التي تتصل بأمن إسرائيل، لكن ما ظهر حتى الآن أنّ الحلقة الأضعف في منظومة المقاومة على مستوى المنطقة، أي قطاع غزّة، باتت قادرة على فرض معادلات من النوع التي يجبر صانع القرار في تل أبيب على التردّد طويلاً في اتخاذ قرارات أمنية بعيدة المدى، بل والالتزام بضوابط محددة خلال تنفيذ ضربات عسكرية مدروسة، حتى من موقع ردّة الفعل.

ولعلّ ما يميز جولة التصعيد الحالية في قطاع غزة، المنسوب المرتفع للدعوات الإسرائيلية إلى شنّ عمليات عسكرية واسعة في قطاع غزة، والتي تحاول أن تبدّد، على ما يبدو، تقديرات تسود في الطرف المقابل، بأنّ إسرائيل تُدرك تماماً محدودية خياراتها العسكرية، والتي فرضت عليها حتى الآن الالتزام بقواعد محدّدة في الردّ والمبادرة في القطاع، وذلك بفعل المستجدات التي شهدتها الساحة المصرية، وتطور القدرات الصاروخية، لفصائل المقاومة في غزّة، التي باتت قادرة على استهداف تل أبيب، بصواريخ «فجر الإيرانية»، كما تؤكد المصادر الإسرائيلية.

هذا الواقع الميداني والسياسي المتداخل مع الواقعين الإقليمي والدولي، دفع وزير الدفاع ايهود باراك إلى القول إن «إسرائيل ستعمل على استعادة قدرة ردعها في مقابل «حماس»»، مضيفاً أن «القضية لم تنته. ونحن سنقرر كيف ومتى نعمل عندما يكون هناك حاجة لذلك». كما دفع أيضاً نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية، سيلفان شالوم، إلى القول إن لجوء إسرائيل إلى سياسة «الإحباط المركز» أو «الدخول في عملية برية يأتي في ظل انعدام الخيارات البديلة». وكما الآخرون، لم يفت شالوم التأكيد على اللازمة، التي تثبت عكسها، وهي تبرئة القيادات السياسية من الاعتبارات الانتخابية، في أي قرار أمني يتخذونه بخصوص قطاع غزة.

أما المصادر، التي لم تكشف عن أسمائها، فقد كانت أكثر صراحة في تحديد الواقع الذي تواجهه إسرائيل، عبر التأكيد على أن وجهة إسرائيل ليست نحو التصعيد، بالرغم من تزايد الدعوات في الأوساط السياسية والأمنية إلى عملية عسكرية في قطاع غزة. وهو ما أكده أيضاً مصدر أمني رفيع بالقول إن إسرائيل تبحث حالياً عن السبل لتعزيز الردع في مواجهة «حماس»، لكن من دون جر المنطقة إلى تصعيد، واصفاً الخطوات الإسرائيلية كما لو أنها تسير على حبل دقيق، وخصوصاً أن «هناك خشية تطرح في النقاشات حول إمكانية إطلاق صواريخ بعيدة المدى وإدخال المزيد من الإسرائيليين في دائرة النار».

وإذا صح ما نقلته صحيفة «معاريف»، من أن ردّ مصر على رسالة إسرائيلية كان التأكيد على الضرب بشدّة في حال فشل وساطات وقف النار، عبر التهديد بسحب سفيرها من تل أبيب، يصبح القيد السياسي الإقليمي أكثر حضوراً في اعتبارات الحكومة الإسرائيلية، التي عقد نتنياهو اجتماعاً لها لبحث سبل «الردّ»، حيث أكّدت الإذاعة الإسرائيلية، أنّ إحدى الخيارات التي طُرحت في النقاش العودة إلى سياسة اغتيال قيادات «حماس» في غزة.

لكن في موازاة ذلك، تدرك فصائل المقاومة الفلسطينية أنّ الكبح الإسرائيلي عن الخيارات العسكرية الواسعة ليس مطلقاً، إذ في حال أدرك نتنياهو أن التصعيد الأمني قد يهدّد مستقبله في رئاسة الحكومة، سيجد نفسه مضطراً إلى تجاوز العديد من الاعتبارات والذهاب في خيارات عسكرية أكثر عنفاً، وخصوصاً أنّه سيكون مظللاً بشعار حماية أمن

> مصر هددت بسحب سفيرها من تل أبيب في حال التصعيد

إسرائيل التي «من حقها وواجبها الكاملين الدفاع عن مواطنيها»، كما أوضح لسبعين سفيراً أجنبياً عقد لهم اجتماعاً في عسقلان الواقعة في جنوب إسرائيل، وعلى مرمى الصواريخ الفلسطينية.

في السياق نفسه، أكّدت صحيفة «هآرتس» أن إسرائيل تدرس سلسلة من الخطوات الهجومية ضد «حماس» والفصائل الفلسطينية الأخرى في القطاع، يمكن أن تشمل إلى جانب اغتيال ناشطين أساسيين في المنظمات الفلسطينية، المس بشكل منهجي بالبنية التحتية وبرموز سلطة «حماس» في قطاع غزة. وضمن هذا الإطار، تتكثف الجلسات التشاورية للمستويين السياسي والعسكري في إسرائيل، من أجل اتخاذ القرار حول أسلوب العمل المطلوب ضدّ «حماس».

ورفضت مصادر أمنية رفضت الإفصاح عن طبيعة القرارات المتخذة، لكنها لمّحت إلى أن إسرائيل لم تستنفد ردّها حتى الآن، وأنها تتوقع مسارات عسكرية نوعية في الفترة القريبة. وأكدت «هآرتس» أنّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يفضل في هذه المرحلة الامتناع عن عملية برّية نوعية في القطاع، والاكتفاء بتوسيع الاستهداف عبر سلاح الجو، الذي كان معتدلاً حتى الآن. لكن في الوقت الذي تبحث فيه القيادة الإسرائيلية عن الأعذار أمام جمهورها، لامتناعها أو على الأقل تأخرها في ردود أكثر شدّة حتى الآن، لفتت الصحيفة الى أن سلاح الجو يواجه قيوداً مناخية تساهم في زيادة العراقيل أمام القيام بعمليات جوية فعالة.

وبحسب تقارير إعلامية اسرائيلية، يسود نوع من الرهانات في الوسط الإسرائيلي بأنّ ظروف وقف النار باتت أكثر نضجاً، سواء على خلفية اكتفاء فصائل المقاومة بما تحقق من انجازات معينة دون دفع أثمان كبيرة، أو لوجود خشية حقيقية من أن تكون إسرائيل جدية في تهديداتها.

في غضون ذلك، قال الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، إن على «حماس» الاختيار بين غزة في حالة تطور أو في حالة انفلات ومن دون أمل. وأضاف في كلمة ألقاها في الكلية الأكاديمية تل أبيب . يافا، أنه «لا يوجد التباس هنا: إذا أردتم حياة طبيعية أوقفوا إطلاق الصواريخ». ورأى أن «الأولوية الحالية للحكومة يجب أن تكون لسكان الجنوب»، معتبراً أن «على الساسة الالتزام بالصمت خلال هذه المرحلة وإفساح المجال أمام الجيش للعمل وفقاً لاعتباراته».

أما وزير الداخلية الإسرائيلي إيلي يشاي، فوجه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، هدّد فيها قائلاً «قبل أن تقرر إسرائيل وقت وقوة الرد، أطلب تدخلاً فورياً لردع ووقف النشاط الإرهابي لأصحاب القرار في غزة».

بقايا الصواريخ الاسرائيلية في غزة (محمد عبد ـ أ ف ب)

أصعب بالنسبة إلى إسرائيل في حال صعّدت بشكل موسع، بضرب مقار «حماس» وإنهاء حكمها، متسائلاً «هل ستعطي غزّة لأبو مازن الذي تخوض حرباً دبلوماسية معه، وتقوّي أوراقه بدلاً من أن تضعفها، أو أن تعيد حكمها الإداري للقطاع وهو ما لا تريده بتاتاً؟»

ولا تختلف الحال بالنسبة إلى إسرائيل التي تستعد جدياً، وإن كان على مضض، لشن هجمة عسكرية على القطاع، علّ تلك العملية تكون رادعة لصواريخ المقاومة التي تنطلق منه، وملائمة لإعادة الشعور الأمني لسكان البلدات الجنوبية المحتلة، وخصوصاً بعد رفض فصائل المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي، لأي تهدئة يتم إبرامها مع الاحتلال الإسرائيلي دون توافق فلسطيني كامل. وفي السياق، قالت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة بغزة، مساء أمس، إنها ستعتقل كل من «يتجاوز النظام والقانون ويصرّ على العبث بالساحة الداخلية وعدم احترام قرارات الحكومة وتحدّيها وتحريض الآخرين على ذلك».

هنيّة: التهديدات لا تخيفنا

قال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية (الصورة)، أمس، إن التهديدات الإسرائيلية باغتيال شخصيات سياسية «لا يمكن أن تخيفنا، ولا يمكن أن تنال منا وتحطم صمودنا». وأضاف أن «الهجمة الأخيرة على الشعب الفلسطيني والمقاومة لا يمكن أن تكسر من إرادتها

وتنال من قدرتها على الصمود والثبات في مواجهته». وأشار الى أن «الحكومة تحرّكت منذ بداية العدوان في أكثر من مسار للجم الاحتلال، أبرزها التحرك السياسي والدبلوماسي مع الدول العربية المجاورة، وخاصة مصر، إضافة إلى المؤسسات الإقليمية والدولية».

(يو بي آي)

شهيد متأثراً بجراحه

أفاد مصدر طبي فلسطيني بأن مقاوماً فلسطينياً استشهد أمس متأثراً بجروح أصيب بها بقذيفة دبابة إسرائيلية السبت الماضي شرق مدينة غزة. وقال الطبيب أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة لوكالة «فرانس برس»، «استشهد محمد زياد قنوع البالغ من العمر 20 عاماً متأثراً بإصابته». وقالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، في بيان، إنها «تزف الشهيد القسامي محمد قنوع من حي الشجاعية متأثراً بجراح أصيب بها في القصف المدفعي».

(أ ف ب)

إخوان مصر يدعون للاحتجاج ضد العدوان

دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر إلى وقفات احتجاجية يوم الجمعة المقبل تضامناً مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وضد الاعتداءات الإسرائيلية التي يتعرض لها. وقالت في بيان إن «ما يحدث في غزة من تعدّ صارخ على الأرواح والممتلكات وانتهاك للقانون الدولي يعبِّر عن أكذوبة السلام الصهيوني المزعوم». وأضافت أن «قادة الكيان الصهيوني واهمون إذا اعتقدوا أن العرب والمسلمين مشغولون بهمومهم الداخلية وقضاياهم الخلافية عن قضيتهم المحورية والأساسية وهي قضية فلسطين».

(يو بي آي)

أوباما يأمر بتجميد قرار تعيين آلن لارتباطه بفضيحة بترايوس

عثرت «أف بي آي» على ما بين 20 و 30 ألف صفحة من المراسلات بين آلن وكيلي

بولا برودويل، هي المرأة التي ارتبط اسمها بمدير وكالة الاستخبارات المركزية دايفيد بترايوس، كعشيقة محتملة له، والتي دفعت به نحو هاوية الاستقالة. فهل تكون جيل كيلي، التي كشفت بترايوس وبرودويل، المرأة التي قد تُسقط جون آلن، من على رأس قوات حلف شمالي الأطلسي؟ كل شيء وارد حتى اللحظة. وما يعزّز هذا الاحتمال، 30 ألف رسالة إلكترونية متبادلة بين آلن وكيلي وصفها أحد مسؤولي وزارة الدفاع بأنها «غير لائقة» ومرتبطة بفضيحة بترايوس. ورغم أن كل المعلومات تصب في إطار الفضائح الجنسية، فإن حساسية موقع الرجلين قد تُوحي بما هو أكثر من ذلك، لا سيما بعد إشارة برودويل الى إلمامها بمعلومات استخبارية

بانيتا طلب من مجلس الشيوخ الإسراع في تعيين دانفورد خلفاً لآلن

أوباما ويظهر الى جانبه بانيتا، وبترايوس ثم آلن في البيت الأبيض (أ ف ب)

«العشق الممنوع» يسقط القيادات العسكرية

أمر الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، تجميد قرار تعيين القائد الحالي لقوات الحلف الاطلسي في أفغانستان، الجنرال جون آلن، قائداً أعلى لقوات الحلف الاطلسي، بانتظار نتائج التحقيق في الفضيحة الجنسية لرئيس الاستخبارات المستقيل، دايفيد بترايوس، وذلك بعدما تبين أن آلن على علاقة بالمرأة التي كشفت الفضيحة، جيل خوام كيلي، الأميركية من أصل لبناني (انظر الكادر).

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، تومي فيتور، «بناء على طلب وزير الدفاع، فقد جمد الرئيس تعيين الجنرال آلن في منصب القائد الاعلى لقوات الحلف الأطلسي بانتظار نتائج التحقيق الذي يجريه المفتش العام لوزارة الدفاع في سلوك الجنرال آلن». وأضاف فيتور «يستمر الرئيس في التركيز على دعم جنودنا وشركائنا الحلفاء في أفغانستان بالكامل، والذين يستمر الجنرال ألن في قيادتهم، مثلما فعل بشكل بارع لأكثر من سنة».

بدوره، قال مسؤول في وزارة الدفاع «بنتاغون» إن محققي مكتب التحقيقات الفدرالي «أف بي آي» عثروا على ما بين 20 و 30 ألف صفحة من المراسلات بالبريد الإلكتروني بين الجنرال جون آلن وجيل كيلي، المرأة التي كانت خلف كشف فضيحة العلاقة خارج الزواج التي أقامها بترايوس مع بولا برودويل (40 عاماً)، والتي أرغمته على الاستقالة بشكل مفاجئ الأسبوع الماضي. وكانت كيلي تعتبر الرابط بين وزارة الخارجية الأميركية وقيادة العمليات الخاصة المشتركة في الجيش بفلوريدا. ولم تعرف طبيعة الاتصالات بين آلن وكيلي، ومحتوى الرسائل الالكترونية بعد.

وكان أكثر من عشرة عملاء من مكتب «أف بي آي» قد دهموا منزل بولا برودويل في شارلوت بولاية كارولاينا الشمالية، وأخرجوا علباً منه والتقطوا صوراً داخل المنزل.

وقال المسؤول في وزارة الدفاع ان هناك «إمكانية واضحة» أن تكون رسائل آلن الالكترونية على علاقة بالتحقيق في قضية بترايوس. وأضاف أن «الادعاءات تتعلق بمراسلات غير لائقة» بين آلن وكيلي.

ولم تكن التهم الموجهة الى آلن واضحة، ورفض المسؤولون التعليق على ما اذا كان الجنرال متهماً باستخدام بريده الالكتروني الخاص بعمله للتواصل مع كيلي أو ما اذا كشف أي معلومات سرّية. وأضاف المسؤول أن الجنرال آلن يخضع للتحقيق من قبل المفتش العام في «البنتاغون»، مشيراً الى أنه «من المبكر التكهن بشأن ما قد يكتشفه المفتش العام». وأوضح «هناك قلق كاف يدفعنا الى اتخاذ الخطوات المناسبة لفتح تحقيق وابلاغ الكونغرس بالامر. علينا ان نرى الى اين ستقودنا الوقائع في هذه القضية قبل استخلاص اي نتائج».

من جهته، أصدر وزير الدفاع، ليون بانيتا، بياناً قال فيه إن «أف بي آي» أبلغ القضية الى وزارته يوم الأحد، وانه أحالها الى المفتش العام في «البنتاغون» للتحقيق فيها. وأضاف أن آلن سيبقى في منصبه في كابول، لكنه طلب من لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ارجاء أي تحرك بشأن تعيين آلن قائداً أعلى للحلف الاطلسي.

وأشاد بانيتا بعمل الجنرال في افغانستان، مؤكداً أن قيادته كانت «أساسية» في تحقيق تقدم في الحرب على متمردي «طالبان». الا أنه طلب من لجنة مجلس الشيوخ الإسراع في تعيين الجنرال جوزف دانفورد خلفا لآلن في افغانستان.

واعتبر بانيتا أن بترايوس كان على حق في تقديم استقالته، لأن هذه الوظيفة تتطلب «استقامة شخصية». وأضاف أن استقالة بترايوس كانت «طريقة محزنة لإنهاء حياة عسكرية لامعة». وتابع «أنا أدعمه من كل قلبي، وكذلك ادعم عائلته، ولكن اعتقد أنه اتخذ القرار الصائب».

وكان مسؤولون قد ذكروا أن برودويل اعتبرت كيلي، التي كانت صديقة مقربة من بترايوس، خصماً لها في علاقتها مع مدير الـ«سي آي إيه» المستقيل. وقال صديق مقرب من عائلة بترايوس ان كيلي (37 عاماً) صديقة لبترايوس وزوجته منذ أكثر من 5 سنوات. وأضاف ان كيلي، وهي متزوجة ولديها 3 أولاد، «هي شخص معروف جداً لديه نفوذ بتامبا»، وهي ناشطة في المنظمات التي تدعم القضايا العسكرية.

ولم تظهر بولا برودويل منذ اندلاع الفضيحة واستقالة بترايوس. وقال أحد جيرانها انها وزوجها طبيب الأشعة، وابنيهما في مكان «لم يتم كشفه» وهم بخير.

بدوره، أوضح الكولونيل المتقاعد ستيف بويلان، صديق بترايوس والمتحدث السابق باسمه، أن العلاقة بين الجنرال وكاتبة سيرته الذتية بدأت بعد شهرين من توليه رئاسة «سي آي ايه» في ايلول 2011، وبالتالي بعد تقاعده من الجيش، وانتهت قبل حوالي أربعة أشهر.

وقد تكون برودويل كشفت معلومات حساسة وربما سرية الشهر الماضي حين أعلنت أن «سي آي إيه» تحتجز عنصري ميليشيا ليبيين، وأن هذا الأمر قد يكون هو السبب خلف الهجوم على القنصلية الأميركية في 11 أيلول. وقالت برودويل، في محاضرة في جامعة دنفر في 26 تشرين الأول، «لست أدري إن كان العديدون منكم سمعوا بالأمر، لكن فرع «سي آي ايه» كان يحتجز عنصري ميليشيا ليبيين ويعتقدون أن الهجوم على القنصلية كان محاولة لاستعادة السجينين». لكن وكالة الاستخبارات المركزية نفت هذا الأمر.

ويبدو أن القضية على درجة من التعقيد الى درجة أنها تطال كل من له علاقة فيها، فقد ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن عميلا في مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي عمل على القضية هو نفسه موضع تحقيق داخلي يتناول سلوكه.

وتبين أن العميل الذي لجأت اليه كيلي طالبة المساعدة اثر تلقيها تهديدات عبر البريد الالكتروني، أرسل لها صوراً له عاري الصدر. ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تكشف هويتها ان رؤساء العميل بدأوا يستجوبون المحقق حين لاحظوا أنه بات مهووساً تماماً بالملف الذي يعمل عليه.

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

امرأة آلن... لبنانية

بولا برودويل، هي امرأة دايفيد بترايوس، التي أسقطته الى الهاوية بعد مسيرة مهنية ممتازة، فمن هي المرأة التي قد تُسقط قائد القوات الأميركية، جون آلن؟ هي جيل كيلي (الصورة)، اللبنانية الأصل من عائلة خوام المعروفة في لبنان، ووالدها صاحب مطعم لبناني في الولايات المتحدة. وبحسب ما أورد موقع «العربية نت»، فان اسمها الحقيقي هو جيل خوام، ووالدها حنا خوام هاجر من لبنان، حيث كان يقيم ويعمل عازف موسيقى بمدينة جونية، مصطحباً زوجته مارسيل في سبعينيات القرن الماضي إلى الولايات المتحدة هرباً من الحرب الأهلية. وفي مدينة فيلادلفيا، أسس حنا خوام مطعماً للمأكولات اللبنانية سمّاه «صحارى». وفي تلك المدينة نشأت جيل وترعرعت وعملت في شركة للعلاقات العامة حتى أواخر العشرينيات من عمرها. وتزوّجت من جراح أميركي مختص في الاستئصالات السرطانية اسمه سكوت كيلي ورُزقت منه بثلاث بنات. وجيل (37 عاماً) مقيمة منذ 12 عاماً مع زوجها وبناتها في مدينة تامبا بولاية فلوريدا، ولها أخ أكبر منها اسمه دايفيد، وشقيقة توأم معها اسمها ناتالي، وهي محامية. ولابنة جيل، كارولين (7 أعوام) صفحةً على موقع «فايسبوك»، تعرض فيها صورة عائلية مع شرح يقول إنّها خلال زيارة قام بها دايفيد بترايوس وزوجته لمنزلهم في تامبا.

تقرير

«بلو ماونتن» في المنطقة من البوابة الليبية

رشا شعيب

احتجاجات دمويّة شهدها العالم العربي، عقب انتشار فيلم «براءة المسلمين» المسيء للنبي، لتبلغ أوجها في ليبيا، حين اقتحم إسلاميّون غاضبون، في الحادي عشر من أيلول الماضي، مبنى القنصليّة الأميركيّة في بنغازي، حيث قتل السّفير الأميركي، جي كريستوفر ستيفنز، واثنان من كوماندوس البحريّة، وزميل لهم متخصّص في المعلوماتيّة.

بعد الحادثة، كشفت المتحدثة باسم الخارجيّة الأميركيّة، فكتوريا نولاند، عن أنّ بلادها كانت قد تعاقدتْ مع مجموعة «بلو ماونتن» الأمنيّة، ومقرّها بريطانيا، لحماية قنصليّتها في بنغازي، وإدارة الجانب الأمنيّ المتعلّق بالدخول إلى مبنى القنصليّة والخروج منه. وقامت الشركة بتوظيف حرّاس ليبيّين يعملون على تشغيل المعدّات الأمنيّة، ورصدِ المتفجّرات، والكشفِ على السيّارات. غير أنّهم فشلوا في تأدية مهامّهم، بحسب ما كُشف من تحقيقات تتعلّق بهجوم بنغازي. فقد قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركيّة إنّ الموظّفين الأمنيّين الذين أوكلتْ إليهم مهمّةُ حراسة القنصليّة لم يتّبعوا خطّة الطوارئ المتّفق عليها قبل عام، والتي تنصّ على وجوب تأمين الحماية للسّفير أولاً في حال تعرّض القنصليّة لهجوم. وتابعت أنّ «الحراس الليبيّين كانوا قد نقلوا مخاوفهم حول الإهمال الأمنيّ في القنصليّة، وقلّة خبرتهم، الى مسؤولين أميركيّين في اليوم الذي حدث فيه الهجوم».

ومن إخفاقات الشركة، قال مراسلُ صحيفة «لو فيغارو» الفرنسيّة، وموفدها إلى بنغازي، تيري بورت، إن «القنصليّة الأميركيّة قد تبلّغتْ عن الاحتجاجات الغاضبة قبل 48 ساعة من هجوم المتظاهرين، لكنّ الشركة الأمنية لم تقم بتحذير موظّفيها أو تتّخذ أيّ اجراءات مشدّدة لحمايتهم، ما يدلّ على فشلها في تأدية مهامها الأمنيّة».

وضعت هذه الأحداث شركة «بلو ماونتن» على مشرحة التحليل الأمنيّ والسياسيّ، ورسمت حولها علامات استفهام كبرى. فما هي هذه الشركة التي لم تتجاوز خبرتُها الخمسة عشر عاماً، والتي فازت بعقد تبلغ قيمته 387 الف دولار لحماية الممثّليّات الدبلوماسيّة الأميركيّة في ليبيا لمدة عام؟ ولماذا لم تحاسبها الإدارةُ الأميركيّة بعد فشلها في مهمتها؟

عقب سقوط القذّافي وتزايد مظاهر العنف في ليبيا، سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز أمن سفارتها وبعثتها الدبلوماسيّة هناك، وقامت بطرح أسماء ثماني شركات أمنيّة رفيعة المستوى لتتعاقد معها، ولم يكن اسم بلو ماونتن خياراً مطروحاً حينها. غير أن الشركات الأمنيّة الكبرى فوجئتْ بوقوع الاختيار على هذه المجموعة التي لا تزال غير مؤهّلة للعمل في بلد يمرّ بمرحلة انتقاليّة صعبة كليبيا.

ويقول مصدر دبلوماسي ليبي لـ«الأخبار» إنّ المجلس الانتقاليّ كان مرتاحاً لمجموعة «بلو ماونتن» لأنّها بريطانيّة، لا أميركيّة، خوفاً من إعادة تجربة «بلاك ووتر». ويضيف: «هناك نوع من فاتورة ليبيّة تُدفع لبريطانيا كعقود خدماتية لقاء موقفها السياسي من الثورة المسلحة ضد القذافي».

مجموعة «بلو ماونتن» تعرّف عن نفسها في موقعها على الإنترنت بأنّها شركة أمنيّة مختصّة في تأمين الحماية الشخصيّة، والاستشارات الأمنيّة للشركات والحكومات، والتعليم العسكريّ. وتؤمّن هذه المجموعة تدريبات للقوى الأمنيّة الشخصيّة، وتزوّد الشخصيّات بضبّاط أمنيين من أعلى المستويات.

عملت «بلو ماونتن» مؤخّراً في أفغانستان والعراق وباكستان ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا. كما سبق أن تعاقدتْ مع عدد من وسائل الإعلام العاملة في اليمن وليبيا، وقامت بحراسة عدد من المرافق والفنادق الرفيعة المستوى في ليبيا،

> عملت «بلو ماونتن» مؤخراً في أفغانستان والعراق وباكستان ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا

من اقتحام السفارة الاميركية في بنغازي في ايلول الماضي (أ ف ب)

قبل أن تحظى بالصفقة الأميركيّة الذهبيّة.

يدير مجموعة «بلو ماونتن» العضو السابق في القوات الخاصة البريطانية، ديفيد نايجل توماس، وهو جندي سابق في القوة الجويّة الخاصة للمملكة المتحدة. أمّا قسم تقنيّة المعلومات، فيديره مؤسّسُ شركة «IT Governance Ltd»، آلان كالدر، الذي يهتمّ بإدارة معلومات الشركة وتخزينها وحمايتها. اللافت في «السيرة الذاتية» للشركة كان عن تعاونها مع شبكة «إلكاس» الأمنية، التي تموّل قسم تقنيّة المعلومات في الشركة.

«إلكاس» تعنى بمساعدة القوات المسلّحة، أو تاركي الخدمة العسكريّة، على استكمال حياتهم المهنيّة وتنظيمها. ويعرّف عناصرُ الشبكة أنفسهم بأنّهم أصحابُ خبرة واسعة في العمل العسكريّ، وسبق أن عملوا في البلدان التي تعاني «الإرهاب» كالعراق وأفغانستان وشمال أفريقيا.

تحرص «إلكاس» على تعليم فنّ الـ«كراف ماغا» Krav Maga القتالي، الذي تستخدمه القوات الاسرائيليّة. وتقول الشبكة إنّه من أكثر الفنون القتاليّة شيوعاً في الأوساط الاسرائيليّة، وعند الجيش الاسرائيلي. و«كراف ماغا» تعبير بالعبرية، ويعني «القتال المباشر» أو «القتال بالالتحام». وهو مزيج من الملاكمة والمصارعة والكاراتيه وقتال الشوارع وفنون أخرى،اخترعه اليهوديّ الهنغاريّ، إيمي ليشتنفلد، لحماية الجالية اليهودية في بوزسوني، أو ما بات يُعرف اليوم ببراتيسلافيا (سلوفاكيا) من اعتداءات النازيّين والمعادين للسامية في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي. وفي فترة الأربعينيات، قام ليشتنفلد، عقب هجرته إلى الأراضي المحتلة وانتسابه إلى عصابة الهاغاناه، بتطوير هذا الفن ليلائم المتطلبات العسكريّة للقوات الإسرائيليّة (بما في ذلك جهازا الموساد والشين بيت).

من هنا يزيد الصمتُ الأميركي الشكوك حول دور هذه المجموعة وتمركزها في بلدان النزاعات؛ وهذا ما قد يتنافى مع طبيعة تعريفها لمهامّها الخاصة بـ«الحمايات الأمنيّة»، إذ قد تتعدّاها الى التدخل العسكري المباشر كما كان واقع الحال مع شركة «بلاك ووتر».

إيران تختبر صاروخ «هوغ» خلال مناوراتها الجوية

اختبرت إيران خلال مناورات «المدافعون عن سماء الولاية - 4» للدفاع الجوي إطلاق صواريخ من طراز «هوغ» بنجاح، إذ أصيب الهدف المحدد بدقة، كما عرضت 3 منظومات صاروخية محلية الصنع.

وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، التي تابعت المناورات في بيرجند (شرق إيران)، أنه تم في اليوم الثاني من مناورات «المدافعون عن سواء الولاية – 4» إطلاق صاروخ «هوغ» ذات المدى المتوسط وأصاب طائرة من دون طيار للعدو المفترض. وأوضحت الوكالة أن من أهم مزايا منظومة صواريخ «هوغ» الدقة الفائقة في مطاردة الهدف وقابليتها على إطلاق الصواريخ من خلال نصبها على عجلة متحركة.

وأضافت الوكالة إنه في هذه المرحلة عمدت طائرات قاصفة وطائرات من دون طيار للعدو المُفترض إلى مهاجمة مناطق حساسة وحيوية في البلاد، حيث تم التصدي لها من قبل منظومات الصواريخ التابعة للجيش والحرس الثوري ذات المدين المتوسط والقصير، والمدفعية المضادة للطائرات التابعة لمقر عمليات «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي والقوة البرية للجيش والحرس الثوري.

كذلك قامت طائرات الاستطلاع ومقاتلات القوة الجوية، الى جانب منظومة الرادارات وشبكة الرصد ومراكز جمع المعلومات (فاشا)، بجميع مراحل كشف ورصد واعتراض الطائرات المعادية المغيرة والاشتباك معها.

وأعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء»، العميد فرزاد اسماعيلي، أمس، في مؤتمر صحافي عقده في المنطقة الميدانية للمناورات، إنه تم عرض

> تم عرض 3 منظومات صاروخية إيرانية محلية الصنع خلال المناورات

3 منظومات صاروخية إيرانية محلية الصنع خلال المناورات، التي بدأت أول من أمس، وهي منظومات «صافات» و«يا زهراء» و«قادر» الصاروخية. ولفت الى أن منظومة «قادر» الصاروخية، تتميز بقدرتها على التنقل والحركة وقابليتها على إطلاق الصواريخ من دون الحاجة الى إنزال منصة الإطلاق خلال 30 دقيقة.

وأشار الى أن منظومة «يا زهراء» لإطلاق الصواريخ على علو منخفض «تُعتبر إحدى أذرعنا الدفاعية ولديها القابلية للاستقرار في شتى النقاط، وسيتم استخدامها للمرة الأولى في هذه المناورات».

وأوضح أن منظومة «صافات» هي من منظومات المدفعية المضادة للجو، وهي متنقلة أيضاً وتتمتع بقابلية لإطلاق النار بكثافة وبدقة عالية وقدرة كبيرة على اكتشاف الأهداف المعادية.

وانطلقت المناورات للدفاعات الجوية شرق إيران أول من أمس، بمشاركة قوات من الجيش وحرس الثورة.

(مهر، يو بي آي)

مبوب

وفيات

ذكرى أسبوع

تُصادف غداً الخميس 15 تشرين الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

المرحوم القبطان سليم عباس فاخوري

أولاده: القبطان عباس وأكرم وندى (زوجة المهندس عماد صفي الدين) ومريم (زوجة القبطان سلام يزبك) وأولغا.

للمناسبة، تتلى عن روحه آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني للنساء والرجاء طوال النهار في منزل الفقيد (الحوش. صور)

الآسفون: آل فاخوري وعموم أهالي صور

ذكرى سنة

تُصادف اليوم الأربعاء 14 تشرين الثاني 2012 ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف عليه المرحوم

الحاج مصطفى كنج جابر

(الأستاذ)

زوجته سعاد المصري

أولاده غسان، غادة ومروان

يدعون الأهل والأصدقاء ومحبيه إلى قراءة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم إبراهيم علي عليان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/200881

فقد جواز سفر باسم ناجي حسين حمود، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/454417

فقد جواز سفر باسم عطا الله حسين علو، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/158995

فقد جواز سفر باسم حسان رشيد فحص لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/208550

فقد جواز سفر باسم فاطمة حسن دغمان، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/146626

فقد جواز سفر باسم علي محمود صعب، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/698987.

فقد جواز سفر باسم أحمد علي سرحان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/773675

فقد جواز سفر باسم فرح محمد ياسين لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/257399

مطلوب

مطلوب مربية لتوأم بعمر 6 أشهر منطقة فردان، العمر لا يتجاوز 45 سنة 03 /862866

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

Save the Children

Save the children is seeking qualified candidates to fill the fllowing full-time positions for its Lebanon Country Office in Beirut:

- Child Rights Governance Adviser
- Child Right Governance Coordinator
- Disaster Risk Reduction Officer
- Education Project Coordinator
- Child Protection Adviser
- Monitoring and Evaluation Officer

For details, please consult :
http://savethechildrenvacancies.wordpress.com/about/

Candidates should send CV and cover letter to
Lebanon.vacancies@savethechildren.org
clearly marked with job title in subject header,
by Wednesday 21 Nov 2012.

Save the Children

إشعار مناقصة

إنّ جمعيّة إنقاذ الطفل هي المنظّمة العالميّة الرائدة والمستقلّة للأطفال. تعمل في أكثر من ١٢٠ بلد حول العالم. تناضل جمعيّة إنقاذ الطفل من أجل حقوق الأطفال، وتعمل على تأمين حقهم بالتعليم والحماية والرعاية الصحيّة والغذاء.

تدعو جمعيّة إنقاذ الطفل في لبنان الشركات التي يهمّها الأمر إلى إرسال عروضات لعقود تُمنَح بموجبها الأغراض المذكورة أدناه وذلك وفقاً لإشعار مناقصة خاصّ بكلٍّ منها:

- إشعار مناقصة رقم **٢٠١٢\١١٥** لتأمين عدّة بناء وأدوات للبناء وقطع من الخشب في منطقة **برّالياس في البقاع**.
- إشعار مناقصة رقم **٢٠١٢\١١٦** لتأمين وقود للتدفئة في المنازل (مازوت أحمر) في منطقتَي **برّالياس وبعلبك في البقاع**.
- إشعار مناقصة رقم **٢٠١٢ \١١٧** لتأمين ملابس للأطفال وأغطية في منطقتيّ **برّالياس وبعلبك في البقاع**.
- إشعار مناقصة رقم **٢٠١٢\١١٨** لتأمين وقود للتدفئة داخل المدارس (مازوت أحمر) في عدّة مناطق في **وادي خالد، عكّار والبقاع**.

إن كنت ترغب في تقديم عرض لأكثر من إشعار واحد، الرجاء زيارة أحد مكاتب جمعيّة إنقاذ الطفل لاستلام الملفّ الخاصّ بكلّ إشعار:

- لإشعار المناقصة رقم **٢٠١٢\١١٥**، **٢٠١٢/ ١١٦**، **٢٠١٢/ ١١٧**، الرجاء زيارة مكتب جمعيّة إنقاذ الطفل في **زحلة**
- لإشعار المناقصة رقم **٢٠١٢/ ١١٨**، الرجاء زيارة مكتب جمعيّة إنقاذ الطفل **في زحلة (يقع عند طريق زحله والقبيّات)**

تسليم إشعار المناقصة وتقديم العروض بدءاً من الثلثاء الواقع في ١٣ تشرين الثاني عند الثانية عشر ظهراً، حتّى تاريخ إنتهاء الإستلام: الثلثاء الواقع في ٢٠ تشرين الثاني عند الثانية عشر ظهراً.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2012/18
المنفذ: بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.
المنفذ عليه: عميد الياس الخوري . حامات
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت برقم 2011/959 المنفذ بموجبها حكم صادر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت برقم 2000/236 بقيمة 126420 د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحكم : 29/ 2001/5
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/1/16
المطروح للبيع: العقار رقم 873 منطقة حامات العقارية
محتوياته: ارض بعل مشجرة لوز وزيتون وعنب وسفرجل وسنديان وبطم ضمنها غرفة للسكن بناؤها من حجر وبئر ماء ومأوى للطيور.
مساحته: 7851م2
حدوده: شمالاً: 874 و875 شرقاً: طريق عام
جنوباً: 870 و871 غرباً: طريق عام
التخمين: 1177650د.أ.
بدل الطرح: 706590د.أ.
المطروح للبيع: العقار 815 حامات
محتوياته: بناء من حجر منصوب يحتوي على اربع غرف للسكن وصاليا وغرفة للحطب ومطبخ يعلوه مطبخ آخر ودرج حجري وصهريج ماء وارض بعل مشجرة زيتون ولوز ورمان واكيدنيا وتوت وسنديان وضمنها مستراح ومأوى للطيور. والطابق الاول يحتوي على غرفتين للسكن وسطح واثناء الكشف تبين ان البناء يحتوي على ثلاثة طوابق اول يحتوي على مدخل وصالون وغرفة نوم وحمام وغرفة سفرة ومطبخ وحمام ثاني وطابق اول علوي يحتوي على صالون واربع غرف نوم وحمامين ودرج حجري يؤدي الى السطح ودرج حجري يؤدي الى الطابق السفلي ويحتوي على غرفة نوم وحمام ومطبخ وغرفة للشوفاج وغرفتين للمؤونة والعدّة بالاضافة الى حديقة ويوجد على طرفها غرفتين احداهما تستعمل للعدة واخرى مطبخ.
مساحته: 1873 م2
حدوده: شمالاً: 813 و811 طريق عام
شرقاً: 816 و811 و817
جنوباً: 817 و816 غرباً: طريق عام
التخمين: 800200 د.أ.
بدل الطرح: 480120 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2012/12/17 الساعة الثانية عشرة امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كتابة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2012/46
المنفذ: طوني سمعان وكيله المحامي وليد زعيتر
المنفذ عليهم: ورثة ديب الرويهب . كوبا . ومجهولي المقام
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2012/32 المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 2011/119 تاريخ 2011/9/26
تاريخ الحكم: 2011/9/26
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2010/5/24
المطروح للبيع: العقار رقم 597 منطقة كوبا العقارية
محتوياته: فسحة سماوية ضمنها غرفة خراب
مساحته: 50 م2
حدوده: شمالاً: 589 شرقاً: 589 و591
جنوباً: 591 غرباً: 596
التخمين: 1750 د.أ.
بدل الطرح: 1750 د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 595 منطقة كوبا العقارية
محتوياته: غرفة بحالة الخراب وفسحة سماوية
مساحته: 65 م2
حدوده: شمالاً: 591 و596 شرقاً: 591
جنوباً: طريق عام و591 غرباً: 596
التخمين: 3250 د.أ.
بدل الطرح: 3250 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2012/12/17 الساعة الثانية عشرة امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كتابة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2012/23
المنفذ: ادمون يوسف سلوم . وكيله المحامي سهيل سعد.
المنفذ عليه: بطرس يوسف سلوم ممثلاً بالقيم انطوان يوسف سلوم
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2011/137 تاريخ 2011/10/20 . ازالة شيوع
المطروح للبيع: العقار رقم 421 منطقة تحوم
محتوياته: عقار مبني قسم منه مصبوب بالاسمنت يستعمل موقف سيارات وقسم يستعمل لزراعة الخضار ضمنه بعض الاشجار المثمرة وبناء من طابقين
1 . سفلي: مؤلف من قبوين عقد وقبوة صغيرة للمونة مع سفرة ودرج يؤدي الى الطابق الاول.
2 . اول: مؤلف من مطبخ ودربيه وغرفة سفرة وثلاث غرف نوم ودار وثلاثة حمامات وفسحة سماوية وهو يؤلف مع العقار 422/تحوم وحدة سكنية متكاملة.
مساحته: 946/م2
حدوده: شمالاً: 656 و658 شرقاً: 658
جنوباً: 422 و432 غرباً: 420 وطريق عام
التخمين: /301850/دولاراً أميركياً
بدل الطرح: /301850/دولاراً اميركياً
المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2012/11/29 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
القاضي منير سليمان
رقم المعاملة: 2012/59
المنفذ: حبيب حرب . المحامي كميل حرب
المنفذ عليهما: ميلاده ورسوليه حنا حرب . مجهولي المقام
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2011/74 تاريخ 2011/5/23 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 2642/تنورين الفوقا
تاريخ الدعوى: 2010/8/17
تاريخ تسجيلها لدى امانة السجل العقاري: 2010/8/17
المطروح للبيع: العقار رقم 2642 منطقة تنورين الفوقا
محتوياته: ارض سليخ بور مهملة
مساحته: 3756/م2
حدوده: شمالاً: 2643 . 2644 . 2645 شرقاً: 2641 . 2643
جنوباً: 2557 . 2641 غرباً: 2557 . 2644 . 2645
التخمين: /45072000/ليرة لبنانية.
بدل الطرح: /45072000/ليرة لبنانية.
المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2013/2/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان بيع سيارة عدد 2011/1122
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء 2012/11/28 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبد القادر بشير دوغان ماركة ب ام ف IA 318 فئة خصوصي رقم /179994/ب لبنان موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /13495/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5618/د.أ. والمطروحة بمبلغ /4600/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /168,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة للمرة الثانية عدد 2012/734
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء 2012/11/28 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه كميل الياس الناطور ماركة جكوار S TYPE فئة خصوصية رقم تسجيل /359507/ج موديل 2000 المحجوزة تحصيلاً لدين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /10190,59/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /240,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

بلاغ رقم 2/13
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2012/11/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس

عن شهر تشرين الأول عام 2012 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسدّدة. ولقد حددت مهلة أقصاها 2012/12/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلّف:
1 _ تقطع خطوط المشتركين المتخلّفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/12/15.
2 _ تقطع خطوط المشتركين المتخلّفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2013/1/2 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 _ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2013/2/1 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2013/4/1).
4 _ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2013/4/1 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرّر الأرقام الملغاة وتحصّل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 _ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ _ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر أيلول عام 2012 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/11/15.
ب _ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
_ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
_ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
_ مكاتب Liban Post مقابل 1,000 للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 ـ 01/ مقسّم 333).
_ مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
_ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكّر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 5 تشرين الثاني 2012
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لإجراء استقصاء أسعار لشراء قطع غيار ومعدات لزوم صيانة كابلات التوتر العالي 66 و150 ك.ف. زيت، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8690 تاريخ 2012/10/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/11/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 2402

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات نحاس معزولة 1 X 630 ملم2 توتر متوسط 24 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8424 تاريخ 2012/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2409

اعلان

لملء وظيفة مفتش عام (مركز شاغر) في ملاك التفتيش المركزي
تعلن رئاسة مجلس الوزراء عن فتح المجال لملء وظيفة مفتش عام (مركز شاغر) في ملاك التفتيش المركزي، وتدعو اللبنانيين من اصحاب الاختصاص والكفاءة ان يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة،
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم 115 تاريخ 1959/6/12 (انشاء التفتيش المركزي) وتنظيمه بموجب المرسوم رقم 2460 تاريخ 1959/11/9، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين، ولملء استمارة الترشح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات: اسبوعين من تاريخ نشر آخر اعلان في الصحف يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.
تقتصر المقابلات على الاشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة.
رئيس مجلس الوزراء
نجيب ميقاتي
التكليف 2333

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع ـ دائرة خدمات المكلفين.
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة ـ البولفار ـ السرايا مبنى المالية ـ الطابق الثاني هاتف 08/801003
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
هاني محمد جمعة	2368680	RR009646526LB
طوني الياس صادق	2683110	RR009646528LB
رزق الله علي زعيتر	1619852	RR009646546LB
حمود محمود مظلوم	1882331	RR009646547LB
عادل حسين العموري	435717	RR009646549LB
شركة كازينو جارة الوادي/ جوزف وجورج وايلي قريطم	84696	RR009646552LB
جوزف جورج عبدو	2308725	RR009646557LB
ايلي روكس حريقة	348500	RR009646560LB
جورج يعقوب ملو	873483	RR009646569LB
بسام رامز الحلبي	1838296	RR009646570LB
جان نخلة جرجس	2619392	RR009646574LB
جورج انطوان قاصوف	1761789	RR009646590LB
شركة اركو للتجارة والصناعة	1235483	RR009646591LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة البقاع بالتكليف
الين الجميل

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع، المكلفين الورادة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة ـ السراي الحكومي مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزياة الثانية	تاريخ اللصق	اسم الدائرة
رحاب علي موسى	212104	RR009646556LB	2012/09/25	2012/10/04	خدمات المكلفين
احمد حسين دياب	212841	RR009646554LB	2012/09/25	2012/10/04	خدمات المكلفين
احمد عبد الله الاشهب	1098189	RR009646565LB	2012/09/26	2012/10/04	الاعتراضات الضريبية
سليم شفيق قبلان	1334060	RR009646575LB	2012/10/01	2012/10/12	خدمات المكلفين
احمد محمد الموسوي	2727658	RR009646577LB	2012/10/04	2012/10/12	الالتزام الضريبي

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية البقاع بالتكليف
الين الجميل

إعلان تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية ـ دائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة بلاتينوم للتجارة والمقاولات ش.م.م.	2542028	RR009016831LB	2012/06/15	2012/07/03
شركة هاليكو للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م.	13391	RR009017301LB	2012/06/18	2012/07/04
شركة الجنوب للورق والقرطاسية والكرتون	87530	RR009017305LB	2012/06/18	2012/07/03
عامر حسن فرحات	168140	RR009017302LB	2012/6/25	2012/07/04
عزت حسين عباس	1727391	RR008585076LB	2012/08/17	2012/09/20
احمد علي صفا	351116	RR008585080LB	2012/08/21	2012/09/24
كفاح رضى بيطار	253340	RR009016933LB	2012/08/22	2012/09/21
يوسف محمد مهدي	313219	RR009016940LB	2012/08/23	2012/09/21
احمد موسى عبد الحق	171063	RR009016941LB	2012/08/22	2012/09/21
محمد يحيى جوني	209777	RR009016932LB	2012/08/29	2012/09/21

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري

الرياضة اللبنانية

ستكون المواجهة اليوم بين منتخب لبنان لكرة القدم ومضيفه القطري حاسمة للفريقين، إذ ستحدد نتيجتها مسار المنتخبين في تصفيات كأس العالم، نظراً لتساويهما بعدد النقاط، حيث يملك كل منتخب أربع نقاط؛ فإما إكمال مشوار المنافسة وإما إغلاق الملف الى حدٍّ كبير

لبنان في مواجهة قطر: دقت ساعة الحسم

الدوحة ــ **عبد القادر سعد**

وصلت ساعة الحسم لمنتخب لبنان مع انتهاء مشوار الاستعداد للمباراة مع المضيف القطري اليوم عند الساعة 16,45 بتوقيت بيروت على ملعب السد الذي يملك خصوصية معينة، نظراً إلى عدد مقاعده القليل (12000 مقعد) وقرب مدرجاته من أرض الملعب. القطريون قرروا تخصيص 1000 بطاقة للبنانيين حجز منها المسؤولون عن البعثة 100 بطاقة مخصصة للجمهور الآتي من لبنان. أما البطاقات الـ900 الباقية فسيبدأ بيعها للبنانيين قبل المباراة بساعتين وربع. أمر يبدو أنه مقصود بهدف تخفيض عدد الجمهور مع صعوبة بيع البطاقات في هذا الوقت القصير، ولقطع الطريق على دخول جمهور لبناني أكبر من العدد المسموح به في حال لم يستطع الجمهور القطري إشغال الأماكن المخصصة لهم. فرئيس البعثة اللبنانية جهاد الشحف أكّد لـ«الأخبار» نيته الطلب بالسماح للبنانيين بالدخول الى الملعب في حال حصل ذلك، مراعاة للقانون الدولي.

وتأتي الإجراءات القطرية من ضمن سلسلة بدت كأنها تهدف لإقلاق راحة البعثة اللبنانية، ومنها ملعب التدريب الذي خصّص للمنتخب اللبناني يومي الأحد والاثنين، حيث أقيم على ملاعب مفتوحة للعموم تقام عليها مباريات الفئات العمرية. فكانت تمارين المنتخب اللبناني مكشوفة ويمكن مشاهدتها من قبل المارين في الشارع العام المحاذي للملعب، عكس المنتخب القطري الذي أقيمت تمارينه خلف أسوار مغلقة في أكاديمية أسباير. أضف الى ذلك مسألة بطاقات الرسميين، حيث خصص للبعثة اللبنانية 8 بطاقات فقط في منصة الشرف، وهو أمر قد يخلق أزمة، نظراً إلى وجود عدد كبير من الشخصيات في مباراة اليوم. وهذا الأمر أثار حفيظة البعثة اللبنانية التي سألت القطريين عن أسباب هذه المعاملة، وهل أن اللبنانيين عاملوا القطريين بمثل هذه الطريقة في لقاء الذهاب في بيروت؟ دون إغفال موضوع الكرات حيث قدّم القطريون كرات تدريب للمنتخب اللبناني مختلفة عن تلك التي ستستخدم في المباراة. لكن كل هذه الأمور تبدو أنها سقطت عند عزيمة لاعبي منتخب لبنان الذين أجروا تمرينهم الأخير على ملعب المباراة في التوقيت عينه، حيث يمكن تلمس الروح المعنوية العالية والتصميم على الفوز، أو كما يصفها البعض استعادة حق سُلب في بيروت بطريقة مثيرة للشكوك... وللحديث صلة. المهم أن المعنويات مرتفعة جداً والتوقعات كبيرة لتحقيق الفوز في الدوحة، وهناك تصميم ظاهر في حديث المدرب ثيو

تصفيات مونديال 2014

اليابان لحسم تأهلها والعراق أمام الفرصة الأخيرة

تكتسي المباراة الأخرى بين إيران وأوزبكستان (اليوم الساعة 18,30 بتوقيت بيروت) في المجموعة الاولى، ضمن الدور الرابع للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 لكرة القدم، أهمية كبيرة بالنسبة الى طرفيها الساعيين الى إنزال كوريا الجنوبية عن صدارتها، وهي التي لن تلعب في هذه الجولة.

وتتصدر كوريا الجنوبية ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط، بفارق الاهداف أمام ايران، بينما تأتي اوزبكستان ثالثة ولها 5 نقاط، مقابل 4 نقاط لقطر ولبنان.

وسيسعى منتخب إيران بالتالي الى فك الشراكة في صدارة المجموعة مع كوريا الجنوبية حين يستضيف نظيره الأوزبكي على «استاد ازادي»، وخصوصاً أنه يريد محو الصورة الباهتة التي ظهر بها في المباراة الأخيرة التي خسرها امام لبنان 0-1 في بيروت.

بدوره، يتحيّن منتخب أوزبكستان الفرصة أيضاً للدخول بقوة في الصراع على إحدى بطاقتي التأهل المباشر الى النهائيات، ففوزه في طهران سيرفعه الى صدارة المجموعة ويعزز من حظوظه في التأهل الى المونديال للمرة الاولى في تاريخه.

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية يلعب منتخب اليابان في ضيافة نظيره العماني في مسقط (الساعة 13,30)، وهي مباراة يبحث فيها صاحب الارض عن نتيجة إيجابية تعزز فرصته في نيل إحدى بطاقتي المجموعة الثانية الحاسم للتصفيات الآسيوية.

وتتصدر اليابان ترتيب المجموعة برصيد 10 نقاط، وفوزها سيضعها في النهائيات للمرة الخامسة على التوالي بنسبة كبيرة جداً، بينما تملك عمان 5 نقاط في المركز الثالث، بفارق الاهداف خلف أوستراليا التي ترتاح في هذه الجولة، مقابل 4 نقاط للأردن ونقطتين للعراق.

وتمثل مباراة عمان واليابان أهمية خاصة للمنتخبين، حيث يأمل كلاهما في نقاطها، العماني من أجل الدخول في المنافسة وتقليل فارق النقاط عن نظيره الياباني الذي يريد «حسم» بطاقته مبكراً قبل ثلاث جولات على النهاية.

المنتخبان يدخلان المباراة في ظروف صعبة، وكلاهما يعاني من الغيابات، حيث يفتقد المنتخب العماني كلاً من أحمد حديد وحسين الحضري ومحمد الشيبة وقاسم سعيد بداعي الإصابة وسعد سهيل للإيقاف، بينما سيغيب عن المنتخب الياباني لاعب وسط مانشستر يونايتد الانكليزي شينجي كاغاوا والظهير الأيمن يويتشي كومانو بسبب الاصابة.

وفي الدوحة، يخوض المنتخب العراقي لقاءً نارياً مع نظيره الأردني (15,00)، في مواجهة تكتسي أهمية استثنائية في مشوار المنتخبين في التصفيات، بعد أن أصبح مصيرهما، وخصوصاً العراقي، مرهوناً بها.

ويعاني المنتخب العراقي في هذه المواجهة من مشاكل فنية بسبب الإصابات التي ألقت بظلالها على عدد من أعمدة المنتخب، خصوصاً في منطقة الدفاع، إذ سيغيب باسم عباس، إضافة الى إصابة علاء عبد الزهرة ومصطفى كريم، وابتعاد سلام شاكر لحصوله على بطاقتين صفراوين.

وما سيعمّق محنة المنتخب العراقي في هذا اللقاء الإفراغ القسري للمنتخب من أبرز عناصره يونس محمود ونشأت أكرم وقصي منير وكرار جاسم من قبل المدير الفني البرازيلي زيكو.

وسيعتمد زيكو على عدد من الوجود الشابة التي تملك تجربة كافية وخبرة مثالية في التعامل مع مثل هذه المباراة، إذ سيدفع بحمادي أحمد وأمجد راضي في الهجوم، وعلي حسين رحيمة وسامال سعيد وأحمد إبراهيم وعلي بهجت في الدفاع، وسيكون سعد عبد الامير وأحمد ياسين من أبرز أوراقه في منطقة الوسط.

زاكيروني يهاب عمان

اعتبر الإيطالي ألبرتو زاكيروني مدرب المنتخب الياباني ان «منتخب عمان هو من أكثر منتخبات المجموعة الثانية تنظيماً وتوازناً حتى الآن، اذ منذ خسارته في الجولة الأولى بثلاثية لم يخسر أبداً وظهر في المباريات الثلاث التالية بتنظيم أكثر». وأضاف: «العمانيون يختارون دائماً وقت الظهيرة للعب المباريات في ملعبهم لاستغلال عامل المناخ لصالحهم، ومن سوء حظنا أنه لا يمكننا الحصول على اللاعبين المحترفين في القارة الأوروبية إلا قبل يومين على موعد المباراة».

من جهته، ابدى الفرنسي بول لوغوين مدرب منتخب عمان تفاؤله «لتأثير عاملي الأرض والجمهور على أداء المنتخب»، مضيفاً: «المباراة مع اليابان موقعة مهمة ومعطياتها تختلف تماماً عن معطيات مباراة الذهاب التي خسرناها 0-3».

يخشى زاكيروني استغلال العمانيين لعاملي الارض والمناخ

● السلة اللبنانية ●

الشانفيل للتعويض و«دربي» بين الحكمة والرياضي

الشانفيل قوة هجومية دونها دفاعية (بروفوتو)

لن يكون أمام الشانفيل حامل اللقب سوى السعي إلى التعويض عندما يحل ضيفاً على بجة اليوم الساعة السابعة مساءً، على ملعب المركزية، في افتتاح المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة.

وكانت المرحلة الثانية قد شهدت خسارة صادمة للشانفيل على ملعبه أمام عمشيت بطل الدرجة الثانية في الموسم الماضي. وتركت هذه الخسارة أكثر من علامة استفهام حول بعض الانضباط الدفاعي لرجال المدرب غسان سركيس، وتحديداً أولئك الذين تلهّوا بالتسجيل من دون إعارة أي اهتمام للشق الدفاعي، ما سمح للفريق الجبيلي بتذويب الفارق ثم خطف الفوز.

بدوره، يستضيف عمشيت على ملعبه هوبس، الليلة الساعة الثامنة، في مباراة تبدو في متناوله، إذ بدا الفريق متميّزاً على صعيد اللاعبين القادرين على إحداث الفارق فردياً، إضافة الى لعب جماعي لافت بقيادة الخماسي الاميركي أوستن جونسون، وصباح خوري، وغالب رضا، ومات فريجة والسنغالي بابي سو.

وتستكمل المرحلة غداً بمباراتين حيث يلعب أنيبال زحلة مع ضيفه المتحد طرابلس (18,00) على ملعب القلبين الاقدسين في زحلة، بينما يستضيف بيبلوس على ملعبه انترانيك (19,00).

أما «مسك الختام» فسيكون الجمعة الساعة 17,45 عندما يحل الرياضي ضيفاً على الحكمة في مباراة «دربي» على ملعب غزير، يتوقّع أن ترتقي الى مستوى عالٍ جداً، إذ إن «أبناء المنارة» أظهروا ثباتاً في المستوى بفعل جهوزيتهم أصلاً، حتى قبل انطلاق البطولة. أما الفريق الاخضر فهو يرى في اللقاء اختباراً حقيقياً لقدراته التنافسية هذا الموسم بقيادة مدربه فؤاد ابو شقرا الذي سيخوض مباراته الاولى ضد فريقه السابق الذي حصد معه الالقاب المختلفة.

لاعبو المنتخب اللبناني خلال الحصة التدريبية الأخيرة أمس في الدوحة (عدنان الحاج علي)

بوكير وقائد منتخبه رضا عنتر في المؤتمر الصحافي. فالمنتخب اللبناني يلعب وسط ضغوط أقل من المنتخب القطري المطالب بالفوز بعد الخسارة أمام أوزبكستان في المرحلة الماضية. أضف الى ذلك سعي القطريين الى قلب معادلة أصبحت واضحة في المباريات السابقة، وهي أن المنتخب القطري ضعيف على أرضه مقارنة مع نتائجه خارج الدوحة. فهو خسر أمام أوزبكستان وكوريا الجنوبية في الدوحة، ولم يسجل في أربع مباريات سوى هدفين، واحد «هدية» في مرمى المنتخب اللبناني في بيروت (أصبحت قصته معروفة لدى عدد كبير من المسؤولين في لبنان) وهدف في مرمى كوريا الجنوبية.

التشكيلة اللبنانية شبه مكتملة مع غياب علي حمام، إذ من المتوقع أن يلعب أحمد زريق بدلاً منه، في حين أن جميع المراكز الأخرى تبدو شبه محسومة ولن تختلف عن المباريات السابقة. وحمل المؤتمر الصحافي أمس رسالة حازمة من القائد رضا عنتر الذي طالب الإعلام اللبناني بمنح الثقة للاعبين، وعدم تفضيل الذي يلعبون في الخارج على اللاعبين المحليين الذين هم من صنعوا الإنجاز، إذ ليس شرطاً أن يكون كل لاعب يأتي من الخارج يستحق أن يحل بدلاً من لاعب محلي.

ويأتي كلام عنتر رداً على سؤال وجّه للمدرب بوكير بشأن أسباب عدم وصول أوراق اللاعب عدنان حيدر، إذ طلب عنتر الكلام أيضاً ووجّه رسالته، مشيراً الى أن ما يقوم به بعض الإعلام في هذا الإطار يؤثر على اللاعبين وعلى علاقتهم بعضهم ببعض. وتبقى هناك مسألة التحكيم والتساؤلات بشأن أسباب تعيين طاقم حكام سعودي للقاء بقيادة الحكم خليل جلال الغامدي الذي قاد مباراة لبنان وكوريا الجنوبية، إذ كان يفضَّل أن يكون الحكم من خارج منطقة الخليج، منعاً لأي ضغوط وتأويلات، خصوصاً أن حالة مماثلة حصلت قبل أيام في لقاء الأهلي السعودي وأولسان الكوري في نهائي دوري أبطال آسيا. فالاتحاد الآسيوي عيّن طاقم حكام بحرينياً لقيادة المباراة، وهو أمر اعترض عليه الكوريون، فجرى استبدال الطاقم بآخر أوسترالي. وعليه، سيكون أداء الحكام تحت المجهر، خصوصاً أن اللقاء يأتي قبل فترة قصيرة على اختيار حكام كأس العالم والحكم الغامدي من الحكام المرشحين للذهاب الى كأس العالم 2014.

اخبار رياضية

آخر جلسة لاتحاد كرة السلة

عشية انتخاب هيئة إدارية جديدة في 23 الحالي، عقدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلستها الاخيرة في مقر انطوان شويري لكرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد جورج بركات وحضور غالبية الاعضاء، وقد افتتحها الرئيس بكلمة شكر فيها الأعضاء على عملهم والجهود التي بذلوها لمصلحة كرة السلة اللبنانية منذ انتخابهم في تموز عام 2010.

وقدّم بركات عرضاً مسهباً منذ انتخابه رئيساً والمراحل التي مرّت فيها اللعبة.

وفي أبرز المقررات: إطلاق بطولة لبنان للدرجة الثانية في 7 كانون الأول المقبل، وإطلاق بطولة لبنان للسيدات في 14 كانون الأول وتكليف الأمين العام بإعداد نظام البطولة.

كذلك، الاطلاع من الأمين العام حول الجمعيتين العموميتين للاتحاد اللتين ستنعقدان في 23 الحالي في اوديتوريوم المدرسة المركزية في جونية لتلاوة وإقرار البيانين الاداري والمالي وانتخاب لجنة ادارية جديدة.

وقبل ختام الجلسة، تحدث الأمين العام باسم اللجنة الإدارية، شاكراً الرئيس بركات على جهوده وتضحياته للحفاظ على استمرارية اللعبة من خلال التنافس الشريف بين كافة اندية الدرجات، وخصوصاً بطولتي الدرجتين الرابعة والخامسة الواعدتين بمستقبل كبير.

قدامى سلة لبنان وسوريا

يلتقي قدامى منتخبي لبنان وسوريا لكرة السلة في مباراة ودية غداً الساعة السابعة مساءً على ملعب «إكسترا تايم» في منطقة الجناح.

(الاخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1270

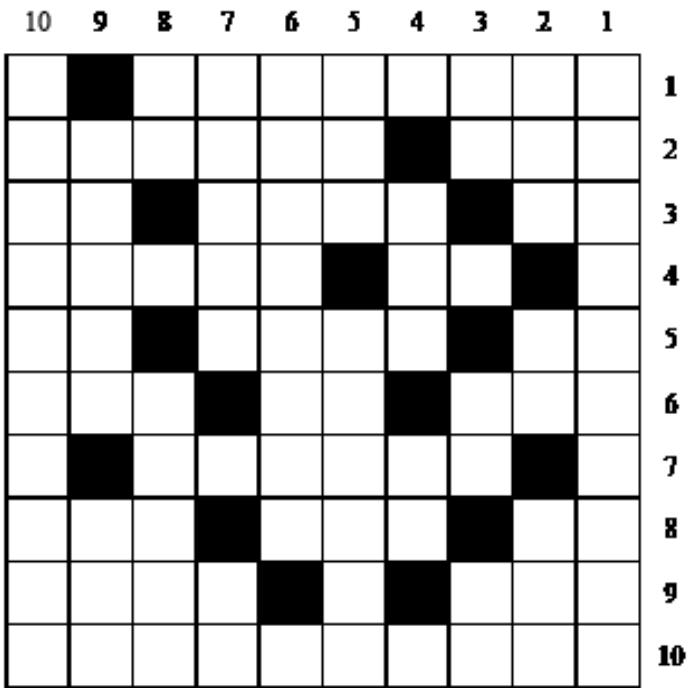

أفقيا

1- دولة أميركية – 2- حب شديد – مدينة إيرانية مشهورة بصناعة السجّاد – 3- حزن وكرب – سيف وحسام – سهل ايطالي – 4- للتأوه – جزيرة سورية تجاه طرطوس قرب الشاطىء في البحر الأبيض المتوسط – 5- بحر – مطار إسرائيلي في فلسطين المحتلة – خاصم أشدّ الخصومة – 6- خليج ليبي في المتوسط – ابن آوى أو صوت الطفل إذا بكى – حسن وظريف ومشرق – 7- صفوف من الحجارة – 8- عملة آسيوية – عائلة طبيب انكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري – مهر أو جحش بلغ السنة – 9- من الطيور الجارحة – عائلة مصرفي راحل من أصل فلسطيني كان على رأس بنك انترا المفلس – 10- شهر هجري

عمودياً

1- ابن قيصر الروماني بالتبنّي أسسّ النظام الأمبراطوري وفي أيامه وُلد المسيح – 2- خفقَ من سرعة الحصان – طعم الحنظل – فتّش عن الآثار – 3- مناص – طائر مائي شبيه بالأوزّ – سقي – 4- بقرة وحشية – ارخى الستر – 5- عائلة زعيم وطني لبناني راحل – عاصمة أنغولا – 6- مطرب لبناني – 7- يبتلع اللقمة – أذاع ونشر الخبر – 8- ضمّ وجمع أو أدرج الميت بالأكفان – بلدة لبنانية بقضاء المتن – 9- سوء عاقبته – ليّن – 10- مؤلف موسيقي فرنسي راحل جدّد الإنشاء الفنّي بالعزف على البيانو

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيمون أسمر – 2- عكار – كركوك – 3- يا – شرس – رنا – 4- دبّوس – لجّ – قر – 5- غراتيانس – 6- حريشة – بغّ – 7- يجد – را – بدر – 8- بن – بهر – 9- دترويت – رنّ – 10- زبل – الكويت

عمودياً

1- سعيد غريّب – 2- يكابر – جندب – 3- ما – واحد – تل – 4- ورشستر – جر – 5- يير – وا – 6- اكس لا شابيل – 7- سر – جنة – هتك – 8- مكر – بر – 9- رونق – بد – ري – 10- كاري غرانت

sudoku 1270

		9	3	6				
		2	4				7	3
		8	2				9	
9			1	3				
5	3						2	8
				8	7			4
	1				4	3		
2	4				3	6		
				2	5	7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1269

6	4	2	3	5	1	9	7	8
8	5	7	9	2	6	3	4	1
3	9	1	7	4	8	2	6	5
9	6	3	5	1	7	8	2	4
7	8	4	6	3	2	1	5	9
2	1	5	4	8	9	7	3	6
1	7	9	2	6	5	4	8	3
5	3	8	1	7	4	6	9	2
4	2	6	8	9	3	5	1	7

مشاهير 1270

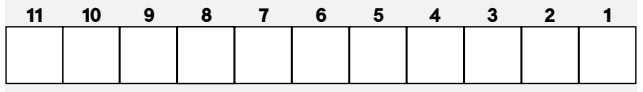

من كبار المماليك في مصر (1728-1773) حكم القاهرة كشيخ البلد ثم أصبح حاكم مصر أيام العثمانيين. كان شديد المراس عظيم الهمّة قويّ الشكيمة 5+4+3+11 = خلاف صغير ■ 6+2+9+10+1 = ضد الشراء ■ 8+7 = خاصتك وملكك

حل الشبكة الماضية: ادمون روستان

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الدفاع هاجس الألمان

مشكلة أولويات أكثر من أسماء

مشكلة حقيقية يواجهها المنتخب الألماني في خط دفاعه. مشكلة بدأت تترسخ أكثر فأكثر مع كل مباراة. هي مشكلة تتخطى مجرد عدم وجود مدافعين عالميين في الوقت الحالي في ألمانيا إلى مشكلة أولويات وتبدل في النهج والعقلية

مدافعو المانيا بمطالبون باعتماد النهج القديم (كريستوف ستاشه – أ ف ب)

حسن زين الدين

لا يختلف اثنان على أن منتخب ألمانيا هو من أفضل المنتخبات في العالم حالياً. من ينظر إلى التشكيلة الألمانية سيتوقف عند الكثير من النجوم الصاعدة، حتى أن خط وسط «المانشافت» يشهد زحمة لا مثيل لها بوجود مسعود أوزيل وطوني كروس وباستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر وماريو غوتزه وماركو رويس وسامي خضيرة وإيلكاي غوندوغان، إضافة الى وجوه قادمة مثل لويس هولتبي وجوليان دراكسلر.

هؤلاء اللاعبون قادرون على فعل كل شيء حتى أن تخوف البعض من افتقاد ألمانيا لمهاجم كبير عند اعتزال ميروسلاف كلوزه لا يبدو في محله، إذ إن توليفة خط الوسط السالفة قادرة أن تعطي خيارات عدة بيد المدرب يواكيم لوف.

في حراسة المرمى، لا مشكلة بتاتاً. مانويل نوير تحمل المسؤولية باقتدار منذ نهائيات مونديال 2010 في جنوب أفريقيا مع وجود الكثير من المواهب في هذا المركز امثال أندريه تير شتيغين ورينيه أدلر وغيرهما.

لكن الحقيقة الثابتة والتي لا جدال فيها هي أن منتخب ألمانيا ورغم كل ما تقدّم عاجز عن الوصول إلى «الكمال الكروي» واعتلاء منصات التتويج بسبب خط دفاعه. هذا الأمر لا يتوقف عند المباراة الأخيرة في تصفيات قارة أوروبا لمونديال البرازيل 2014 أمام السويد عندما انهار الدفاع منذ الدقيقة 60 متلقياً 4 أهداف، إذ نادراً ما تمر مباراة من دون أن تتلقى الشباك الألمانية أهدافاً او يظهر ارتباك في هذا الخط ومشاكل لدى شاغليه.

من هنا، يبدو الاستغراب واضحاً لدى متابعي المنتخب الألماني لحال دفاعه، إذ إن ألمانيا اشتهرت تاريخياً بوجود أهم المدافعين في العالم في تشكيلاتها المتعاقبة، بدءاً بـ«القيصر» فرانتس بكنباور الى بيرتي فوغتس في السبعينيات وهانز-بيتر بريغيل في الثمانينيات مروراً بغيدو بوخفالد وشتيفان رويتر وتوماس هلمر ويورغن كولر وأندرياس بريمه وكريستيان تزيغه في التسعينيات وماركوس بابل وتوماس لينكه وكريستيان فورنز في مطلع الألفية الجديدة، حتى ان آخر لاعب في ألمانيا حصل على الكرة الذهبية كان نجم الدفاع في التسعينيات ماتياس زامر، في حين أن البلاد تبدو غير قادرة على إنجاب أكثر من مدافعَين عالميين حالياً رغم أن ألمانيا تضم 6 ملايين ممارس للعبة كرة القدم!

فعلاً يبدو هذا الواقع غريباً، حتى وصل الأمر بعد المباراة أمام السويد إلى أن يطلق نوير صرخة مدوية مطالباً بإيلاء خط الدفاع الاهتمام الكافي، قائلاً: «يجب أن نتعلم تغيير الأولويات، لكي لا نسمح باهتزاز شباكنا. يجب علينا جميعاً أن نفكر أكثر في الجانب الدفاعي».

تصريح مهم من نوير، وقد وضع فيه الحارس الموهوب الإصبع على الجرح بحديثه عن ضرورة تغيير الاولويات، اذ ان هذه النقطة هي «بيت القصيد».

فالمتابع للمنتخب الألماني لاحظ بالتأكيد تغير نهج الكرة الألمانية منذ السقوط الفادح في مونديال 1998 وكأس أوروبا 2000، إذ أيقنت البلاد أن الاهتمام بالمواهب وبالفنيات بات أمراً ملحاً لكسر النمطية في الاداء الالماني. هذا التبدل في التفكير الألماني كان مهماً طبعاً وضرورياً إلا أن ما هو واضح من التخمة في المواهب الآن أن الالمان ذهبوا بعيداً في هذا الشق على حساب المسلمات في المدرسة الألمانية، وهي قوة الشخصية والتصميم القوي وهما أمران في غاية الأهمية لوجود خط دفاع قوي.

هذه النظرة يؤكدها بكنباور صاحب الرؤية الثاقبة في مكامن الخلل في الكرة الألمانية، اذ إنه دعا قبل فترة قصيرة إلى إعادة التركيز على المزايا الألمانية والتي تتجلى في الإرادة والتصميم متوجهاً الى المدافعين قبل غيرهم في هذا الجانب.

وانطلاقاً من هذا الأمر، يبدو من العبث الحديث في الوقت الحالي عن مشكلة أسماء في الدفاع الالماني أو التحسّر لعدم وجود مدافع ثانٍ على شاكلة الموهوب ماتس هاملس في قلب الدفاع، إذ إن ما ذهب إليه كل من بكنباور ونوير يبدو هو المفيد أكثر، فما هو واضح أن لوف بالدرجة الاولى ومن ثم المدافعين الحاليين الذين يدورون في فلك المنتخب الألماني هم المعنيون حالياً بإحداث التغيير، اذ لا يبدو كافياً بتاتاً ان يكون لوف محتاراً في الانتقاء بين كلوزه وغوميز او بين رويس ولوكاس بودولسكي أو بين مولر وغوتزه فلا بد من عمل أكثر جدوى في البحث عن مدافعين في الفئات العمرية والعمل على تهيئتهم وتلقينهم أسس المنهج الألماني القديم. كما لا يكفي أن يصرخ هولغر بادشتوبر بوجه الحكم ليظهر أنه ذو شكيمة أو أن يرتدي بير ميرتساكر قميص أرسنال الإنكليزي ليصبح من المدافعين العالميين، فهذان الأمران لا يتحققان الا بالتركيز التام والقتال المستمر حتى النفس الأخير.

لا شك في أن تبديل الاولويات، كما قال نوير، يبدو امراً ملحاً في المدى المنظور في المنتخب الألماني وهو امر بات يفرض نفسه أيضاً على أنصار «المانشافت»، إذ إن الاولوية في مباراة هولندا الليلة، على سبيل المثال، ستكون لمتابعة مستوى خط الدفاع أكثر من التصفيق لتسديدة من رويس هنا او لمراوغة من غوتزه هناك.

هونتيلار يتوقع هزيمة ألمانيا

أكد مهاجم هولندا، كلاس يان هونتيلار، أن منتخب بلاده سيفوز على ألمانيا في مباراتهما الودية الليلة. واعتبر المهاجم الشاب أن المواجهة مع ألمانيا غالباً ما تكون جميلة ولها طابعها الخاص، متوقعاً ان تفوز هولندا بنتيجة 1-0.

برنامج المباريات الدولية الودية بتوقيت بيروت

- **الاربعاء:**

كوريا الجنوبية - أوستراليا (12,00 ظهراً)
الرأس الأخضر - غانا (13,00)
الصين - نيوزيلندا (13,35)
ماليزيا - هونغ كونغ (14,45)
تنزانيا - كينيا (15,00)
جورجيا - مصر (16,00)
الكويت - البحرين (16,30)
روسيا - الولايات المتحدة (17,00)
الامارات - استونيا (17,30)
بلغاريا - اوكرانيا (18,00)
انغولا - الكونغو (18,00)
تشيكيا - سلوفاكيا (18,30)
اندورا - ايسلندا (19,00)
مقدونيا - سلوفينيا (19,00)
الجزائر - البوسنة والهرسك (19,00)
قبرص - فنلندا (19,00)
ارمينيا - ليتوانيا (19,00)
السعودية - الارجنتين (19,00)
تونس - سويسرا (19,15)
جنوب افريقيا - زامبيا (20,00)
ليشتنشتاين - مالطة (20,00)
رومانيا - بلجيكا (21,00)
تشيلي - صربيا (21,00)
تركيا - الدنمارك (21,00)
المغرب - توغو (21,00)
لوكسمبور - اسكوتلندا (21,15)
النمسا - ساحل العاج (21,30)
المجر - النروج (21,30)
الغابون - البرتغال (21,30)
السويد - انكلترا (21,30)
هولندا - ألمانيا (21,30)
بولونيا - الاوروغواي (21,45)
ايرلندا الشمالية - اليونان (21,45)
البانيا - الكاميرون (21,45)
ايطاليا - فرنسا (21,50)
بنما - اسبانيا (23,30)

- **الخميس:**

هندوراس - بيرو (01,30 فجراً)
الباراغواي - غواتيمالا (01,30)
البرازيل - كولومبيا (02,30)
فنزويلا - نيجيريا (03,05)
بوليفيا - كوستاريكا (03,30)

سوق الانتقالات

ميسي يطلب 15 مليون يورو سنوياً للتمديد مع برشلونة

ذكرت صحيفة «إيكونوميست» أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي فاجأ إدارة فريق برشلونة في مفاوضاته معها بشأن تمديد عقده الذي ينتهي في 2016، حيث عرضت الإدارة على افضل لاعب في العالم 10 ملايين يورو سنوياً، لكنه فاجأها بطلبه 15 مليون يورو سنوياً. وافادت الصحيفة عينها بأن إدارة النادي الكاتالوني تريّثت الآن قبل الردّ على طلب النجم المطلق لفريقها.

من جهةٍ اخرى، كشف المهاجم الهولندي ابراهيم افيلاي عن رغبته في العودة الى برشلونة بعد انتهاء اعارته الى شالكه الالماني في حزيران المقبل. وقال افيلاي (26 عاماً): «هدفي هو العودة الى برشلونة. لكن من المهم لي ايضاً ان استمتع باللعب، والرغبة تزداد يوماً بعد يوم». وشرح هورست هيلدت المدير العام لشالكه حظوظ ناديه للاحتفاظ بمهاجم بي أس في أيندهوفن السابق، قائلاً: «اذا اردنا الحصول على فرصة، يجب ان يكون القرار عاطفياً. ينبغي ان يرغب في البقاء معنا».

وانضم افيلاي المغربي الاصل الى برشلونة عام 2011 من ايندهوفن، لكن الاصابات وعدم حصوله على فرصة كبيرة للعب دفعت النادي الكاتالوني الى اعارته. وفي ريال مدريد، نفى المهاجم الفرنسي كريم بنزيما وجود أي نية لديه للرحيل عن النادي الملكي. وتأتي تصريحات بنزيما عقب الأنباء الأخيرة بخصوص رغبة مانشستر يونايتد الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي في التعاقد معه. وصرح اللاعب لقناة «تي أف 1» الفرنسية: «ليست لدي أي نية للرحيل»، مشيراً إلى أن بعض الانتقادات التي توجّه له من فرنسا بسبب انخفاض مستواه ليست عادلة. وأضاف بنزيما حول دور النجم السابق زين الدين زيدان في تطوره مع الفريق: «كان مثل شقيقي الأكبر، تحدثنا كثيراً، قبل المباريات كان دائماً يتحدث معي، أعرف أنه يحب أن يصبح مدرباً وتحدثنا ايضاً عن الامر».

ميسي وسط الحماية لدى وصوله الى مطار الرياض أول من أمس (فهد شديد – رويترز)

بدوره، كشف وكيل أعمال العاجي لاسينا تسواري مهاجم أنجي ماخاشكالا الروسي عن وجود اهتمام كبير من ليفربول بموكله، مؤكداً في الوقت عينه على أن النادي الإنكليزي ليس الوحيد الذي يرغب في الاستفادة من خدمات اللاعب البالغ من العمر 22 سنة، اذ قال في تصريح لاحدى الصحف الروسية: «هناك اهتمام خاص من ليفربول واوديتنيزي الإيطالي، لكن أظن أن الأخير لا يملك المال الكافي للصفقة». وأضاف: «تراوري مدد عقده مع الفريق أخيراً حتى 2016، وهو سعيد جداً هنا ولا يريد التسرع في اتخاذ أي قرار».

الدوري الأميركي للمحترفين

فوز أوّل ليوتا خارج ملعبه بعد التمديد ثلاث مرات

قاد ثلاثي ميامي هيت ليبرون جيمس وكريس بوش ودواين وايد فريقهم لتحقيق فوزه السادس هذا الموسم على حساب هيوستن روكتس 113–110، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين

خرج ميامي هيت حامل اللقب بفوز صعب على مضيفه هيوستن روكتس 113-110، بفضل «الملك» ليبرون جيمس، خصوصاً بعدما سجل 38 نقطة والتقط 10 متابعات ومرر 6 كرات حاسمة. وساعده في تحقيق هذا الفوز النجمان كريس بوش صاحب 24 نقطة ودواين وايد الذي سجل 19 نقطة.

أما لدى هيوستن الذي تقدّم 110-106 قبل 90 ثانية على نهاية المباراة، فقد أصاب تشاندلر بيرسون أعلى رصيد له في مسيرته بتسجيله 25 نقطة، على غرار لاعب الارتكاز التركي عمر أسيك صاحب 19 نقطة، بينما أضاف جيمس هاردن 22 نقطة.

بدوره، حقق يوتا جاز فوزه الاول خارج أرضه على حساب تورونتو رابتورز 140-133، بعد التمديد ثلاث مرات. وبرز لدى الفائز لاعب الارتكاز آل جفرسون بـ24 نقطة، إضافة إلى بول ميلساب صاحب 34 نقطة، وهو أعلى رصيد له هذا الموسم. من جهته، سجل لتورونتو ديمار دي روزان 37 نقطة والاسباني خوسيه كالديرون، الذي لعب بدلاً من المصاب كايل لوري، 20 نقطة و17 متابعة.

وبعد خسارته أول أربع مباريات خارج أرضه، قال مدرب يوتا تايرون كوربين: «بعد وقت طويل نجحنا في تحقيق الفوز. قام اللاعبون بعمل رائع هناك. شرحت لهم طريقة العمل لكي نفوز خارج أرضنا».

كذلك، قاد صانع الألعاب راجون روندو بوسطن سلتيكس الى الفوز على مضيفه شيكاغو بولز 101-95. وكان روندو قريباً من تحقيق ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل»، إذ سجل 20 نقطة و9 متابعات و10 تمريرات حاسمة، وأضاف براندون باس 16 نقطة، وكيفن غارنيت 15 نقطة، في حين كان البريطاني لوول دنغ الافضل لدى الخاسر بـ26 نقطة، وأضاف لاعب الارتكاز الفرنسي يواكيم نواه 17 نقطة.

وعمّق أوكلاهوما سيتي ثاندر جراح مضيفه ديترويت بيستونز وألحق به الخسارة الثامنة على التوالي 92-90. وضرب راسل وستبروك مسجلاً 33 نقطة، وأضاف هداف الدوري كيفن دورانت 26 أخرى.

وفي باقي المباريات، فاز ميلووكي باكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 105-96، ومينيسوتا تمبروولفز على دالاس مافريكس 90-82، وفينيكس صنز على دنفر ناغتس 110-100، واتلانتا هوكس على بورتلاند ترايل بلايزرز 95-87.

وهذا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - تورونتو رابتورز، تشارلوت بوبكاتس - واشنطن ويزاردز، ساكرامنتو كينغز - بورتلاند ترايل بلايزرز، اورلاندو ماجيك - نيويورك نيكس، بروكلين نتس - كليفلاند كافاليرز، لوس انجلس لايكرز - سان أنطونيو سبرز.

كرة المضرب

لقب غالٍ لديوكوفيتش في الماسترز على حساب فيديرر

توّج الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، بلقب بطولة الماسترز في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 5,500 ملايين جنيه استرليني والتي ضمت اللاعبين الثمانية الأوائل في تصنيف رابطة المحترفين، بعد فوزه على السويسري روجيه فيديرر في المباراة النهائية 7-6 و7-5.

وهذا هو اللقب الثاني لديوكوفيتش في بطولة الماسترز بعد الأول عام 2008، وهو يعد أغلى ألقابه لأن فيديرر كان صاحب الأفضلية في بداية المجموعتين، إلا أنه فشل في الحفاظ على تفوّقه واستسلم أمام العودة القوية للصربي، لينهي صاحب 17 لقباً كبيراً موسمه بستة ألقاب، أبرزها لقب سابع في ويمبلدون.

وضرب فيديرر بقوة في المجموعة الأولى وكسر إرسال ديوكوفيتش في الشوط الثاني ليتقدم 2-0 ثم 3-0، لكن الصربي كسب بدوره 3 أشواط متتالية، مدركاً التعادل 3-3 بعدما ردّ له التحية في الشوط الخامس. وتقدم فيديرر مجدداً 4-3 ورد ديوكوفيتش 4-4 ثم كسر إرسال فيديرر للمرة الثانية في الشوط التاسع ليتقدم 5-4، بيد أن الأخير رد التحية في الشوط العاشر، مدركاً التعادل 5-5 ثم تقدم 6-5 قبل أن يدرك ديوكوفيتش التعادل 6-6 فاحتكما الى شوط فاصل أنهاه الأخير في صالحه 8-6 وبالتالي المجموعة 7-6. وكسر فيديرر إرسال ديوكوفيتش في الشوط الأول من المجموعة الثانية ليتقدم 1-0 ثم 2-0 و3-1 و4-2 و5-3 قبل أن تسنح أمامه فرصتان لحسم المجموعة في صالحه في الشوط العاشر، لكنه خسر إرساله ليدرك الصربي التعادل 5-5 ثم تقدم 6-5 قبل أن يكسر إرسال السويسري في الشوط الثاني عشر وينهيها في صالحه 7-5.

وكسب ديوكوفيتش 1500 نقطة سيعزز بها رصيده في صدارة التصنيف العالمي التي كان قد ضمنها للموسم الثاني على التوالي قبل انطلاق بطولة الماسترز.

ديوكوفيتش حاملاً كأس الماسترز (سوزان بلانكيت – رويترز)

أصداء عالمية

بيليه يدخل الى المستشفى

كشف متحدث باسم مستشفى «ألبرت اينشتاين» في ساو باولو أن «ملك» كرة القدم البرازيلية بيليه أدخل الى المستشفى، من دون أن يعطي المزيد من التفاصيل استجابة لطلب العائلة. وقال المتحدث: «أدخل بيليه الى هنا، لكن ليس بإمكاننا إعطاؤكم المزيد من التفاصيل لأن العائلة طلبت ذلك»، من دون أن يذكر المشكلة التي يعانيها النجم السابق. وكانت صحيفة «فولها دي ساو باولو» قد كشفت أن بيليه (72 عاماً) خضع لعملية جراحية من أجل معالجة مشكلة في وركه، مستندة في معلوماتها الى شخص مقرّب من الأسطورة البرازيلية.

جمهور ميلان يهاجم باتو

تهجمت مجموعة غاضبة من جماهير ميلان على مهاجم الفريق البرازيلي ألكسندر باتو بعد الخسارة التي مني بها «الروسيونيري» على أرضه أمام فيورنتينا (1-3) في الدوري الإيطالي، بحسب ما ذكرت صحيفة «كوريييري ديللو سبورت». وأثار باتو حفيظة الجمهور بعدما أهدر ركلة جزاء في المباراة أمام فيورنتينا، وأوردت الصحيفة أن مجموعة من الجماهير الغاضبة انتظرت باتو خارج الملعب بعد انتهاء المباراة وتهجّمت عليه بعدما أحاطت بسيارته ووجّهت له عبارات نابية، لكن ميلان نفى في موقعه الرسمي تعرّض البرازيلي لأيّ تصرف عدواني من الجمهور.

ماتيراتزي: زيدان له مكان في قلبي!

صرّح الإيطالي ماركو ماتيراتزي في حوار مع شبكة «سبورت ميدياسيت» الإيطالية بأن اللاعب الفرنسي المعتزل زين الدين زيدان هو ضمن فريقه المثالي، رغم النطحة الشهيرة التي وجهها الأخير له في المباراة النهائية لكأس العالم 2006.

وقال ماتيراتزي: «زيدان له مكان في قلبي لأنه جعلني أفوز بكأس العالم، لا أفكر في النطحة، بل في اللحظة التي رفعت فيها كأس العالم». وأكمل اللاعب «أحب أيضاً أن ألعب الى جانبه إذا ما سنحت الفرصة، إنه واحد من أفضل خمسة لاعبين على مستوى العالم».

خضيرة يعود إلى التمارين

عاد لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة أمس الى التمارين بشكلٍ طبيعي مع فريقه الإسباني ريال مدريد للمرة الأولى منذ تعرضه لإصابة عضلية في مباراته ضد بوروسيا دورتموند في دوري أبطال أوروبا في 23 الشهر الماضي. ولم يشارك خضيرة في معسكر منتخب ألمانيا الذي يواجه هولندا حتى يتعافى تماماً من الإصابة، آملاً أن يخوض مباراة ريال مدريد وأتلتيك بلباو في الدوري الإسباني السبت المقبل.

إيقاف دي روسي ثلاث مباريات

أوقفت رابطة أندية الدوري الإيطالي لكرة القدم، لاعب روما دانييلي دي روسي ثلاث مباريات إثر طرده في لقاء «الدربي» ضد لاتسيو الأحد الماضي. وفرضت عقوبة الإيقاف على دي روسي بسبب توجيه ضربة في الوجه لستيفانو ماوري قائد فريق لاتسيو قبل نهاية الشوط الأول من اللقاء، الذي انتهى بفوز لاتسيو (3-2).

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 14 تشرين الثاني 2012 العدد 1859

أحمد قبيسي

صانع النجوم في جعبته أسرار وأسرار

في مدرسة «الرسل» في جونيه، تعرف إلى الوجه الآخر للبنان وصار أكثر رقيًا في التعامل مع الآخرين

وضع الماكياج لأبرز السياسيين والشخصيات، من بينهم عائلة آل الحريري وفيروز وماجدة الرومي ونجوى كرم

باسم الحكيم

يرتبط أحمد قبيسي بأمكنته بقوّة. لا يغادر «صومعته» في منطقة فردان في بيروت إلّا في حال السفر، أو عندما تضيق به المدينة. هكذا يحزم خبير التجميل أمتعته ويتجه إلى «مملكته» في قرية أنصار في قضاء النبطيّة (جنوب لبنان). هي بلدته التي عرفها متأخّراً، لأن والده علي ترك الجنوب عندما كان في الـ 12 من عمره، وانتقلوا إلى العاصمة، هناك كان يملك مطعماً في تلة الخيّاط. توفي والده منذ سنة تقريباً. ابن الجنوب، ولد في تلّة الخيّاط في بيروت، وتعلّق بالجنوب قبل أن يتعرف إليه، «لأنني أحب الهدوء وأعشق الأرض. لذا أحببت قريتي، علماً أن أهلي لا يملكون منزلاً فيها، ولم أزرها إلا عندما بلغتُ الثلاثين». هكذا، قرر الشاب أن يبني بيتاً له، ليعزل نفسه فيه «كي أستطيع أن أجدّد ذاتي وأفكاري». هناك، قرّر أن يرسم «سيناريو» يختصر مسيرة حياته بحلوها ومرّها، ضمن كتاب بعنوان «وتكلّمت» سيصدر قريباً. في هذا الكتاب، يختصر رحلته منذ الطفولة، وصولاً إلى النجاح، ويكشف أسرار خلافاته مع بعض النجمات.

لعل حياة قبيسي تصلح لأن تتحول إلى عمل دراميّ يوثق سيرة مليئة بالمحطات المفصليّة، منذ الطفولة الصعبة، والتحديات التي واجهها بعد انفصال والديه قبل بلوغه العاشرة، ثم التحاقه بمدرسة داخليّة. يرى أنّ «حياته حتى بلوغه سن العاشرة كانت شبيهة بأي طفولة، لكنّ طلاق والديّ وما تبعه من أمور، رسما لي حياة مختلفة، بل هزّاني في مكان ما، وأجبراني على الاتكال على نفسي». يرى قبيسي أنّ هذه العوامل هي التي جعلته يتمتع بشخصية قويّة، «لأن كل ما حدث في الماضي هو السبب في ما أنا عليه اليوم، ولست حاقداً على أحد ممن اعترض طريقي». خمس سنوات، ظل الشاب خلالها بعيداً عن والديه، «هذه السنوات قد تؤدي بالولد المراهق إلى التشرد والضياع، لكنها في الواقع صنعت مني إنساناً صالحاً، يعتمد على نفسه ولا يطلب قرشاً من أحد». يبدي سعادته بالمرحلة التي قضاها في مدرسة «الرسل» في جونيه في سنّ الـ 15 (1989): «تعلّمت كثيراً، وكانت مرحلة حلوة، جعلتني أرى الوجه الآخر للبنان. كنت الولد المسلم الوحيد في مدرسة مسيحية لاهوتيّة. هناك، اختبرت حياة ثانية جعلتني أكثر رقياً في التعامل مع الآخرين».

لكن كيف بدأت تتكوّن شخصية الفنان؟ يجيب قبيسي «الحرمان الذي عانيته بعد انفصال الأب والأم، هو جزء من الحكاية. وأعتقد أن الإنسان الذي يعاني طفولة بائسة أو الحرمان يصير فناناً». في العطلة الصيفيّة، كان يعمل في دار نشر حيناً، وفي مطبعة أحياناً. وعند دخوله الجامعة لدراسة العلوم الاجتماعيّة، كان يعمل في الوقت نفسه أمين مستودع. لم يتمكن من إكمال دراسته، لأن التحصيل الجامعي سيأخذ منه وقتاً أراد استثماره في العمل، وتأمين مدخول يتيح له أن يعيش حياة كريمة. لذا اكتفى بالدراسة في المعاهد وبتعلم اللغات، كما درس اللغة العربيّة والإلقاء على يد الراحل عمر الزين. يومها، لم يكن أحمد قبيسي اسماً معروفاً، لكن تلك المرحلة هي التي عبّدت الطريق أمامه ليتحوّل إلى أحد أبرز الأسماء في عالم الماكياج. أول الغيث كان برنامجاً على إذاعة «صوت الفرح» منتصف التسعينيات: «كنت أقدم مقتطفات من نصائح وتوجيهات، تشبه ما دونته في كتابي الأخير «حياة راقية». وفي عام 1998، دخل «معهد شارمران للتجميل» في بيروت بطلب من صديق يدعى أحمد الشامي كان يعمل في «أم. بي. سي» لندن: «قال لي إنّهم يحتاجون إلى أشخاص يعملون في مجال الماكياج». استمر في «معهد شارمران» شهراً واحداً فقط، لكنه كان مليئاً بالمفاجآت. يشرح أنّ «أساتذتي في المعهد انبهروا بي، وكذلك صاحبة المعهد شاهيناز دفوني، انبهر الجميع بأسلوبي في خلط الألوان ومزجها، وتوقعت لي شاهيناز مستقبلاً مميزاً في هذا المجال». يتكلم قبيسي كأنه يقرأ صفحات في كتاب مفتوح أمامه. يتنقل بين محطات حياته، يستعرض الإنجازات والإخفاقات، يتوقف عند المعارك التي خاضها وكيفيّة مواجهته إياها، يتأثر ويتابع الكلام. يعود إلى عام 2001، يوم حاول دخول تلفزيون «المستقبل» يقول: «لم يحبوني حين خضعت لامتحان عندهم»، لكن الصورة ستختلف بعد بضع سنوات، بعدما مرّت تحت يده وجوه حريرية عدة، أبرزها نازك وبهية والراحل رفيق.

بداية العمل الفعلي في التلفزيون كان عام 1998 في «الشبكة الوطنية للإرسال» nbn. اشتغل هناك اقل من سنة، يوم كانت المحطة تحمل الصبغة الإخباريّة. وسرعان ما سيبتسم الحظ للشاب الموهوب، يقول: «تعرفت في تلك السنة إلى جوزيف مكرزل، الذي فتح لي الطريق لأعمل مع السيدة (فيروز)، وعرّفني إلى رفيق الحريري، ثم تعرفت إلى كل السياسيين».

عندما تسأله عن قرار احتراف هذه المهنة، يجيب بصراحة «لم يكن قراراً، بل مجرد مهنة تؤمن لي مكسباً مادياً، هي الصدفة التي أخذتني إلى المجال، ونقشت». لا شك في أنّ الشاب عرف كيف يتميّز ويخلق الإبهار في عمله. يقول إنّه «لم يكن طموحي أن أحصل على معاشي في نهاية الشهر، ولو كان هذا طموحي لاستمررتُ في العمل في التلفزيون، حيث كنت أمضي 13 ساعة يوميّاً، فكان التلفزيون هدفاً وخطة لتطوير عملي، حتى كانت الصدفة الأهمّ حين تعرّفت إلى المصوّرين وصرت أشتغل غلافات للمجلات». في سنة واحدة، نفّذ 60 غلافاً، وعمل خلالها مع مجموعة من أهل الفن في لبنان والعالم العربي، وعلى رأسهم فيروز وماجدة الرومي ونجوى كرم، التي استمر معها ما يقارب أربع سنوات، ووضع لها الماكياج في أربعة كليبات، وسافرا معاً في جولات إلى أميركا وتونس والجزائر وليبيا، لكن شاءت الظروف أن ينتهي العمل مع نجوى بخلاف وقطيعة. يعترف بأنه يخاف من العمر حيناً، وأحياناً يقول إنّه ينتظر أن يصبح فوق الأربعين «لأن العمر صار صاحباً وحبيباً». رغم الأحداث التي تعصف بسوريا منذ أكثر من سنة ونصف سنة، ما زال يرى أنّ «أسعد حدث في حياته هو عندما ظهر على تلفزيون «الدنيا»، وأدلى بموقفه، ثم يأتي فقدان الوالد منذ سنة ونيّف بوصفه أكثر حدث أثّر في حياتي».

ما يميز أحمد قبيسي عن زملائه من أبناء المهنة هو إصراره على أن يرتبط اسمه ليس بالريشة فقط، بل بالقلم أيضاً. يشرح أنّ «الكاتب هو شهادتي، الكتاب أعطاني قوة معنوية. منذ تسع سنوات بدأت هذا المجال، ووضعت خمسة كتب عن الثقافة الجمالية، وكان السادس عن التعريف بالحياة، وسأطلق السابع «وتكلمت» مطلع العام الجديد، ضمن حفل توقيع في فندق «فينيسيا» في بيروت». وما حكاية إهداءات الكتب التي تقف عائقاً دون توزيع الكتاب في بعض الدول العربيّة؟ يقول: «حين أهديت أحد كتبي إلى قطر، كنت أود إهداءه إلى الشيخة موزة، لكنّها هي التي طلبت أن أهديه إلى قطر». وعن إهدائه كتابه الأخير إلى سوريا والمواقف «المتطرفة» التي يكررها في كل المناسبات وعلى صفحته على فايسبوك، يجيب «بالعكس، أنا فخور بما فعلت. لا أحابي أنظمة للحصول على منفعة خاصة، بل هي للتاريخ. سياسياً، أتبع مفاهيم وآداب «الحزب القومي السوري الاجتماعي»، ونهج أنطون سعادة». ويتابع «كل السياسيين لا يعجبونني، لأنّ كل ما يفعلونه هو ممارسة العادة السريّة في تفكيرهم».

5 تواريخ

1974
الولادة في بيروت

1989
بدأ يتعلم مزج الألوان في مدرسة «الرسل» في جونيه . شمال بيروت

1998
دراسة الماكياج وبدء العمل في التلفزيون

2003
صدور أول كتاب تجميلي بعنوان «حق التجميل»

2013
يصدر كتابه «وتكلمت» مطلع العام الجديد